









# مَطْبُوعَاتُ جَدِيدَةٍ

﴿ بيان أسماء الكتب التي طبعت في مطبعة الجواب ﴾

قرش ٥٠ كُتِبَ مِنْ تَأْيِيفِ مُحَرَّرِ الْجَوَابِ ﴿

٤٠ كُتِبَ مِنَ الْبَيْتِ فِي الْقَلْبِ وَالْإِدَالِ وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ٦٠٠ صَفْحَةٍ يُعْنَوِي عَلَى تَبْيِينِ مَعَانِي الْأَلْفَاظِ وَاتِّسَاقِ وَضْعِهَا

( طبع في المطبعة السلطانية )

٨٠ السَّقَى عَلَى السَّاقِ فِي مَا هُوَ الْفَارِيقُ أَوْ الْإِلَامُ وَشُهُورُ وَأَعْوَامُ فِي عَجْمِ الْعَرَبِ وَالْأَنْجَاءِ ( طبع في باريس على شكل غريب )

٢٠ سِدِّ الْأَوَى فِي الْعَرَفِ الْفَرَسَاوِي سَهْلُ الْعِبَارَةِ تَعْلِيمُ اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ ( طبع في باريس )

٢٠ غَنِيَّةُ الْأَطَالِبِ وَمَنْبِئَةُ الرَّاغِبِ فِي الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ وَحُرُوفِ الْمَعَانِي ( نُبِطَتْ فِي مَطْبَعَةِ الْجَوَابِ )

٢٥ "نُصْبَةُ النَّابِئَةِ مِنْ كِتَابِ الْوَاسِطَةِ فِي أَحْوَالِ الْمَالِطَةِ وَكُشْفُ الْمَخْ" مِنْ فَنُونِ أَوْرِيَا أَصْحَابِ الْجَوَابِ ضَمِيعٌ عَلَى النُّصْبَةِ الْأَصْلِيَّةِ بِتَحْقِيقِ

مُؤَنِّهِ وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهِ سِتَّةُ فَوَائِدَ أَحْصَايَةِ

١٠٨ الْبُحُورِ عَلَى التَّمَامِ ( مَجْلَدٌ )

ز كُتِبَ أُخْرَى ﴿

٢٠ التَّوَانِظُ بَيْنَ ابْنِ تَمَامٍ وَالْجَمْعِيَّةِ لِلْمَسِيحِ الْعَلَامَةِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَدْرٍ

٠٢ بِنِيعَةِ الْإِمَامِ ( هَذَا الْكِتَابُ لَمْ يُطْبَعْ بَعْدَ فِي غَيْرِ مَطْبَعَةِ الْجَوَابِ

٠٢ لَوْعَةُ التَّنْكِ وَنُصْبَةُ الْبَاكِي

٠٢ تَعْلِيمُ الْأَعْمَى طَرِيقُ الْإِعْلَامِ لِلزَّرَنْجِي











# كِتَابُ

جَنَازِ الْجَنَاسِ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ

## تَأْلِيفُ

إِمَامِ الْأَدْبَاءِ، وَاشْعَرِ الْعُلَمَاءِ، الْعَلَامَةِ صَلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ

وَفِي آخِرِهِ

مَنَهِجُ التَّوَسُّلِ فِي مَبَاهِجِ التَّرْسُلِ

تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ، الْعَمْدَةِ الْقَهْمَةِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَنَفِيِّ الْبِشْطَامِيِّ تَفَعَّلَا اللَّهُ بِهِ

تَعَالَى وَالْمُسْلِمِينَ بِرُكَّتِهِ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أَمِينَ

---

طَبْعَةُ الْأَوَّلَى

طَبْعُ فِي مَطْبَعَةِ الْجَوَائِبِ

فَسْطَنْطِينِيَّةَ

سَنَةِ

١٢٩٩







— كتاب —

— جنان الجناس في علم البديع —

تأليف

امام الادباء واسر العلماء العلامة صلاح الدين الصفدي  
وهذا ما كتبه بخطه الحسن الفائق على ظهر نسخه

جنان الجناس

هو وضع الفقيرو الى الله تعالى خليل بن ابيك الصفدي

بجو عفا الله عنه برسم الخزانة الشريفة الشريفة

ابي بكر صاحب ديوان الانشاء

الشريف عمرها الله

تعالى

---

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليله

---

في مطبعة الجوائب

و يطو دايرة



كتاب جنات الجنس اصلاح الدين انصافى  
 فى عام ابدى

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع شرف الدرع جنات جناسه \* وملك من سائر من السر  
 قيد قياسه \* واعلى مقداره لايب الى ان قلن المسك الاذخر باعاده \*  
 وحرك المبع فى النفس لئن حلس خلاله الطاعرة من انجاسه \* وقبح  
 على فرسان انطه واستبالاته من انقاده \* ووعب لمن شاء السبق الى  
 البلاغة على افراد اقراسه \* ونسب كذائب الفصاحة باجتاد اجناسه \*  
 ومنع الى النفوس لشدقة انوار اطراسه \* محمده على ما خص به من  
 النعمة الى لايران جلاما وجهها يروع ويريق \* واحف به من الآداب  
 الى لا يرحم رباؤها وحدها تفرح وتفوق \* وقبح به من الالفاظ  
 التى تسود البلاغة وتسوق \* ومنع من المعانى الى تعوض عن الفصاحة  
 وتوق \* حيا يذوق حلاوتها لمن يذوق \* ونسب بالهروب سمع من  
 يوق \* وقد دان ذاك الله وحده \* مريك له شهادة فعوذ بامانها  
 من الحمة الخسنة والكرة الخاسرة \* ونجدها يوم القيامة سيرا من  
 العيوب البنية والغمات المادية \* ونال بها فى ذلك اليوم المآرب  
 العاقبة



القاصية وتصر الحجة القاصره \* ونعت بها اليتمة الى العيون الساهية  
 عن آفات الساهر \* ونشهد ان سدا محمدا عبده ورسوله اقصح من رقم  
 في الطروس خط خطابه \* وبلغ من امطرت الاسماع صوب صوابه \*  
 واعز من جادل في الله فاطلع شمس اليقين في جو جوابه \* وانصرف من  
 جاهد في الله حتى رقل في ثوب ثوابه \* صلى الله عليه وعلى آله الذين ما  
 فرق احدهم في الحق بسيفه بين اقاربه وقراه \* ونصروا الدين القيم  
 بالتجاسين كتابه \* وكتابه \* وصحبه الذين تجلى بهم الايمان واجاب عن  
 انجابه \* وولى بهم اليهان وانساب الى انسابه \* صلاة تحث بها جنائب  
 السرف الى جنابه \* ومحط بها ركائب المجد في ركابه \* وسلم \* ومجد ومُسرف  
 وكرم \* وبعد \* فلما كان في البديع في ازم من المتأخر احسن بدعه \* واوضح  
 لعمه \* والمحل طلمه \* واكثر رواية وسعه \* ولا اقول رياء سمعه \* به تبني  
 بيوت النسر في اسرف بقعه \* ونبرز ايكار الافكار منه في خلصة بعد  
 خلصه \* واذا كان الشرح بحرا فهو منه اعذب جرعه \* والمكاتبات حله  
 مرقومة فهو طراز كل رقعه \* خصوصا نوع التجيس الذي هو ركن  
 سرته ويسان سرته \* ودياجة صنعائه في صنعته \* وآية محدته  
 وغاية صفته \* وغياث نجمته وغب نجمته \* تشهد الخطاء له بفضل  
 جماعته وجمعه \* وتعترف السعراء برفع محله ومحل رفعه \* وتدخل به  
 الالفاظ القصيدة الاذن بغير اذن لتفاعة حقه وحق شففته \* فله في  
 كل خلوة حلوه \* وفي كل خطوة حظوه \* ان دخل في خطبة توجهها \*  
 او قصيدة ديجها \* ارضيهة روجها \* او وضع في الطروس تمقها \*  
 او نصح كلمة جاء بخير منها وحققها \* فهو في البديع خال خله \*  
 وطراز برده \* وفص خاتمه \* وجود حاتم \* وسجع جامد \* ومصح  
 غمامه \* وزهر كمامه \* ومهر نمامه \* متى عد في القصيدة بيت كان الجناس  
 طرازه \* ومن صاف بالبلاغة مكلم كانت اركانه كعبته \* ومجابه مجازه \*  
 ومنى كان للمحر الحلال باب كان في الحنيفة اليه مجازه \* قد اخذت افراد



محاسنه بجماع القلب \* ودخلت على ككل لب بهمة السلب \*  
 \* فهو نوع فيه على الحسن عون \* يكسب اللفظ رونقا وطلاوة \*  
 \* وبه لا تزال حور المصانق \* في حلي وحلة وحلاوة \*  
 أحبت ان اضع فيه ما يشق الفقه \* وينق العله \* ويوضح سبله  
 بالسواعد والاندله \* وبظهير بدوره كاملة بعد ان كانت اهله \* ويرد كل  
 فرع الى اصله \* ويميز كل نوع بجنسه القرب وفصله \* ويستوفي الناظر  
 فيه الوصول الى المراد بوضوئه \* ويتصرف في البلاغة كيف يشاء  
 اذا كان محصورا في محصولة \* وتصيب اغراض الفصاحة بمرسلات  
 نصوله \* وترجح له صحة ما تمنحه باعتدال فصوله \* ويشير القوائد من  
 اماكن مكائنها \* ويقتصر جوامعها من مواطئ مواطنها \* وقد رتبت  
 ذلك على مقدمتين ونتيجة اما المقدمة الاولى ﴿ قشطل على اشتقاق  
 الجناس لغة ويان تصرف مادته في الصور التي تركب منها عند تقديم  
 بعض الاجزاء على بعض وذكر حدوده ورسومه وما في ذلك من مباحث  
 ويان ما يقع منه وما يحسن واما المقدمة الثانية ﴿ قشطل على انواعه  
 وتسميتها وكيفية اتقائها وحصرها بدليل السبر والتقسيم وهي طريق  
 غريبة ما رأيت احدا قبلها وان كان قد اخل ببعضها ولم يستوف  
 التقسيم وهذه المقدمة هي العلم نفسه واما النتيجة ﴿ فهي العمل الذي  
 هو غمرة هذا العلم والنزمت ان اسوق ما وقع لي من هذا الفن ثلثا وارته  
 على حروف انجم من اولها الى آخرها فقد صنف الناس كثيرا ودونوا  
 ما اتوا به جملة وغاية ما اتوا به ان يذكروا العلم مجردا عن العمل اللهم  
 الا ما يذكرونه في غضون ذلك من المثل ايضا لتقسيمه وبمير الانواع  
 وقد ساء هذا المصنف بحمد الله عز وجل مشغلا على العلم والعمل لاكون  
 بغضل الله وقوته من نضارة الحرب \* وابناء الطعن والضرب \* وسميته  
 بوجنان الجناس ﴿ وانا اسأل الواقف عليه ان يسامح بما فيه من الخطأ  
 والخطل \* والازغ والزلل \* فان العجبة مسترطة للبرسلين صلوات الله عليهم  
 وعقول



وحقول البشر متفاوتة في نيل الصواب \* واحذر قاول افس اول الناس \*  
يشير هذا الشاعر الى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قسى وقال  
ابو تمام الطائي

\* لا تنسين تلك اليهود فلما \* سميت افسانا لانك ناسي \*  
وهذا النوع يسميه ارباب البديع حسن التعليل لانه علل تسمية الآدمي  
بهذا الاسم وذلك احد الاقوال في اشتقاقه وذهب بعضهم الى انه  
مأخوذ من ناس ينوس اذا تحرك والاول اقرب الى الصواب اذ باقى  
الحيوان متحرك والنبات متحرك وان لم يكن بإرادة والفلك متحرك ايضا  
وقال رسول الله صلى عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان فاذا كان  
هذا في تكاليف العبادة فما ظنك بغيرها وقد وضعت هذا المصنف وانا  
اعلم اننى قد عرضت نفسى ونصبتها غرض الراسخ باللامه \* وجملتها دريئة  
الطامع الذى لا يحصى منه الف رح ولا لام لاه \* فن كلام الحيلة  
لا يزال الانسان فى امان من عقله حتى يقول شعرا او يضع كتابا فكيف  
بمن جمع بينهما ولكن كل حيوان يعجزه طين راسه \* وانما الشعر عقل  
المرء يعرضه \* والله المسئول فى التوفيق الى الصواب \* عليه توكلت واليه  
مآب \* انه على كل شئ قدير \* وبالإجابة جدير

### ﴿ المقدمة الاولى ﴾

#### ﴿ وفيها فصول ﴾

#### ﴿ الفصل الاول ﴾

فى تسميته واشتقاقه وما يتعلق بذلك اعلم ان من الناس من يقول فيه  
الجنيس وهو تفعليل من الجنس والجنيس مصدر جنس لان فعل مصدره  
التفصيل كما تقول سلم تسليما وكلم تكليما ومنهم من يقول المجانسة وهو



المفاعلة من الجنس ايضا لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى قطع  
 وقع بينهما مفاعلة في الجنسية والمجانسة والجناس مصدران لجناس لان فاعل  
 مصدره الفاعل والمفاعلة كما تقول قاله مقاتله وقالا وخاصمه وخاصمة  
 وخصاما ومنهم من يقول المجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا لانه  
 مصدر من تجانس الشيئين اذا دخلا في جنس واحد كما تقول تحارب  
 الرجلان تحاربا ﴿ والمجانسة ﴾ عند ارباب المعقول اتحاد في الجنس  
 كالانسان والفرس فانهما متحدان في الحيوانية التي هي جنسهما الاقرب  
 ﴿ والمساكنة ﴾ اتحاد في النوع كزيد وعمر الذين هما شخصان  
 متحدان في نوع واحد وهو الانسان ﴿ والمساكنة ﴾ اتحاد في الكيفية  
 كاتفاق اللونين او الحاررتين او الطعمين او غير ذلك من انواع  
 الكيف ﴿ والمساواة ﴾ اتحاد في الكمية كدينار غير مغاوت لصنعة النقال  
 وما يجري مجراه من سائر القدرات ﴿ والموازاة ﴾ اتحاد في وضع الاجزاء  
 كأحد الجدارين بالنسبة الى مقابله اذا كانا بحيث اذا خرجا بغير نهاية في  
 جهتي اطرافهما لم يلتقيا في واحدة من كلتي الجهتين ﴿ والطابقة ﴾  
 اتحاد في الاطراف كعماء الاكبة التي لا تفضل منه ﴿ والمضاهاة ﴾  
 اتحاد في الاضافة كإبناء رجل واحد وغير ذلك من النسب المتفقة  
 ﴿ والمماثلة ﴾ اتحاد في الكل بما تقدم ذكره كشخصين من نوع واحد  
 متساويي الكم متساويي الكيف متفقى النسبة والهوهو حال بين اثنين جعللا  
 اثنين في الوضع يصير بهما بينهما اتحاد بنوع من اتصالات الواقعة  
 بين اثنين كقطعة من فاذ سبكت واجدت بعد الذوب قطعتين ونحو ذلك  
 وسمى هذا النوع جنسا لمجيء حروف الفاضله من جنس واحد ومادة  
 واحدة لان قوله تعالى اسلمت مع سليمان وقوله تعالى قال اتى لعلكم  
 من القالين وقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل وقوله  
 ايضا اللهم فكما حسنت خلقي فحسن خلقي جاءت حروف  
 بعض الفاظ ذلك من جنس واحد ولا يشترط تماثل جميع الحروف بل  
 يكفي



يكنى في التماثل ما تقرب به المجانسة وتظهر هذه الفائدة في ذكر حدوده وكشف ماهيته

### بـ الفصل الثاني

في تصرف مادة الجنس اعني حروف هذا اللفظ وما يتصور من تراكيدها بتقديم بعض الاجزاء على بعض اعلم ان الجنس الذي هو الاصل لتلك الصيغ المذكورة باختلافها في الفصل الاول مادته من ﴿ ج ن س ﴾ وكيف وقعت من تقدم بعضها على بعض في اختلاف التركيب لا تخرج عن ستة اقسام بطريق الحصر لتلك خمسة منها مستعملة وواحد منها مهمل والخمسة المستعملة كيف ما وجدت لا يخرج معناها عن انضمام الشيء الى ما يشاكله ويتحد به ويميل اليه وتقرب منه • اما الاول وهو ﴿ ج ن س ﴾ فهو الجنس والجنس في اللغة الضرب وهو اعم من النوع نقول هذا النوع من ضرب هذا اي من جنسه قال ابن دريد كان الاصمعي ينكر قولهم هذا مجانس لهذا ويقول هو كلام مولد فالجنس من كل شيء ما ترجع الانواع اليه ولهذا كان الجنس عند ارباب المعقول مقولا على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قال ابن سيده والجمع اجناس وجنوس • واما الثاني وهو ﴿ ن ج س ﴾ فانه الناجس وهو داء ياتخذ الانسان لا يبرأ منه وكذلك النجيس سمي بذلك لما كان ينضم الى جسم الانسان ويتحد به حتى كانه جزء من حقيقته فليس له زوال والنجيس شيء كانت العرب تفعله كالموتة تدفع بها العين كأنهم يجلبون الصحة الى من يفعلون به ذلك كالذي يضم الشيء الى اخيه ويجمع بينهما قال الشاعر

\* وعلق انجاما على النجس \*

يعني به ذلك الذي هو كالموتة • واما الثالث وهو ﴿ س ج ن ﴾ فانه



السجين وهو الحبس سمي بذلك لانه لما كان الذي يحبس فيه يضطر الى مكان يلزمه ولا يفارقه ويمنع من التحول منه والخروج عنه كان المحبوس كالنوع الذي لا يخرج عن جنسه كما ان الانسان لا يخرج عن الحيوانية التي هي جنسه ومنه سجين وهو مكان تحت الارض تجمع فيه اعمال الفجار في كتابهم وتدون هناك قال الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجين كأن انواع اعمالهم تلحق بجنسها وتدفع اليه وتؤول كما هو شأن النوع والجنس • واما الرابع وهو ﴿ ن س ج ﴾ فانه النسيج وهو ضم خيوط الغزل من الحرير والكتان وغير ذلك بعضها الى بعض الى ان تلحم تلك الاجزاء وتعود كالشيء الواحد ويتأتم بعد الافتراق ولهذا قلوا فلان نسيج وحده اذا تفرد في فئة حتى كأنه ليس من اضرايه فيما امتاز به عنهم بل هو منضم بعضه الى بعض كالذي نسيج على حدة وحده ومنه نسجت الريح الربع اذا اعتور عليه ريحان طولا وعرضا ولازمته بالهبوب الى ان تعفاه قال امرؤ القيس \*  
\* لما نسجتها من جنوب وشمال \*

وهذا المعنى يرجع الى احد امور اما ملازمة الريحين الربع ملازمة الشيء ما يألّفه ويشاكله من نوعه واما لان الريحين تلتقيان به في هبوبهما كالذي يميل الى عماله ويتقصد لقاءه واما لانهما بايمان هبوبهما وملازمتها لتلك الحالة تعني رسوم الربع الى ان تلحق بمسطح الارض فلا يكون منه قاتما غير آثاره فيلحق الربع حيثئذ يحبس الارض ويعود الى حاله الاولى • واما الخامس وهو ﴿ س ن ج ﴾ فانه السناج وهو اثر الدخان من السراج في الحائط ذكره ابن سيده في محكمه وذلك ان الدخان لما كان في حال نلتد وصموده من السطحة يرى اسود فاذا اثر السواد في الحائط وعلق به ماد كأنه قد جعل تلك البقعة من جنسه في السواد والكمودة • واما السادس وهو ﴿ ج س ن ﴾ فانه مهمل لم تضع العرب له معنى البتة ولا اتممته فقد رأيت الاقسام الخمسة المستعملة التي تقدم الكلام عليها



عليها كيف استعملتها العرب فيما شرح من معانيها وكيف مدار كل معنى على انضمام الشيء الى مثله ومشاكلته ومشايعته وانظر الى كل واحد منها كيف ياخذ بحجز الآخر ويضع يده على عنقه ويضمه اليه ويشتمل عليه فكلها قريب بعضها من بعض

### ﴿ الفصل الثالث ﴾

اعلم انه لما كان الجنس في الكلام يتنوع انواعا كثيرة وينقسم اقساماً عديدة كان مقولا على حقائق مختلفة في تقسيمها وكل قسم منها يشعب شعبا كثيرة وهذا شأن الجنس المتوسط عند ارباب المعقول فالجنس حيثئذ جنس ونحته انواع وهي التام والغابر والزكك والمزوج والمطمع والخطي والمخالف والمقارب والنوى وهذه الانواع ايضا اجناس لما تنوع اليه فهي اجناس سافلة ومطلق الجنس جنس متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع البديع اذ البديع جنس يشمل الجنس وغيره كاللف والنشر ورد الجوز على الصدر والمطابقة والمواخاة وامثال ذلك والبديع نوع لما فوقه اذا البلاغة جنس تحته ثلاثة انواع المعاني والبيان والبديع والبلاغة نوع لما فوقها اذا البلاغة نوع من انواع الادب والادب جنس عال لانه يشمل اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وايام العرب وانسابها وتواريخ الناس ومشاركة ما يمكن من العلوم فالا ادب تعين انه جنس الاجناس والجناس جنس متوسط وكل نوع من انواعه على ما يظهر في موضعه نوع الانواع وجنس الاجناس اجناس متوسطة فان رقيت من نوع الانواع كان كل جنس بالنسبة الى ما فوقه جنسا سافلا والذي فوقه عاليا وبالعكس ومن المتطيقين من يسمى جنس الاجناس الجنس العالي ويسمى نوع الانواع الجنس السافل ومنهم من يسمى الاول الجنس العام والثاني الجنس الخاص ومنهم من يسمى الاول الجنس البعيد والثاني الجنس القريب ولهذا



تسميهم يقولون الحد الثام هو الذي يؤتى فيه بالجنس القريب والفصل وهذا هو بالنسبة الى ماهية المحدود لانه اذا شئت مثلاً عن الانسان ما هو تقول هو الحيوان الناطق لان الجنس القريب للانسان هو الحيوان واعلى منه الجنس التامى ذو الروح اذ تحته انواع الحيوان من الناطق والصاهل والغرس والساج وضروب الحيوانات واعلى منه الجسم المطلق اذ تحته انواع الجسم من الحيوان والنبات والجماد والعناصر والافلاك واعلى منه الجوهر اذ هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع واعلى منه الوجود والنسبة اذ هما اعم من ان يكونا جوهرين او عرضين فعلى هذا لا تكشف ماهية الانسان بقولك هو الموجود الناطق ولا الجوهر الناطق ولا الجسم الناطق لان هذه كلها اجناس بعيدة عن الانسان واقربها اليه الحيوان مع انه يصدق على الانسان انه حيوان وجسم وجوهر وموجود وكذا تقول في كل نوع من انواع الجناس انه جناس وبديع وبلاغة واجب لان هذه الاجناس الاربعة لانواع الجناس اجناس ولهذا تسميهم يقولون كل نوع فيه حصة من جنسه لان الانسان فيه الحيوانية والحيوانية فيها الجسمية والجسمية فيها الجوهرية والجوهرية تشملها الوجودية لانها عرض عام للجوهر والعرض وهذا كل نوع من انواع الجناس فيه حصة من جنسه وهي الجناسية وحصة الجناسية من جنسها البدئية وحصة البدئية من جنسها البلاغية وحصة البلاغية من جنسها الادبية فتدبر ذلك واطل التأمل فيه ونزه على ما ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية ولا تقل اطال الكلام واصناع الزمان فيما لا فائدة فيه فان هذا الفصل اذا تصورته وتفقهته فيه حرك الطرب عطفك وجبت ثمرة ما اوضحته لك واستعملته في كل علم تدخل فيه اذ القواعد المنطقية نحو المعاني كما ان النحو ميزان الالفاظ وشرف العلم بشرف موضوعه ولا شك ان المعنى اشرف من اللفظ وبين مبادئ النحو ومبادئ المنطق مشاركة وامتزاج ويحكى عن الرئيس ابن سينا



أنه قال وضع النحو والعروض في اللغة العربية يشبه وضع المنطق والموسيقى في اللغة اليونانية ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم أن يعرف الكليات الخمسة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ليكون على بصيرة فيما يقسمه ويرد فروعه إلى أصوله ويكشف ماهيته ويحدها

### ﴿ الفصل الرابع ﴾

في حد الجنس اعلم أن أرباب البلاغة عرفوه بمحدود اختلفت أقوالهم فيها فقال الرماني هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها أصل واحد من اللغة وقال قدامة هو اشتراك المعاني في الفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق وقال ابن المعتز هو أن تسمى بكلمة تجانس اختها وقال ابن الأثير الجزري فلما الجنس فهو أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وقال بدر الدين ابن النحوية في منوه المصباح هو أن يؤتى بمثلين في الحروف أو بعضها متغايرين في أصل المعنى في غير رد الجز على الصدر فهذا جملة ما حضرني من حدود القوم عند تطبيق هذا الفصل قلت أما حد الرماني فإنه أسلم بما بعده لكنه غير جامع لأنه يخرج عنه جناس التضعيف والتصريف والمركب وجناس المعنى والجناس المطمع على ما سيأتي وأما حد قدامة فإنه عرف الشيء بنفسه وهذا غير جائز لأن قوله في الفاظ متجانسة يقضي إلى الدور لأننا بهذا لا نعرف المتجانس إلا بعد معرفة الجنس ولا نعرف الجنس إلا بعد معرفة المتجانس فإدى ذلك إلى الدور وهو محال ويمكن الجواب عنه بأن يقال أنه ما أراد المتجانس في الاصطلاح بل المتجانس في اللغة أي في الألفاظ المتشابهة وعلى كل حال فهو حد مضطرب إذ فيه لفظ موهم والحدود يجنب فيها مثل ذلك وقوله على جهة الاشتقاق يخرج عنه جميع أنواع الجنس إلا الجنس المشتق وسأبقي الكلام على قول من قال أنه لولا الاشتقاق لذهب رونق الجنس من



كلام العرب ولما حد ابن المعتز فهو ايضا تعريف دورى وذلك غير جائز في صناعة الحدود والرسوم ولما حد ابن الاثير فهو ايضا غير جامع لانه يخرج منه مثل الجنس المزدوج والجنس الطمع والجنس الخطي والجنس المنوى على ما سيظهر لك عند كشف كل ماهية من انواعه على ان ابن الاثير قال فيما بعد الحد المذكور في المثل السائر وقد يظن قوم ان قول ابى تمام

\* اظن الدمع في خدى سيقى \* رسوما من بكائى في الرسوم \*  
من هذا الباب نظر الى مساواة اللفظ وهو غلط لان المعنى واحد ومن شرط التجنيس اختلاف المعنى مع تماثل اللفظ قلت هو نقي ان يكون هذا البيت من الجنس جلة وانا اقله بسيفه واقول ان هذا البيت من اعلى مراتب الجنس لانه جناس تام وهو الذى يتفق الفاظه ويختلف معناه لان السامع يفهم من قوله رسوما في الاول غير ما يفهمه من قوله في الرسوم ثانياً ويجد في نفسه تفرقة بين اللفظين في المعنى اذ المعنى الذى يفهم من البيت ان الشاعر قال اظن الدمع سيقى في خدى اخذوا وحفائر بادمان جريانه من بكائى في آثار منازل الاحباب فان ادعى ان اللفظ الاول هو الثانى بعينه فهذا البيت يكون ملحقاً بصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة وهو من كلام هذا الرجل القصيح الممدود من غول الشعراء ثم قال ابن الاثير فيما بعد ومثال الجنس الخفيى قول ابى تمام

\* من القوم جعد ايض الوجه والتدى \*

\* وليس بان يجتدى منه بالجعد \*

فالجعد السيد ويقال البعيل انه لجعد البنان قال ومثله قوله ايضا

\* كم احزرت قضب الهندى مصلته \*

\* نهتر من قضب نهتر في كشب \*

يعنى



\* بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت \*

\* لاحق بالبيض اغماضا من الحجب \*

قال ابن ابي الحديد في الفلك الدائر لفظنا قضب في البيت الاول ولفظنا البيض في البيت الثاني خارطة عن باب الجنيس بالكلية لان القضب جمع قضيب وهو العود الرشيق من الشجرة هذا هو حقيقة هذا اللفظ وانما سمي السيف به مجازا وكذلك شبه القذبة مجازا ولا نظن ان تسمية السيف قضيبا من حيث كونه قاطعا من القضب وهو القطع فيكون فيملا بمعنى فاعل لانهم لو كانوا ارادوا ذلك لسماوا السيف الطويل المريض قضيبا وانما سماوا به الاعطيف ومثل ذلك البيض فانها ليست من اسماء النساء ولا بيضاء وامرأة لفظتين مترادفتين كاللومس والهلوكة ونحوهما ولا البيض من اسماء السيوف ولا سمع ان اليبض اسم للسيف كما ان الليث اسم للاسد وانما البيض عبارة عن اشياء دلت على يياض فقط ثم استعيرت هذه اللفظة للسيوف والنساء صفة لا اسما ولو كان هذا من باب الجنيس لوجب اذا قيل في الليل اسود وفي الحية اسود وفي التمر اسود من قولهم عندى الاسودان ان يكون تجنيسا فليكن بيت ابن تمام الاول تجنيسا لان رسوم الدمع مجاريه وآثاره ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمت الدار اى عشيها وهذا اشد اختلافا من البيض واليبض والقضب والقضب انتهى كلام ابن ابي الحديد قلت الايات الثلاثة من اعلى مراتب الجناس لان السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه من الثانية مع قرينتها وابن الاثير سها في الاول وابن ابي الحديد تعنت في البيتين الثانيين على ان دعوى ابن ابي الحديد ان قضيبا في السيف والقذ مجاز لا تصح منه بدليل انه يجوز ان تقول سيف قضيب ولا تقول قذ قضيب بل قد كالتضيب بآيات اداة التشبيه دون الخلف بخلاف الاول وابن ابي الحديد ادعى ان قضيبا لفظا موضوعة للصفة يستوى استعمالها في كل ما اتصف بها وقد ابدت لك الفارق فتعابرا وقوله ايضا



ان اسود للحية واسود لليل واسود للثر من قولهم عندي الاسودان  
يلزم ان يكون جناسا هذا شناع منه وتعصب لانه اذا سمع قول  
متكلم يقول اسود واسود واسود لا يقال في هذا جناس نعم اذا  
استعملت كل لفظة مع قريبها قيل انه جناس كما اذا قلت لدغني الاسود  
وانا اكل الاسود وقد اقل الاسود بنجومه فاختالف في ان هذا جناس  
الامكار متعنت ومن هذا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون  
ما لبثوا غير ساعة وقد عد ارباب البلاغة هذه الآية من الجناس السام  
ومما مثله ابن الاثير في الجناس قول محمد بن وهب  
\* قميت صروفي الدهر بأسا وتالا \*

\* فالك موتور وسيفك وآثر \*  
قال ابن ابي الحديد اخال هذا البيت في الجناس من طريف الاشياء فان  
الغنى في الكلمتين واحد وانما اختلفت صيغة الفاعل والمفعول كالضارب  
والمضروب ولو كان هذا تجنيسا لوجب ان يكون قول القائل ضرب  
زيد بالمصا ضربة فتعلق الضارب بالمضروب قد تنحى التجنيس في اربعة  
مواضع الفعل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وهذا مما لم يذهب اليه  
ذاهب قلت ليس الامر كما ظنه ابن ابي الحديد من ان ابن الاثير جعل  
اسم الفاعل واسم المفعول جناسا اذ لا يقول هذا من هو دون هذا  
الرجل في قر البديع اذ هو امر ظاهر لم تعاطى هذا الفن في المبادئ  
ولكن ابن الاثير توهم ان موتورا هو الذي قتل له قتيلا وام يدرك به  
وهو الضميمة وان وآثر من قولك قوس موترة من الوتر بمعنى ان سيفك  
لا يبرح مهيا للضرب كما ان القوس لا يركب فيها الوتر الا لهم مع ان هذا  
بيد لا يصح في الاستمارة خارج عن القياس لانه لا يقال قوس وآثر  
بمعنى موترة من باب قوله تعالى من ماء دافق بمعنى مدفوق وعلى كل حال  
قد توهم ابن الاثير وافراط ابن ابي الحديد في الشناع عليه واما حد  
يدر الدين ابن الهويته فان قوله متماثلين جنس يشمل المماثل مطلقا سواء كان  
لفظا



لفظا او معنى وقوله في الحروف فصل يخرج به المماثل معنى وقوله او بعضها مدخل الجناس الطمع وانخاف والاشتقاق كما سبأى كل نوع منها وقوله متغايرين في اصل المعنى لا فائدة فيه لان هذا معلوم من قوله مماثلين في الحروف اي دون معانيهما لكن فيه زيادة بيان وقوله في غير رد الجز على الصدر هذا لا حاجة اليه لان تلك الاحرف التي رددتها من عجز الآية الكريمة على صدرها او المجعة او اليتم معانيها باق لم يتغير فلا فائدة في هذا الاحتراز كما سيظهر في التمثيل ولو زاد قوله بمماثلين في الحروف او بعضها او صورتها لكان اجود ليدخل فيه الجناس الخطي لانه لو ان كان ركنا الجناس فيه مماثلين فان ذلك انما هو في الصورة لا في الحقيقة لان الحروف المهمة مغايرة للحروف المجعة وصورتها واحدة ولا دخول لجناس المعنى في هذا الحد ولا فيما حده الباقون والذي اختاره انا في رسم الجناس ان اقول هو الايتان بمماثلين في الحروف او في بعضها او في الصورة او زيادة في احدهما او بمختلفين في الترتيب او الحركات او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ولعل هذا الرسم اقرب الى السلامة مما ذكره قولي بمماثلين جنس يشمل المماثل لفظا ومعنى وقولي في الحروف فصل اخرج المماثل معنى كقولك زيد زيد وادخل الجناس التام كقولك يحيى يحيى والجناس المركب كقولك فعمته ذاهبه ان لم يكن ذاهبه وقولي او بعضها ادخل الجناس الطمع كقولك الامواء والاموال والجناس المقارب كقولك المهموم على قدر الهمم وقولي او في الصورة ادخل الجناس الخطي كقولك لا تضع يومك في نومك وقولي او زيادة في احدهما ادخل الجناس الزدوج كقولك الماء من الاجار جارا وقولي او بمختلفين في الترتيب ادخل الجناس المخالف كقولك بعض الصحائف والصفائح وقولي او الحركات ادخل الجناس المتغاير كقولك اغتم هبات الهبات وقولي او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ادخل الجناس المنوي كقولك امر عظيم تظهر اللومة فيه بالاسد اذا اردت ان تقول



بالحيث ثم عدلت الى ما يرادفه وهو الاسد وقول نظمنا اعلام بان هذا النوع من الجنس انما يحى في النظم دون التثر وتظهر علة هذا في مكانه فتدبر هذا الرسم تجده ما اخل بنوع من انواع الجنس ان شاء الله تعالى اقول لا تكره ابها الواقف على هذا التأليف ما اورده في غضون هذا الفصل من البحث والمواخذة فان في ذلك تنبيها على تحقيق اقسام الجنس واعتياز كل منها عن قسمه فقد رأيت ما وقع لهؤلاء الافاضل من السهو وكان من حق هذا الفصل الرابع ان افتتح به المقدمة الثانية لانه بها انسب ولكن اردت بذلك مقاربة المقارين فيما فاضل ذلك موقفا ان شاء الله تعالى

### ﴿ المقدمة الثانية ﴾

اعلم ان الجنس اما ان يكون ركنا متفقين لفظا مختلفين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما فهذا هو الجنس التام ومنهم من يسميه الكامل ومنهم من يسميه المستوفى ومنهم من يسميه المماثل وهو اعلى انواع الجنس مرتبة وينقسم بحسب الاستغناء الى انواع ﴿ منها ﴾ ان يتفق الركنان في التسمية كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال ابن الاثير لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية الكريمة ومن منع ان هذا النوع ليس من الجنس فليس من التحقيق في شيء وقول الشاعر

\* فانع الغيرة للمغيرة اذ بدت \* شعواء مشطلة كنجع النابج \*

الاول المغيرة بن المهلب والثاني الخيل المغيرة وقول الآخر انشده سيويه

\* انيغت فالتقت بلدة فوق بلدة \* قليل بها الاصوات الابعامها \*

الاول صدر النافقة والثاني المكان من الارض وقول ابي نواس

\* عباس عباس اذا احتدم الرغى \* والفضل فضل والريح ربيع \*

وقول



وقول الجاحظ يعاتب في حرف ويعبد المودة على حرف ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الفصيلة كقول الشاعر

\* فديت من زارني على وجل \* من الاغادى وقلبه يحب \*  
﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء في الاسم والفعل كقول ابي تمام  
\* ما مات من كرم الزمان فله \* يحى لدى يحيى بن عبد الله \*  
﴿ وقال الفزى ﴾

\* لو زارنا مايف ذات الحال احيانا \* ونحن في حفر الاجداث احيانا \*  
﴿ وقول الآخر ﴾

\* دهرنا امسى ضئينا \* بالفا حتى ضئينا \*  
\* يا ليل الوصل عودي \* واجفينا أجفينا \*

﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء من الفعل والحرف كقول الشاعر  
\* ولو أن وصلنا علوه بقره \* لما أن من حل الصبابة والجوى \*  
الاولى أن المتوحدة التي تنصب الاسم وترفع الخبر والثانية فعل ماض من  
الانين ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الاسم والحرف وهذا القسم لم  
اقف له على شاهد لكن يمكن ان يتصور في مثل قولك بلغني ان ان  
زيد مثل عمرو ان الاولى حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وان الثانية  
اسم وهو مصدر من أن ين أنا من الانين كأنك قلت بلغني ان انين زيد  
مثل انين عمرو ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناء الجنس من الحرف والحرف وهذا  
القسم لا يمكن تصوره لان الحروف معلومة الصيغ مضبوطة فلا يتفق ورود  
كلمين من الحروف قد تساوت حروفهما وصيغتهما في الكلام العربي  
كما تقدم في اتفاق الاسم والاسم والفعل والفعل وقد يتصور في مثل ان ان  
زيذا قائم بمعنى نعم ان زيذا قائم على لغة من قاله وكان الترتيب يقتضى ان  
يذكر هذا القسم بعد اتفاق الاسمين والفعلين ولكن اخرته لانه لا يستعمل  
وانما ذكرته ليكون القسم العقلي اقتضاه وكذا القسم الذى قبل هذا  
كان من حقه ان يذكر قبل القسم الذى تقدمه وانما اخرته لانه نادر



الوقوف فأعرف ذلك وأما أن يتفق ركنا الجنس في الحروف المركبة  
دون الحركات وهذا هو الجنس المتأخر ومنهم من يسميه تجنيس التعريف  
ومنهم من يسميه المختلف ومنهم من يسميه التناقص وهو يتسم بحسب  
الاستفراد إلى أنواع ومنها أن يكون اختلاف الحركات بين اسمين كقول  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقول معاذ  
رضي الله عنه الدين يهلم الدين وقولهم جبة البرد جنة البرد وقول  
أبي تمام

\* هن الحمام فان كسرت عيافة \* من حائهن فانهن حمام \*  
ومنها أن يكون الاختلاف بين الاسمين في الحركة والسكون كقولهم  
البدعة شرك الشرك وكقول المعري

\* افني قواها قليل السير تدعنه \* والفرير يفتيه طول العرف بالمر \*  
وقوله ايضا من هذه القصيدة ﴿

\* اذا همى العطر شبتها عبيدهم \* تحت الغمام لسايرين بالقطر \*  
ومما ركبت في هذا النوع دطب الرطب ضرب من الضرب ﴿ ومنها ﴿ ان  
يكون الاختلاف بين الاسمين في التشديد والتخفيف كقولهم الجاهل اما  
مفرط او مفرط وكقول العبادي في قصة اسماعيل عليه السلام وقف التحليل  
بين امنية ومنية وحديثه الحدة في يد الغضب فلما تل الولد للجبين نزلت  
السكينة على سكينه ومما ركبت في هذا النوع لسان من بعاذك شاك وقلبي  
في وداذك شاك رجوعك في هباتك وركودك بعد هباتك ﴿ ومنها ﴿ ان يكون  
الاختلاف بين الفعلين فان كان من باب فعل وفعل فليس بجناس اذ فعل  
مبالغة في فعل كقولك قتل وقتل وضرب وضرب اما اذا كان مثل قولك  
شافني وشافني فانه جناس متأخر ومما يصلح ان يكون شاهدا قولهم طادني  
وطادني وصادني وصادني لان الاولين احدهما من العادة والثاني من  
العادة والثاني احدهما من الصيد والثاني من المصادنة وقال ابن

حيوس



\* يبالغ في قتل العدى فهو معتد \* ويسرف في بذل التدى غير معتد \*  
 \* عوائد في الاعداء كافة بها \* عوائد متى تنهد الى التمدد \*  
 ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسم والفعل بالحركات كقول ابن الفارض  
 \* هلا نهك نهك عن لوم امرئ \* لم يلف غير منع بشقاء \*

﴿ وقولى ايضا ﴾

\* لقيت ما تختاره وعدا العدى \* ما املوا وعلا علك الفرقد \*  
 وحكى ان جارية من جوارى المعتد بن عباد قالت له وهما في سجن  
 اغتات يا مولاي لقد هنا فاعجبه كلامها هذا وقال

\* قالت لقد هنا هنا \* مولاي اين جاهنا \*  
 \* قلت لها الى هنا \* صيرنا الهنا \*

المراد من المثال هنا قول الجارية ﴿ومنها﴾ ان يكون الاختلاف بين الاسم  
 والحرف كقول ابن الفارض رحمه الله تعالى

\* يالائى في حب من من اجله \* قد جد بي وجدى وعز عزائى \*  
 الشاهد في قوله من من اجله لان الاولى اسم ناقص بمعنى النى والثانية  
 حرف جر وكهولى ايضا

\* خذ حيث لاح النقا والذئب والبان \* لى ثم اوطار لهو ثم اوطان \*  
 ثم يقع الاء اسم اشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف والقسمه العقليه  
 تقتضى ان يكون الاختلاف في الحركات بين الفعل والحرف وبين الحرف  
 والحرف ليم دليل السبر والتقسيم ولم يحضرنى الاول شاهد لكنه يتصور  
 في مثل قولك ان محبك أن من جواه فالاول حرف والثاني فعل واما الثانى  
 فهو بمنع الوقوع لانه ليس في الحروف ما هو مشابه الآخر في تركيب  
 حروفه ومخالف له في حركاته فاعرف ذلك واما ان يكون الجنس احد  
 ركنيه مركبا او كلاهما وهذا هو الجنس المركب وهو يجرى بحسب  
 الاستقراء على وجوه ﴿ومنها﴾ ان يكون احد ركنيه مركبا من جزئين مستقلين



وهذا النوع يسمى المفروق وهو ينقسم الى اقسام وهذا التركيب تارة يكون  
مركبا من اسمين ظاهرين كقول الشاعر

\* اذا ملك لم يسكن ذاهب \* فدعه فدولته ذاهبه \*

﴿ وكقول الملعون ﴾

\* امير كله ككرم سعدنا \* بأخذ المال منه واقتبسه \*

\* يحكى النيل حين زوم نبلا \* ويحكى باملا في وقت يسه \*

وكقولهم همنك الهممة الفاترة وفي صميم قلبك الفاترة وتارة يكون تركب من

اسمين ظاهر ومضمر كقولك لو كنت مالك مالك بيضت حالك حالك وبما

ركبته اما حل علاك من مدح علاك ولا ترج من ابك ولو كان ابك وتارة

يكون تركب من اسم وفعل كقول ابن اسد الفارقي

\* غدنوا بآمال ورحنا بخيبة \* امانت لها انهامنا والقرائحا \*

\* فلا تلق منا غاينا نحو حاجة \* لتسأله عن حاله والى رائحا \*

وتارة يكون تركب من اسم وحرف جر كقوله

\* بامس نذل بمقلة \* واتامل من عندم \*

\* كفى جعلت لك القدا \* اجعان لحظك عن دى \*

وفيما حكى من لطافة القاضى الفاضل رحمه الله تعالى انه حضر من الهمم

واعظ وكان جليلا مبدا في الحسن فاجتمع له الناس فوعظ وظهر منه

خلاف ما يؤدى الى الخضوع والخشوع فقال الفاضل يا لها من عظة

منعطة فنظم اهل العصر في هذا المعنى ومنهم من نقل هذا الجناس الى

غير هذا المعنى كالاسعد بن ممانى فانه قال

\* وجاهل بعد من ضية \* لما اتى من سفه منسفه \*

\* قبل ادرض نجف الثرى \* فيا لها من شفة منشفه \*

وتارة يكون تركب من فعل وحرف كقوله

\* أعن العتيق سألت برقا اومضا \* أظلم حاد بالركائب او مضى \*

لكن فيه نظر لان الاستفهام اذا كان بهمزة التسمية واعنى بالتسمية ان

يعادل



يُضَادُّ مَا بَعْدَهَا لَمَّا بَعْدَ ام فَيَسْتَوِيَانِ فِي الْخَطِّ عِنْدَ الْمُسْتَفْهِمِ كَهَذَا الْبَيْتِ  
فَإِنَّ الشَّاعِرَ اسْتَفْهِمَ عَنِ الْخَادِي هَلْ أَتَاهُ بِالرَّكْبِ أَوْ مَضَى فِيهِذِهِ أَمْ التَّنْصِلَةُ  
يَكُونُ جَوَابُهَا بِالْتَّعْيِينِ دُونَ لَا وَنَعَمْ فَإِذَا كُنْتَ كُنْتَكَ فَلَا يَطْفُفُ عَلَى  
الْإِسْتِفْهَامِ الْإِيَّامَ وَإِذَا كَانَ بِهِلْ عَطْفٌ عَلَيْهِ يُلُوْ وَالشَّاهِدُ الْكَامِلُ  
مَا وَقَعَ لِي مِنْ أَوَّلِ قَصِيدَةٍ وَهُوَ

\* سَلْ عَنْ فَوَادِي الشُّوقِ \* سَلَمَا وَإِنَّ الْعَقِيْقَ \*

﴿ وَقَوْلِي أَيْضًا ﴾

\* سِرِّي لِمَاكَ تَلَقِّيهِمْ أَوْ عَسَى \* يَبْدُونَا أَثَرَ بِرْمَلٍ أَوْ عَسَا \*  
الْبَيْتُ الْأَوَّلُ رَكْبٌ أَحَدُ رَكْنَيْهِ فِي الْجَنَاسِ مِنْ قُلْ وَهُوَ سَلْ وَمِنْ حَرْفٍ  
وَهُوَ عَنِ وَالثَّانِي رَكْبٌ أَحَدُ رَكْنَيْهِ فِي الْجَنَاسِ مِنْ حَرْفٍ وَهُوَ أَوْ وَمِنْ  
قُلْ وَهُوَ عَسَى مِنْ إِخْوَاتِ كَانَ وَكُلُّهَا أَفْعَالٌ لَا تَصَالُهَا بِالْعِزْمَاءِ وَالْأَوْعَسِ  
صَفْةٌ لِلرَّمْلِ الْإِيْنِ وَتَارَةً يَكُونُ مَرْكَبًا مِنْ حَرْفَيْنِ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ

\* يَا سَيِّدَا حَازِرَقِي \* مِمَّا حَبَاتِي وَأَوَّلِي \*

\* أَحْسَنْتُ بِرَأْفَتِي \* أَحْسَنْتُ فِي الشُّكْرِ أَوَّلًا \*

وَمَا اتَّفَقَ لِي وَقُوعُهُ مِمَّا كُتِبَتْ بِهِ إِلَى بَعْضِ الْأَصْحَابِ وَقَدْ صَنَعَ وَلِيْمَةً فَلَمْ  
يَتَّفَقْ لِي حُضُورُهَا

\* يَا مَنْ إِذَا مَا أَتَاهُ \* أَهْلُ الْمَوَدَّةِ أَوَّلُ \*

\* أَنَا مَحْبُوكٌ حَقًّا \* إِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ أَوَّلًا \*

﴿ وَمِنْهَا ﴾ إِنْ يَكُونُ أَحَدُ رَكْنَيْ الْجَنَاسِ مَرْكَبًا مِنْ جُزْءٍ مُسْتَقِلٍّ وَجُزْءٍ  
هُوَ بَعْضُ كَلِمَةٍ وَهَذَا يُسَمَّى الْمَرْفُوعَ كَقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ

\* وَلَا تَلَهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَأَبْكَه \* يَلْمَعُ بِضَاهِي الزَّنْ حَالِ مَصَابِيهِ \*

\* وَمِثْلُ لَمِينِكَ الْجَمَامِ وَوَقَعَهُ \* وَرُوعَةٌ مَلَأَتْهُ وَمَطْمَعٌ صَابِيهِ \*

وَمِنْ الْقِسْمِ الْمَرْفُوعِ مَا رَفَعَ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَلَأَتْ وَهَذَا الْحَرْفُ تَارَةً  
يَكُونُ مُقَدِّمًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ



\* ذورا حة وكفت ندى وكفت ردى \* تقضى بهلك عداته وعداته \*  
 \* كالتيث فى اروائه وروائه \* واليث فى وثباته وثباته \*  
 ﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

\* عدوك اما معن او مكاتم \* وكل بان يخشى وان يتقن \*  
 \* فكن حذرا من يكاتم امره \* فليس الذى يرمىك جهرا كمن \*  
 وتارة يكون حرف المعنى مؤخرا افشد جماعة من اصحاب البلاغة فى هذا  
 الوطن قول الشاعر

\* جعلت هديى لكم سواكا \* ولم اقصد به احدا سواكا \*  
 \* بعث اليك عودا من اراك \* رجاء ان اعود وان اراكا \*  
 وهذان مضيران لهذا النوع لار الكاف فى سواك ضمير مجرور وفى  
 اراك ضمير منصوب بل هما من باب ما ترك احد ركنيه من ظاهر  
 ومخبر ومن مثل يهما بدر الدين ابن النحوي واعتذر لى اوردهما بعذر  
 ضعيف وقد ظفرت اما لهذا النوع بمثال هو مما قاله الارجاني

\* نظرت الى الجمول غداة سارت \* بطرف غير ساف وهو سافن \*  
 \* ويضى الهند من وجدى هواز \* باحدى البيض من عليا هوازن \*  
 ﴿ وما قال ابو بكر القهستاني ﴾

\* ألا ما لصبك ذاماله \* وما ذابه من شجى او شجن \*  
 \* كأتى لما نحت الحشا \* وحاشاك فوق سنى او سفن \*  
 لان التنوين يقع آخره وهو نون ساكنة زائدة فى التطق فاعرفه  
 ﴿ ومنها ﴾ ان يقع ركن الجناس مركبين وكل ركن مركب من جزئين  
 مستقلين لكن يكون الجزء الواحد فى هذا الركن ازيد منه فى الآخر  
 وهذا النوع عزيز الوقوع جاهد ينبوع كقول المطوى

\* اخو كرم يفضى الورى من بساطه \* الى روض مجد بالسماح مجود \*  
 \* وكم لجباه الراغبين اليه من \* مجال مجود فى مجالس جود \*  
 وسرى لى فى هذه الاوراق من هذا النوع مقاطع كأنها ايام الوصال



او السهر الحلال تهز عطفك بالطرب وترك كيف يكون سلوك  
الادب تظهر في اماكنها وتبدوس مكانها واما ان يكون الجنس احد  
ركنيه يشتمل على حروف الآخر وزينة وهذا هو الجنس المزدوج  
وبعضهم يسميه الناقص وتختلف اسماءه باختلاف انواعه وهو ينقسم  
بحسب الاستمراء الى اقسام منها ان تكون الزينة في اول التاني مصدره  
كقوله تعالى والفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وكقولهم لما  
ملا الصاع انصاع وكقولك مالك كمالك **وهي** ان تكون الزينة في اول  
الاول وهو اشرف من القسم الاول في الذوق كقولهم الزيد بغير النعم  
نعم وبغير الدسم سمحى الى الشيخ قبح الدين محمد بن سيد الناس قال  
كان شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب يقول ان هاتين السجعتين ما وقع  
لهما ثالثة وقد علمت لهما ثالثة وهو قوله وبغير الملاح قبح قلت ما كان  
ابن الوحيد لمح ما فيهما من الجنس المرقص ولو ان الامر راجع الى  
المصحح والوزن عمل الناس مجازات من هذا النوع ولكن تكلفت لانا لهما  
الثالثة وهي وبغير النهم هم اعنى ان الاكثار من الشراب سبب  
الانشراح والسرور على العادة من كلام الذين اولعوا بالشراب وبالغوا  
في الاكثار منه وحضوا عليه كابي فواس وغيره وكقول البستي

- \* ابا العباس لا تحسب باني \* لشيبى من حلا الاشعار عار \*
- \* فلى طبع كلسال معين \* زلال من ذرى الاجار جار \*
- \* اذا ما اكبت الادوار زندا \* فلى زندا على الادوار وار \*

﴿ وكقول الآخر ﴾

- \* وكم سبقت منه الى عراف \* شائى على تلك العوارف وارف \*
  - \* وكم غرر من بره ولطائف \* لشكرى على تلك اللطائف طائف \*
- ومنهم من يسمي هذا النوع المكرر ومنهم من يسميه المردود **وهي**  
ان تكون الزيادة في احدهما متوسطة كقول عبد المदान



\* كفانا اليكم حنا وحدينا \* وكف متى ما تطلب الوتر تنم \*  
وكقولك وهو بما ركبته انا لا تقش سر صاحب السرير ولا تنخص معه  
من الصدر في خدير \* ومنها \* ان تكون الزيادة متأخرة في احدهما  
وهي اما بحرف كقول كعب بن زهير

\* ولقد علمت وانت خير حليلة \* ان لا يقريني الهوى لهوان \*  
﴿ وقول الآخر ﴾

\* وسألتها باشارة عن حالها \* وعلى فيها للوشاة صيون \*  
\* فتفتت صددا وقالت ما الهوى \* الا هوان زال عنه النون \*  
وبعضهم يسمى هذا النوع المذيل واما ان تكون الزيادة المتأخرة بحرفين  
كقول حسان بن ثابت الانصاري رضى الله تعالى عنه

\* وكنا متى تفر النوى قبيلة \* نصل جانيه بالتنا والتقابل \*  
﴿ وقول النابغة الجعدي ﴾

\* لها نار جن بعد انس تحولوا \* وزال بهم صرف النوى والنواثب \*  
وبعضهم يسمى هذا النوع المتم ومن مثل في هذا النوع اعني المتم بقول  
ابي تمام

\* يدون من ايد عواص عواصم \* تصول باسياف قواض قواضب \*  
فقد وهم وانما هو من القسم الاول وهو المسمى بالمذيل فاعرف ذلك واما  
ان يكون الجناس اذا فرغ من ركنه الاول وابتدئ في الثاني اطمع  
السامع انه موافق لحروف الاول فاذا كل الركن الثاني خالف الاول  
وهذا هو ﴿ الجناس المطمع ﴾ ومنهم من يسميه المضارع ومنهم من يسميه  
المطرف ومنهم من يسميه اللاحق وهو ينقسم عند ارباب البديع اقساماً  
﴿ منها ﴾ ان تكون مخالفة احد الركنين لاختيه بحرف متأخر كقوله تعالى  
فاذا جاءهم امر من الامن وككفوله صلى الله عليه وسلم تحيل معقود  
بنواصيها الخبر الى يوم القيامة وكفوله عليه السلام الفجر فجران الاول  
مستطيل والثاني مستطير وكقول الحطيئة



\* مطاعين في الهيجا مطاعين في القرى \*

\* بنى لهم آباؤهم وبنى الجدد \*

﴿ وكقول البصري ﴾

\* هل لما قلت من تلافى تلافى \* أو لثاكت من الصباية شافى \*  
﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بينهما بحرف متوسط كقوله تعالى وأنه على ذلك  
لشهيد وأنه لحب الخير لشديد وكقوله تعالى وهم يجهلون عنه ويأوون عنه  
وكقول علي بن طالب كرم الله وجهه الدنيا دار يمر لا دار مقر وقد  
مثل بعضهم في هذا النوع بقولهم ما خصصتني ولكن خسستني وهو  
من النوع الاول الذي خالف احدهما الآخر بحرف في آخره دون وسطه  
لانه من خصص وخسس فالمخالفة في آخره لا في وسطه وكأنه نظر الى تاء  
الخطاب ونون الوقاية وباء المتكلم فجعلها من اصل الكلمة والتحقيق يأبى  
هذا ومن هذا النوع الثاني قول البصري

\* نسيم الروض في ربح شمال \* وصوب المزن في راح شمool \*  
﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بحرف متقدم كقوله صلى الله عليه وسلم  
لرجل سأله عن نسيه فقال

\* أنى امرؤ جبرى حين تنسبنى \* لا من ربيعة أبأبى ولا مضر \*  
ذاك والله ألام جليتك واضرع لجليك واقل لجليك وابعد لك من الله  
ورسوله ومنه قول قس في عكاظ من مات قلت وقول صالح بن عبد الملك  
وقد قال له الرشيد صف لى الين واهله مهلب ربح ومتابت شيخ ليس فيه  
الانسج برد او سائس فرد او راكب عرد قلت هكذا قسمه ارباب البديع  
وادخلوا هذه الاقسام كلها فى الجناس المطمع والذي اراه ان المخالفة  
بحرف فى الآخر من احد الركنين هو المطمع واذا سوح بالمخالفة بوسط  
احدهما ادخل فى هذه التسمية بتكلف واما المخالفة بحرف فى اول احدهما  
كما مثلوا له بقول الحريري ولا اعطى زمامى من لا يختر ذمامى ولا اغرس



الأيادي في ارض الاعلى فلا دخول له في هذه التسمية بوجه من الوجوه  
اذ الطمع لا يكون ولا يحصل الا بعد مقدمات يفتقر بها وتخايل تلوح كن  
انني انسايا يسأله شيئا فاستقبله بالبشر والرحب فكان ذلك مما يطمعه في  
سؤاله ويشره بنجح آماله حتى اذا طال الامر وامتنعه ظهر الامر بخلاف  
ما توهمه اول قال الشاعر

\* هندي تخايل برق خلفه مطر \* جود ووري زنا خلفه لهب \*  
\* وازرق الصبح يبدو قبل ايضه \* واول الغيث قطر ثم ينسكب \*  
وكذا هذا الجناس اذا كان احد ركنيه مبدوءا بحرف يخالف الآخر  
قد فات الطمع فيه وحصل اليأس منه خصوصا اذا كانت المخالفة في  
الاول بحركة وحرف كقوله برد وقرد وعرد او تباعد مخرجا الحرفين واین  
هذا من الحديث النبوي صلوات الله وسلامه على قائله الخيل معقود  
بنواصيها الخير الى يوم القيامة اللهم الا ان لا يطلق على هذه الانواع  
كلها الجناس المتمع وسمى بالضارع او بللشوش فاعرف ذلك واما ان  
يكون الجناس قد وقع احد ركنيه موافقا للآخر في صورة الوضع لا غير  
دون الصيغة والاعجام والاهمال وهذا هو ﴿ الجناس الخفي ﴾ ومنهم  
من يسميه جناس التحفيف وهو يأتي على صور ﴿ منها ﴾ ان يكون ذلك  
اول الكلمة كقوله صلى عليه وسلم اللهم اخرجني من دار القرار الى  
دار القرار وكقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابتكار فانهم اشد حبا واقل  
خبا وكقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قصر ثوبك فانه انني  
وابني واتني ﴿ ومنها ﴾ ان يكون التحفيف متوسطا في الكلمة كقوله تعالى  
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فان قلت لاي شيء عدت هذه الآية  
الكريمة ان الاختلاف وقع في وسطها والواو ضمير الفاعلين والتون علامة  
الرفع وآخر الكلمة انما هو الباء من يحسبون والتون الاول من يحسنون  
كما فات فيما تقدم من خصصتي وخسنتي قلت ان حسب واحسن  
لا تتخفف الباء في بالتون لان صورة هذه غير صورة هذا اذا تجردا عن  
الضمير



الضمير اما اذا اتصلا فيقع الابس فيهما ويحسن التحفيف حينئذ فيعود  
كأنه وسط الكلمة فاعرف ذلك وكقول الاقوي الاودي

\* حتى حتى متى قلة المطا \* وقع الرأس بلون حليس \*

وكقول العبادي في وصف الجنة هي وصف الكشف لا محل  
الكشف ومنها ﴿ ان يكون التحفيف متأخرا كقول العبادي وذكر النبي  
صلى عليه وسلم انطلقت بيضة العرب فخرج من فرج الفرج فرج الفرج وبما  
ركبته انا في هذا النوع الدنيا حرب وحرث بالصبر فيها تال الفرج  
والفرج فراع فراغ او فلك في يومك وافترض طاعة من افترض عليك معرفته  
في يقطتك ونومك ومنها ﴿ ان تكون الكلمة مصحفة باجها كقولك  
وهو مما ركبته انا من حبس جيش الشهوات لم يجرز بحر الهلكات ومن  
يخذل العراطمه ويغير بعز الصلف والتساعه فقد قص جناح ذله  
وفض ختام فضله ﴿ ومنها ﴿ ان تأتي كلمات تشبه اوضاعها ويختلف  
تعريفها كما ينسب الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مما كتب به الى  
بعض عماله غرك عرك فصار قصار ذلك فاحش فاحش ففلك ففلك  
بهذا تهذا وكما ينسب الى الرشيد الكاتب رب رب غني غني سرته سرته  
بخاءه بخاءه بعدد بعد عشرته عشرته وكما جاء في قول الحريري \* زيت زيت  
بقديش \* الايات وكالرسالة التي انشأها صفي الدين الحلي من اهل  
العصر وهي اربعمائة كلمة تقريرا من هذا النمط وهي نظم ونثر قلت  
ويلحق بالجناس الخطي جناس لفظي اعني ان يكون جناسا في اللفظ  
وصورة الخط تخالفه وهذا لا يكون الا في الضاد والظاء كقوله تعالى  
وجوه يومئذ ماضرة الى ربها ناظرة ولا يرجع في هذا الى قولهم ان النطق  
بالضاد غير النطق بالظاء فاعرف ذلك واما ان يكون الجناس بحروف مختلفة  
في الترتيب وهذا هو الجناس المخالف ﴿ وهو يأتي على صور ﴿ ومنها ﴿  
ان يكون اول الكلمة الاولى تأتي الكلمة الاخرى كما تقول انت الخير



بل البحر ﴿ ومنها ﴾ ان يكون ثاني الاول ثالث الاخرى كقول عبد الله بن رواحة يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

\* تحمده الناقة الادماء معتبرا \* بالبرد كالبرد جلى نوره الظلما \*

﴿ وكقول ابى الطيب ﴾

\* منحة منحة رداح \* يكلف لفظها الطير الوقوما \*

﴿ ومنها ﴾ ان يقع الثالث من الاول رابعا من الاخرى وهكذا الى

ان يكون آخر الاخرى كقول البحري

\* شواجر ارماع تقطع بينها \* شواجر ارحام ملوم قطوعها \*

﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركني الجناس مقلوب الآخر وهو يجي على انواع

ثلاثة يكون الكلام بمجموعه يقرأ من آخره الى اوله كما يقرأ من اوله الى

آخره كقوله تعالى كل في فلك وكقوله تعالى وذك فذكر وكقوله صلى الله

عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا

فان منزلتك عند آخر آية منه قول الحريري في مقاماته \* اس ارملا اذا

عرى \* الايات وما ينسب الى القاضى الفاضل رحمه الله تعالى ابدأ

لاتدوم الامودة الادبا ومنه قولهم كبر رجاء اجر ربك وقول الراجاني

\* مودته تدوم لكل هول \* وهل كل مودته تدوم \*

وقوله ايضا مطلع قصيدة \* دام علا العباد \* وحكى ان ابن العماد

الكاتب قال للقاضى الفاضل سرفلا كبا بك الفرس فقال له دام علا

العباد ومنه انا الله هلالا ائلا ومنه مودتى لخلي تدوم وتارة

يكون كل كائين من بيت او اكثر يقرأ مقلوبا في نفسها كقولك ارض

خضرا فيها ابيض ساكب كاس وقال

\* لبق اقبل فيه هيف \* كلما املاك ان غنايه \*

وتارة يكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها وهذا اعلی هذا النوع

منزلة كقول سيف الدين المشد

\* ليل اضنا هلاله \* انا يضى يكوكب \*



فإن اكتف هذا النوع طرفي البيت أو الجملة كقول الشاعر

\* رقت شمائل غالي \* فلذاك روي لا ترق \*

\* رد الحبيب جوابه \* فكأنه في اللفظ در \*

﴿ وكقول أيضا وهو اكل ﴾

\* رمنت قوادى غانة \* ما كنت احسبها تضر \*

\* ردت رسولى خلبا \* فدامعى ابدأ تدر \*

سمى يفتح القلب وهذه التسمية اخترعتها لما لهذا النوع وفيها تورية

فأملها فانها مطبوعة واما ان يكون الجناس قد جمع ركنيه اصل

واحد في اللفظ ثم اختلفا في حركاتهما وسكنائهما وهذا هو ﴿ الجناس

المقارب ﴾ ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه جناس

الاقتضاب وهو ينقسم الى انواع ﴿ منها ﴾ ان يكون الركنان اسمين

كقوله تعالى فروح وريحان وقوله تعالى وجنى الجنتين دان وقوله صلى الله

عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيبا وقوله صلى الله عليه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقول الشاعر

\* عمت الخلق بالتمه حتى \* غدا الثقلان منها مثقلين \*

﴿ وقول صاحب ابن عباد ﴾

\* وقائلة لم عرك الهموم \* وامرك بمثل في الائم \*

\* قللت ذريتي على خصتي \* فان الهموم بقدر الهم \*

وفيها لزوم ما لا يلزم ﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركنيه اسما والآخر

فعلا كقوله تعالى قال انى لعلمكم من القالين وقوله تعالى وجهت وجهى

وقوله تعالى واسلمت مع سليمان وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار

قلت وقد غلط ووهم من مثل في هذا النوع بقوله تعالى ازفت الآزفة

لان هذا من باب فعل فهو فاعل كضرب فهو ضارب وهذا لا يعد جناسا

الهم الا ان يدعى ان الآزفة قد صار علما على القيامة كالتقارعة والواقعة

فحينئذ يجوز التمثيل به ويدخل فيه فامت القيامة ووقعت الواقعة وقرعت



القارعة وبعد هذا فيه ما فيه ﴿ ومنها ﴾ ان يكون الركنان فلان  
كقول الشاعر

\* ان تر الدنيا افارت \* ونجوم السعد فارت \*  
\* فصورف الدهر شئ \* كلما جارت اجارت \*

ولما كانت الحروف لا يشتق منها لم تدخل في هذا الجنس اقول وقد  
ذهب بعضهم الى ابطال الاشتقاق ووجه ان ذلك يقضى الى الدور  
اذ ليس احدى الكلمتين اولى بان تكون مشتقة من الاخرى لعدم الوقوف  
على المتقدم في الوضع فيحصل العلم بان الاول مشتق منها وزعم بعضهم  
ان الاشتقاق واقع لان المعاني لا تنهاى وراكيب الالفاظ متناهية فاحتج  
الى الاشتقاق والاشتراك واتى بالاشتقاق ليحصل في اللسان العربى الجنس  
ففيه روتقا وطلاوة قلت اما هذه القائمة فلا حاجة اليها في الكلام  
والجناس حاصل في كلام العرب من غير الاشتقاق كما تقدم من انواع  
الجناس المذكورة اذ ليس فيها نوع ذكر فيه الاشتقاق غير هذا سلتان  
الجناس لا يكون الا بوجود الاشتقاق لكن العلة الفائية في وجود الروتق  
والطلاوة في الكلام العربى ليست بالجناس اذ الجنس جزء يسير جدا  
من اجزاء البلاغة لا عبرة به وجب انواع البديع وهى تقارب المائة نوع  
تفيد اللفظ روتقا وطلاوة فاعرف ذلك واما ان يكون احد ركني الجنس  
دالا على معنى الآخر من غير الفاظه وهذا هو الجنس المعزى ﴿ وهو ﴾  
نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه وبعضهم لا يعمد جناسا لانه قلما  
يوجد في كلام لتوصر مسلكه وضمف قوة من يدرجه في مسلكه وسبب  
ورود هذا النوع في الكلام ان الشاعر يقصد المجانسة في كلامه بين  
لفظتين فلا يوافق الوزن على اثبات احد ركني الجنس فيحصل بقوته على  
تأليف الكلام الى ما يوافقه معنى ويخالفه لفظا وعلى هذا لا ورود لهذا  
النوع في الكلام النثور اذ لا وزن يضطره الى الاتيان بذلك ومن امثلة  
ارباب البديع في هذا النوع قول الشاعر يمدح المهلب بن ابي صفرة  
ويذكر



ويذكر فضله بقطري بن الفجاءة وكان قطري يكنى ابا نعامه  
 \* حذا بأبي ام الرائل فاجظت \* نعامته من عارض متلهب \*  
 اراد ان يقول حذا بأبي نعامه فاجظت نعامه اى روحه فلم يساعده  
 الوزن فقال بأبي ام الرائل لان الرائل فرائخ النعامه وقول الشماخ  
 \* وما اروى وان كرمت علينا \* بأدنى من موقفة حزون \*  
 اروى اسم امرأة والموقفة الحزون اروى من الوحش وبها سميت المرأة  
 ولما لم يمكنه ان يأتي باسمها اتى بصفتها وقول بعض شعراء كئنه  
 \* قولا لدودان صبيد العصا \* ما غركم بالاسد الباسل \*  
 دودان هم بنو اسد اراد ان يقول قولا لى اسد ما غركم بالاسد فلم يملأوه  
 الوزن فعدل الى ما يدل عليه وقول ابى الطيب  
 \* أرايت همة نفاقى فى ناقة \* نقلت يدا سرحا وخفا بجرا \*  
 اراد ان يقول وخفا خفيفا فلم يوافق الوزن فعدل الى ما يرادفه لان الجبر  
 هو السريع اجرت الناقة اذا اسرعت قلت هذه الامثلة التى رأيتهم  
 ذكروها وقد استخرجت اقامن شعر ابى الطيب قوله  
 \* حاولن تفديتي وخفن مراقبا \* فوضعن ايديهن فوق ترابيا \*  
 اراد ان يقول حاولن تفديتي وخفن مراقبا فوضعن ايديهن فوق  
 افئدتهم فلم يستقم له الوزن فعدل الى ما يجاور الافئدة وقول امرأة من  
 عقيل وقد كانت الفت تربيين فى بيتي فمير فاراد قومها الرحيل عنهم  
 وتوجه منهم جماعة يحضرون الابل للرحيل عن الحى  
 \* فاما مكتنا دلم الجبال عليكما \* بشعلان الا ان تشدا الابرار \*  
 ارايت ان تقول الا ان ترد الجبال لتجانس بين الجبال والجبال فلم يوافقها  
 الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف ذلك وقول ابى الوليد ابن الجنان  
 الشاطبي  
 \* نزلوا حديقة مقلبي او ما ترى \* انقصان اهدابى يدعى زهر \*  
 اراد ان يقول نزلوا حديقة حذفتي فلم يساعده الوزن فعدل الى ما يرادفه



قلت لا ينبغي ما في هذا من التكلف والتعسف اذ الصحيح ان الانسان اذا انصف علم ان هؤلاء الشعراء عند نظم هذه الايات ما لمحووا هذه المقاصد البعيدة واذا قبح هذا الباب امكن ان يحصل غالب الشعر جناسا معنويا والتأويلات بابها متسع والمجال فيها على الناظر فسيح فاعرف ذلك **تنبيه** \* اعلم انه متى وقع لك جناس وتجاذبه طرفان من الصناعة ليس اطلاق احدهما عليه اولى من الآخر فان ارباب هذا الفن اصطلحوا على تسميته بالجناس المشوش كقولك فلان لبيب البراعة ملبح البلاغة لانه لو اتحد عيننا الكلمة لكان جناس تصحيف ولو اتحد لاماهما لكان جناسا مضارعا اذ شرطه الاختلاف بحرف واحد فاعرف ذلك

### ﴿ النتيجة ﴾

وهي ثمرة ما تقدم فيما ذكرته قد وعدت في صدر هذا التأليف ان اسوق ما وقع لي من الجناس في النظم دون التثر مرتبا على حروف المجسم من اولها الى آخرها وهذه النتيجة هي العمل والمقدمتان المذكورتان اول هما العلم والعمل متأخر عن العلم فلذلك اخرت هذا النظم الذي سمعت به القريحة القريحة وجادت به الفطرة التي اكلتها على عيها صحبته واوردت ذلك ودونته وانا اعلم ان الواقف ثلاثة اما علم معاند يحصل بحاسنه مساوي او جاهل بمواقع فضله فيستوى عنده حسنه وقبح غيره او ظالم خال من الحسد سلك محجة الانصاف واعترف بقيمة الدرة لغواصها فان قبح بهذا الثالث راجع عند حسن هذا التأليف وكان موضوعه على رأس الاعجاب به مجحولا وقال القائل

\* لمن ابوح بشعري حين انظمه \* ام من اخص بما فيه من الزبد \*  
\* اما جهول فلا يدري مواقفه \* او فاضل فهو لا يخلو من الحسد \*  
على ان الانصاف من شيم الاشراف وهذا اوان الشروع في اراد ما اتفق لي من النظم مرتبا متقيا وبالله الاستعانة



﴿ ٣٧ ﴾  
﴿ قافية الهزج ﴾

---

﴿ قلت ﴾

\* لوجف منك مع الترام جفاء \* ما عز فيك صلى المحب عزاء \*  
 \* يا خاليا من لوعة الصب الذي \* تحشى بحجر غرامه الاحشاء \*  
 \* الله اكبر كم سمعت وكم بكى \* ففلاقت الانوار والانواء \*  
 \* لولا ولاد الصب فيك واره \* ما بات يخفض للبروق لسواء \*  
 \* كلا ولا سمح السحاب وطاف في \* خلل الحدائق ديمة وطفباء \*  
 ﴿ قلت مما كتبت به الى المولى بهاء الدين ﴾

\* أيامولى فواضله توات \* وكم دلى بها عنا عطاء \*  
 \* لقد حسنت بك الدنيا ولم لا \* تروق لنا وانت بها بهاء \*

﴿ قلت ﴾

\* ماد بعد البعاد عنى وفاء \* ورعى حرمة الوداد وفاء \*  
 \* بعد ما صدنى عن الوصل ظمنا \* وتناسى حق الهوى وتنائى \*  
 \* غصن تعطف الصبا منه قدا \* بسلاف الصبا يمد انشاء \*  
 \* فاذا ما دنا يمس اعتسالا \* واذا ما نأى يميل اعتداء \*  
 \* يا هلالا افنى العيون ارتقيا \* وعلا فى سما الجلال ارتقاء \*  
 \* لك لحظ قد ضفت منه اصطلاما \* وحدود قد ذبت منها اصطلاء \*  
 \* ورضاب تحبى به كل نفس \* لا يرى فى الشفاء الاشفاء \*

﴿ قلت ﴾

\* لك الله مولى ما لنا غير يابه \* اذا نحن عاينا ردى وعناء \*  
 \* وحبرا يحاكى البحر فضلا واثلا \* ويعلم فى افق الذكاء ذكاء \*

﴿ قلت ﴾

\* هل جرصة بغمى من الجرماة \* تطنى لظى شوق وحر عثمانى \*  
 \* يا جبرة نزلوا بسفح طويل \* وعلى الحقيقة فى دبا احشائى \*



- \* منأ ولو في هجمتي بلغائكم \* وعسى يكون بقاعدة الوعساء \*
- \* ولئن بخلتم بالخيال فأنني \* ما ضن جسمي بعدكم بضائني \*
- \* وحياتكم لولا ولوعى بالني \* ان تعطفوا ما كنت في الاحياء \*

﴿ وقلت ﴾

- \* لولا سيوف جفونه وجفائه \* ما كان يكتفى وفاة وفائه \*
- \* رشأ فؤاديه برح قوامه \* جل المحب لها لواء ولائه \*
- \* في لازوردى اللباس كانه \* بدر تجلى في سمات سمائه \*
- \* وله من الدر المنظم مبهم \* حار التيم في صفات صفائه \*

﴿ وقلت ﴾

- \* ولست أنيتم لم ازل مؤقبا \* مطالعكم في غلوة ومساء \*
- \* وابن اذا كان الفراق معاندي \* مطالع ناء من مطال عشائي \*

## ﴿ قافية الباء الموحدة ﴾

﴿ وقلت ﴾

- \* تذكرت عيشا مرّ حلوا بكم \*
- \* فهل لا يأتنا تلك النواهب واهب \*
- \* وما انصرفت آمل نفسي لتير كم \*
- \* ولا انا عن هذى الرغائب غائب \*
- \* ساصبر كرها في الهوى غير طائع \*
- \* لعل زماني بالحبائب آيب \*

﴿ وقلت ﴾

- \* لم يبق لي في هوى الارام آراب \*
- \* ولا لسمعي على الاطراء اطراب \*
- \* فما لطرفي اذا ارسلت وارده \*
- \* يرتاد روضات حسن راح يرتاب \*



﴿ ٢٩ ﴾

- \* لا يزدهيني ثمان المسدلم ولو \*
- \* جلا على حجاب الراح احباب \*
- \* هيات ما بعد شيب الرأس لى لى \*
- \* الى شباب الهوى والانس ينساب \*

﴿ وقلت ﴾

- \* دطاي صديق الى دعوة \* فجاءت على غير ما احسب \*
- \* متاخره تلعب الاكل من \* بدى وزايره تلعب \*

﴿ وقلت ﴾

- \* لم يقض فى الحب غير ما وجا \* قلب اذا عن ذكركم وجا \*
- \* ولا يزيد الحنين محبته \* الا كما قد همم وصبا \*
- \* وكلما شب جبر اضلعه \* اغمد فيها نصل القرام شبا \*
- \* وغادر التلب فى محبةكم \* مضطربا منكم ومضطربا \*

﴿ وقلت ﴾

- \* اذا انشب الدهر ظفرا ونابا \* وصال على الحر منا ونابا \*
- \* صبرنا ولم نشك احداه \* لانا نصاب التشكى ونابا \*

﴿ وقلت ﴾

- \* يقول وقد اترى الفتى بعد كدية \*
- \* وحقك ما حصلت ذا من حبا الحبا \*
- \* ولكن رأيت المال للنفس خضرة \*
- \* فاصبحت اجنى زهره من ربا الربا \*

﴿ وقلت ﴾

- \* اراد النمام اذا ما همى \* يعبر عن عبرتى وانجباى \*
- \* فجاءت جفوني من دمعها \* بما لم يكن فى حساب السحاب \*



﴿ ٤٠ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- \* ألا فانهب الراحة في زمن الصبا \*
- \* وخذ من لذات الهوى نصيب \*
- \* ودع عدل من اضنى يروم بعذله \*
- \* قوائم بلب في فوات حبيب \*
- ﴿ وقات ﴾
- \* ارى الدهر يسعى في عوائق مطلبي \*
- \* ويزوى مراحمي في حوائجنا به \*
- \* وكفى في اليلالى لارعى الله عهدا \*
- \* عوائق مطلل من حوائج نابه \*
- ﴿ وقلت في ملج خطيب ﴾
- \* نعتته حلو المرافف ان صبا \*
- \* اليه فؤادى يصبح الدمع في صيب \*
- \* له قامة النصير اذا خطا \*
- \* والقائمه السحر الخلال اذا خطب \*
- \* ولصته تحكى النزال اذا عطا \*
- \* وكفى بين جفنيه اذا ما رنا عطب \*
- \* غدا فاطرا قلبي وعقلي قد سبا \*
- \* وليس لهجرى في محبته سبب \*

---

﴿ قافية التاء المثناة من فوق ﴾

﴿ وقلت ﴾

قد يهجر المرء في الاوقات اقوات \* ويدرك العبد مهمما فان آفات  
فاغتم رياحك ان هبت فاهلبا \* ت الدهر في سائر الاحوال هبات  
فما



- \* فأتيتم لدى بدر التمام سنا \*
- \* وليس تصفو لذات المرء لذات \*
- \* تسعى البناء مع الساعات تصرفا \*
- \* عن الأمانى التى ترجو منيات \*
- ﴿ وقلت ﴾
- \* كم فى الجوانح من حزنى حزازات \*
- \* وكم لبرد اللى فيها حرارات \*
- \* وكم لبرق الدجى بالبرقين اذا \*
- \* ما لاح من نورك الضاحى اشارات \*
- \* وكم اذا ماتت ورق الجلام ضحى \*
- \* آيات عطفيك للأغصان مبهيات \*
- \* يا بدر حسن له دون البرية فى \*
- \* أهله الهم لا فى السحب هالات \*
- \* لولا تجنيك لم يئنب جشاك ولا \*
- \* طابت عليك لذات الصب لذات \*
- \* اشكو ظلام ذؤابت دجت فندت \*
- \* وما لها غير نور الفرق مشكاة \*
- ﴿ منها فى المديح ﴾
- \* حوى الفضائل من سيف ومن قلم \*
- \* فليس عند الورى الا فضالات \*
- \* له محارب حرب كلما ركعت \*
- \* سيوفه مبهت اذ ذاك هامات \*
- \* فالارض طرس وغى والحيل اسطره \*
- \* والسميرى الف واللام لامات \*
- \* ان اظلم الجو من جون البجاج فن \*
- \* خرصان ذيله فيه ذبالات \*



﴿ ٤٢ ﴾

﴿ ومنها ﴾

\* وان اناك بتقل فالبحور طمت \*

\* ويسعد الرأى ما تهدي الروايات \*

\* من مشرق قد سها طرف السهى ولهم \*

\* عليه من مجدهم رضى الذوابات \*

﴿ وقلت مع لزوم القاف ﴾

\* أرحمت سرى من هموم امرئ \* ما اضطرني قط له الوقت \*

\* فليس لي في شاته فكرة \* لا مقصه عندي ولا مقف \*

﴿ وقلت ﴾

\* مدارس العلم قالت وهي صادقة \*

\* مر ينفض الصوت لم يرفع له صيتا \*

\* وان جرى في رهان البحث ذو جدل \*

\* كان السكيت الذي تلقاه سكبنا \*

﴿ وقلت ﴾

\* لا يعرف الدهر احياء وامواتا \* أخانهم امل في النفس لم واتى \*

\* فتره النفس عن مال وعن امل \* قد اتعبها ولا تجزع لها فاتا \*

\* فما لمن تخافاه منته \* الا الى ذلك الميقات ما فاتا \*

﴿ وقلت ﴾

\* احرص على سبق المدى في العلا \* واجهد على ان ترتقي غايته \*

\* وحصل العلم كما ينبغي \* ولا تدع فائدة فائته \*

﴿ وقلت ﴾

\* غاب عن دولى واتى لاحيا \* يبنى استماعى قوله باغنا \*

\* فلم يجد عندي له باغنا \* ولم يحرك ساكنا ساكنا \*

\* ارسل ربح اللوم منه فا \* ميل غصنا نابنا نابنا \*

وقلت



﴿ ٤٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* تطلبت رزق بالتساعة في الوردى \*

\* ولم ابتل من اجل فتى فوقى \*

\* ومذخت ضيق السبل في طلب التنى \*

\* رتعت بامن في مروت مروتى \*

﴿ وقلت من مرية ﴾

\* يا ذاهبا عظمت فيه مصيقاتى \* باسمهم رشعت قلبي مصيات \*

\* قد كنت نجما باقى الفضل ثم هوى \* فاستوحشت منه آفاق السموات \*

﴿ منها ﴾

\* وكنت اقضى ويا ليت الحام قضى \* حسبي بان اذمانى في النيات \*

\* وراح دمي يحارى فيك نعلق غنى \* قالشان في عبراتى والبارات \*

﴿ وقلت ﴾

\* ليس اشكو غير خديه التي (كذا) قد حبت قلبي نارا ما خبت \*

\* ويحفون زانها عارضه \* ما نبت اسياقها لما نبت \*

﴿ وقلت ﴾

\* يا حسن ظني غرر \* تلفت لما تلفت \*

\* ذى وجنة عند لثمي \* شفت فتوادى وشفت \*

﴿ وقلت ﴾

\* سلا هواها المحب لما \* ضنت بطيف الكرى وظنت \*

\* وحين زارته صد عنها \* لمسا تعنت له تعنت \*

﴿ قافية الاء المذلة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* ما لكم بالكر مكث \* عجّلوا السير وحوا \*

\* وتوقوا سوء فصل \* فيه يوم البعث بحث \*



﴿ ٤٤ ﴾

\* كيف تهنئكم حيلة \* طيبها في الخبر خبت \*  
\* ولكم بللوت فيها \* تحت ناب الليث لبث \*

﴿ وقلت ﴾

\* من نبل جشيه وسحر طرفه \* اصاب قلبي نافذ ونافت \*  
\* قد مال عن سبل الوفاء في الهوى \* وخان فهو ناكب وناكت \*

﴿ وقلت ﴾

\* أما ترى لجسم عاد رثا \* وناح له الحمام جوى ورثى \*  
\* وترحم ذا دموع فيك اضحت \* تحت على البكاء دما ونحى \*  
\* جام الهوى اضحى على النوح باعثى \* فاصبحت ذا وحد ويحد بعابث \*  
\* يبه اطراي بالحن سجه \* فيا ثنى اعطا في بثل المثلث \*

﴿ وقلت في بدوية ﴾

\* قلبي اراء كمنهما النفوس لا \* يقوى لسحر جفونها النفوس \*  
\* ورمت منها في الهوى بالطلع المتكوس خيفة مهدها المتكوث \*

﴿ وقلت في البحر ﴾

\* اقول له لا تحدث يا فتى \* أمن فيك تبدى لي الحديث ام الحديث \*  
\* فما زال يخفى كيد في مقالي \* الى ان رأيت الخبث من مخرج الخبث \*

﴿ وقلت ﴾

\* هنى الذنوب اغفرها \* ودع مباح المباحث \*  
\* ولا تقنص عليها \* فهي الجبايا انجباث \*

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قلت ﴾

\* فقير وصلات محتال ومحتاج \* يا من على فرقة من حسنه تاج \*  
\* فانظر الى مدمع اضحى يكفكه \* له على الخد امواه وامواج \*  
\* وارحم قوادا عدا رهن الفرام وما \* له من النل افسراد وافراج \*  
فليس



\* فاقبى للملأ اذن قط في اذنى \* ولو اتاهما من الافواه افواج \*

﴿ وقلت في وصف جبال الثلج ﴾

\* تلوح ثلوج الجو في مضباتها \* قبأا لديها ما تروج بروج \*

\* اذا ما امتطى السارى ذراها بخالها \* غور به من هولها وغور \*

﴿ وقلت من آيات ﴾

\* له براع متى هزته راحه \* رقى الى مجده من درجه درجا \*

\* وان تجهز الى مناه الفرجا \* تلق الاماني والاقبال والفرجا \*

﴿ وقلت وهو رباني ﴾

\* رأى قصدكم في الهدى ابليجا \* قصوكم من رجا عرجا \*

\* فلم يلق باب الرضى منكم \* ولا الجود عن مرج مرجا \*

\* واصبح من فضلكم كلما \* جنى واتى مستصيرا نجما \*

\* فلا امن الا من امكم \* وماذ يلو ابكم والجسما \*

﴿ وقلت ﴾

\* قد دب صدغك في افاء ديساج \*

\* وعاج كالتمل في ارض من العساج \*

\* طريقة في ضهى خديك مثل دجى \*

\* الى الصبا منها جاء منهاجى \*

\* من ل بشر حتى عنى موارد \*

\* وهاج وجلى يبرق منه وهاج \*

\* ومقله صحل من ستمها تلقى \*

\* وتاج انى منها لست بالناسجى \*

﴿ قافية الحاء المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* انى محسلى ائس \* بهم تحلى السديح \*



\* زاروا وزانوا وزادوا \* هذا المجلس اللجج \*

﴿ وقلت ﴾

\* يا من غدا بالوفا ضنينا \* وضح دمعى ما فيه شح \*

\* كسرت قلبي بسكر حبي \* فلمست اصحو ولا اصح \*

﴿ وقلت ﴾

\* دموعى على الحدين تهرى وتجرح \*

\* وطرفى بروض الحسن يسرى ويسرح \*

\* وقلبي جريح من لهيب تشوق \*

\* فلا منجى تبرى ولا انصار تبرح \*

\* تعشقه كالنصن من نخرة الصبا \*

\* يميل الى نحو السلال ويحنج \*

\* له وجنة كالنار طوبى لمن غدا \*

\* بها ولها فى الحب يصلى ويصلح \*

\* يذر عليها سك مارضه الذى \*

\* يفت صلى ورد جنى بفتح \*

﴿ وقلت ﴾

لو ان عندى السلو سلاحا \* لم يكفى الا الفراق كفاحا

اتى وقد ملئت جميع جوارى \* من ربة الخصال اللجج جراحا

وعدمت رشدى فى الهوى من سكرتى \* اذ راح يستنى لها الراحا

﴿ وقلت ﴾

\* انت بنت الكرام ينت كرم \* فحى على الصبوح مع الصباح \*

\* وقم فاغتم بنا غفلات دهر \* حواده تصافح بالصفاح \*

\* ويجهز المبرات السرايا \* فهذا وقت راحى واقتراحى \*

\* واعد كأسها ان تلق راحا \* وزهها عن الماء القراح \*

وقلت



﴿ ٤٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* بليت يسألني الخط أحوى \* يلوح \* اعتذاري للسواحى \*  
\* بلا حظنى بشئ بمد بشر \* فاذهل بالوفاح من الافاح \*

﴿ وقلت ﴾

\* لى حين اذا تصدى لفسى \* صد لهوى عن ارتياد ارتياحى \*  
\* علم الورق حزنها فهى فى الاو \* راق تلوه فى نواحى النواح \*  
\* لا يرد الجوى اغتباط اغتياق \* من حيني ولا اصطبار اصطباح \*  
\* يالها هفوة مسرى عنكم \* قذفت بى الى اطراد اطراحى \*  
\* ودرت اننى الى الذنب فى البمد فجازت على اجزاء اجزائى \*

﴿ وقلت ﴾

\* وساق غدا يسعى بكأس وطرفه \* مجرد اسيافا لغير كفايحى \*  
\* اذا جرح العشاق قالوا افت فى \* مدار جراح ام مدار جراح \*

﴿ وقلت ﴾

\* يا سيدا ملنا بآماننا \* الى مفاتيه فلاح الفلاح \*  
\* وبشره بشرنا بالسنى \* من دهرنا حتى كفانا الكفاح \*  
\* وكيف لا نترك شأوا العلا \* ان نحن طرنا بجناح النجاج \*

﴿ وقلت من آيات ﴾

\* ان نفس خطه بروض ندى \* صبح هذا وجف ذاك وصوح \*  
\* كل عين كأنها طرف حب \* ماتوقى القواد لما توفع \*  
\* اى قلب بالهم والحزن بصدى \* وحام الاسجاع من فيه يصدح \*  
\* بغلام كالدر لما تنق \* ومعان كالبحر لما تنهم \*  
\* لو يجارى برق الدجى ما تنقى \* او يارى قس النهى ما تنكمح \*  
\* لا اكفر قول اذا قلت دهرى \* قد نوشى من فضله وتوشع \*  
\* ما رايض قضيهما قد تلوى \* فيه زهر يزهى بلون تلوح \*  
\* جاد قطر الذى بها وتغنى \* وغدا ورد نصيبها قد تنقع \*



\* مثل اخلاقه التي قد حواها \* بل اراها في الحسن على والمخ \*

### ﴿ قافية الناء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* لدسوى في الخلد ففصح ونفصح \* ولوجدى في القلب رض ورضخ \*  
\* اى شرح يندى الفتى اذ تولى \* عفتون من الشباب وشرخ \*  
\* واذا كان احكمت اى وصل \* جاء الجفساء فسح ونفخ \*

﴿ وقلت ﴾

\* تزلزل قلبى من صدوبك والجفا \* وجبك راس فى الضمير ورامخ \*  
\* اذا كان قربي بالصدود متفصا \* فاقى راض بالذى انت راضخ \*  
\* وعطقت اطماع التيم بالوفاء \* وانت له نلس وهجرى ناسخ \*  
\* فبات ولا صبح يفرج كربه \* ولا قلبه سال ولا الليل سالخ \*

﴿ وقلت ﴾

\* كم من خير فى الدفائر ورفا \* فقد المولى فى الشدائد والرفا \*  
\* قد خان من امله لما ات \* نحن تسبخ لها الجبال وما منها \*

﴿ وقلت ﴾

\* خان اليهود وعقد الود قد فحفا \* وما رأى قط فخرى فى الهوى فحفا \*  
\* وربما رقى لى بعد الجفا فاذا \* ما شم منى طلابى وصله شحفا \*

﴿ وقلت ﴾

\* متى افوز بمرّ ماجد ومضى \* مطهر المرض عما فيه من وسخ \*  
\* ان قلب الدهر وجهها ظل متسا \* وفى الشدائد لما ان توب رضى \*

﴿ وقلت ﴾

\* ليا من ينادى فى الشدائد صاحبا \* أطلب ريباً من سراب المرائج \*  
\* فديك هل عند الاصم اجابة \* ولو كنت ترى فى صوار الصوارخ \*

قافية



﴿ قافية الدال المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

- \* هذى الذوائب والجفون السود \* هي للمحب اسود واسود \*  
 \* وبروق هذا التفرحين يروقي \* من درها التتظيم والتضيد \*  
 \* لكم انشأت عند صحائب ادمع \* فوق الحدود لدها اخلود \*  
 \* هيفاء ان خطرت تميل مع الصبا \* سكر ارنهها الصبي فتميد \*

﴿ قلت ﴾

- \* يا سالب الجفن غضى \* ولي السهاد شهيد \*  
 \* من ذا يمر بعيد \* وانت عنه بعيد \*

﴿ قلت ﴾

- \* تركتك حيث لم يك فيك نفع \* وكونك لا تقيت ولا تفيد \*  
 \* وان نذب الصديق الى مهم \* فأنك لا تسين ولا تعيد \*

﴿ قلت ﴾

- \* ان انا لم اجد في كسب مال \* لا قضاء العلى فكيف اجود \*  
 \* واذا لم اسد خلا خل \* هات قل لي بالله كيف اسود \*

﴿ قلت ﴾

- \* غلب عني حيناً ولما تبدي \* لم اجد لي من قولهم مات بدا \*  
 \* فمر زار بعد ما ازور عني \* فبرأتى واوجد القلب وجدا \*  
 \* لو اتى الصبر صبه وهو يسى \* ما تصلى له ولو مات صدا \*

﴿ قلت ﴾

- \* من ضاع منه وفاءكم \* وحال عنكم وحاد \*  
 \* لا تكتبوه معادا \* بل اجعلوه معادى \*

﴿ قلت ﴾

- \* عساك تروى غلة الصادى \* بقبلة من هك الصادى \*



❖ ٥٠ ❖

\* ياغرا لم يبق لي قلبه \* ما لقوا دى فيك من فادى \*

❖ وقلت ❖

\* ان البوشة املوا \* من الحبيب وداده \*

\* ولم يكن قبل هذا \* بمساده لي بمساده \*

❖ وقلت في رجة مالك بن طوق ❖

\* وبيلة قد رميتي \* بكل داه عنادا \*

\* ولو رجعت لاهلي \* كانت بلادى بلادا \*

❖ وقلت ❖

\* متى تصنع المعروف رقى الى العلى \* وتلق سمودا في ازدياد صعود \*

\* وان تفرس الاحسان نجى الثمار من \* مفار سمود لا مفارس عود \*

❖ وقلت ❖

\* من رقى المعارض في الحد \* بلا زوردي على ودي \*

\* وعنه حسنا فما ان ترى \* لحاله الندى من ند \*

❖ وقلت ❖

\* بالرجة انه دركني \* وذاب عظمي وجلدي \*

\* لصيفها حر حر \* وللتأ برد برد \*

❖ وقلت ❖

\* بكيت على نفسى لروح حاتم \* وبحث لها عندي هدية هانى \*

\* تنوب اذا راحت على اذيك في الدجى \* متاب رشاد في منابر شاد \*

❖ وقلت ❖

\* ومجلس اقوام تعرف عليهم \* كزوس الجيا في مدار سمود \*

\* تجدلت الاوتار في جنباته \* فاضحى الندامى في مدارس عود \*

فاذية



﴿ ٥١ ﴾  
﴿ قافية النال المسجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* مرضت صباة وخذت وجدا \* فها أنا لا أعاد ولا أعاذ \*  
\* برئت من العوائل ما عناهم \* سوى أن لذت بالشكوى لياذوا \*  
\* وما عدلوا وقد صدوا حجا \* أما دون الملام بهم ملاذ \*  
\* غا للوجد من قلبي نفاذ \* ولا الصبر فيما بي نفاذ \*

﴿ وقلت ﴾

\* يا من اردد ناظري في حنسه \* مترها واعبه فأعبدنه \*  
\* سهم الجفون وإن رميت به الحشا \* لولا نفورك لم يضر نفوده \*

﴿ وقلت ﴾

\* لو أن لي دون الملام ملانا \* لم الق لي حتى الماد معانا \*  
\* فأقصر فليس العذل عدلا في هوى \* فولاه ترك الحشا أفلاذا \*  
\* بي فاة ما الصبر عتها حاة \* لنحبها بل ذل لما لاذا \*  
\* من ذارأى طرفا وثمرا قبلها \* قد أخجلا النبال والنبادا \*

﴿ وقلت ﴾

\* هذا اللوم في شرع الهوى يعرف البذا \*  
\* فلا تسمع قولا إذا كان عن انى \*  
\* وإن قال واش أى شئى تراه فى \*  
\* عذاب الهوى عنيا فهذا الذى هذى \*  
\* ومن يلق ذا عذل على ذل حبه \*  
\* فذاك الذى فى عينه لى القذى \*

﴿ وقلت ﴾

\* يا قلب املك العيون اذا رنت \* كى لا تصاب نافث او نافذ \*  
\* وارجع الى ظل السوالف مائدا \* والزم مقام السخير العائد \*



﴿ ٥٢ ﴾

\* اولد يئلك في الهوى مثلذا \* فساك تعرف بالذليل اللاند \*

\* واذا الصبر والجلد انجدا \* يوما فضن عليهما بالناجذ \*

﴿ وقلت ﴾

\* ما تتقى سطوات الخود بالخوذ \*

\* والصبر عن حسنهما من احصن العوذ \*

\* خاطب نجاتك من نار الهوى \*

\* ودع الاهواء واتخذ الاشياء واتخذ \*

---

﴿ قافية الرأ ﴾

﴿ قلت ﴾

\* لقد قل في البلوى من الصب صبره \*

\* ولم ينشرح يوما من الصد صدره \*

\* أيا حصن بان بان فيه تجلدى \*

\* وبدر تعلم ثم عندي قلده \*

\* اصد زمنا حمرت لباليه حلوه \*

\* ليحملك المضي ويحمده جره \*

\* ايت ولي روض نصير من الدي \*

\* وما ثم الا الانجم الزهر زهره \*

\* فيا ليت انهار النهار تفجرت \*

\* وسال بهامن جانب الشرق فجره \*

﴿ وقلت اهني بالتدوم من المجاز ﴾

\* بمودتك الفراء قرئت نواظر \*

\* واسمت وجوه البشر وهي نواضر \*

\* ففرس الاماني ظله بك ولرف \*

\* وعرس التهاني فضله منك وافر \*

فكم



- \* فكم قدر فناء في الدين صالح النسا \*
- \* فما احب الا شاب شاب \*
- \* لك الله مولى جوده ملائلا \*
- \* فروض الدين بالفضل زاه وزاهر \*
- \* روى خبر الاحسان عنك اولو النهى \*
- \* وحقه عند الانام التواتر \*

﴿ منها ﴾

- \* ومع على ام القرى منك صيب \*
- \* اذا هم قسط فهو هام وهام \*
- \* وفي يثرب اثرى الذي كان معلما \*
- \* فكم كان من شك خدا وهو شاكر \*
- \* وفي عرفات عرفه فاح عرفه \*
- \* فراح تراها بالندى وهو طائر \*
- \* ونال التي منه الحبيج على منى \*
- \* وطابت غفاتي طيبة وهو زائر \*

﴿ وقلت وفيه استخدام ﴾

- \* اشكو الى الله من امور \* تمر عيشي لما تمر \*
- \* ودمل مع دوام ليل \* مالهما ما حيت فجر \*

﴿ وقلت ﴾

- \* جلوت فيك على الاسماع اسمارا \*
- \* اذ كان وصفك للساهين اذكارا \*
- \* وكم منحتك من طيب التنا خطبا \*
- \* اعلى واغلى من الاشعار اسمارا \*
- \* وكم وصفك ما بين الانام الى \*
- \* ان صار فيك العدى في الحال انصارا \*
- \* فكيف صيرت حظي بعد قربك لي \*
- \* وبعد طولك اقضاء واقصارا \*



﴿ ٥١ ﴾

﴿ قلت ﴾

\* اوارى من لظى قلبى اولرا \* واغرى الجفنى بجمد الفرارى \*  
\* فلا تعجب ليوم حل حلوا \* فكم من ليلة مرت مرارا \*  
\* ولست بين جوانحه متى ما \* نأى الاحباب تستر استعارا \*  
\* ارى برق الدنى فى الجونورا \* ومن حر الجوى فى القلب نارا \*

﴿ قلت ﴾

\* بنفى من اذا اذكر اكشأى \* وانى لا لرى الاوزار زلوا \*  
\* يبيت ولدى حرص عليه \* ولى فاذا رأى الامصار حارا \*  
\* ولى قلب اذا اذكر المبالى التى نلتا بها الاوطار طارا \*

﴿ قلت ﴾

\* لا تبرز النظم فى هجو فان لم \* ابدى معاينه فى الاوزان اوزارا \*  
\* وصف زمان الصبي ان كنت نلت به \* مع الاحبة فى الاوطان اوطارا \*

﴿ قلت ﴾

\* يا حسن روض غدا ذا منظر نضر \*  
\* عكفت فيه على القمرى والقمر \*  
\* تلوح فى النهر اضواء الجيوم فان \*  
\* هب التسيم اضاف الزهر للزهر \*  
\* والدر جاد بما نهوى ونأمله \*  
\* حتى اشترينا وصال البدر بالبدر \*  
\* وقال كل امرئ منا مأربه \*

\* حتى اعتلى سرر الابتكار فى السرر \*

﴿ قلت ﴾

\* اعف عنه وتغزوني لو احفظه \* فا حصلت على وزر ولا وزر \*  
\* والسمع والقلب من لوى ومن ألمى \* قد اصبحا فيه رهن الشر والشرر \*  
قلت



❖ ٥٥ ❖

❖ وقت ❖

\* دع الحمر فطراحت في ترك راحها \* وفي كأسها لمرء كسوة عار \*

\* وكل ألبست نفس الفتى بعد نورها \* مدارع عار من مدار عفار \*

❖ وكتبت الى بعض الاصحاب ❖

\* فريضك مثل الدر والدر لم يزل \*

\* جمال ملوك او ذوات خدور \*

\* اذا فاته في الدر تاج فساه \*

\* فوات نحور من فوات حور \*

❖ وقت ❖

\* أيا من قد حوى وجهها ولقنا \* بحسنهما محاضر المحاضر \*

\* امينك من سماء في جفوني \* ومن دمع محاجر المحاجر \*

\* عجبت لبرد ريشك كيف اهدى \* الى قلبي هوى جر الهواجر \*

\* وكيف لجفتك الكسور نصل \* له نصر كوى سر الكواسر \*

❖ وقت ❖

\* لنا صديق مري \* في الكيس عيش وعاشر \*

\* اذا ديت عليه \* في الليل كأس وكاسر \*

❖ وقت ❖

\* شقيت بحب ظلي ذى عذار \* غدا في الخلد اخضر فوق الحجر \*

\* اقول لمن يلوم على هواه \* دع الصب المثر في المنذر \*

❖ وقت ❖

\* اسكنت شفضك طريقي \* حتى لواري اواري \*

\* فحين جاورت دمعي \* جلست جارك جاري \*

❖



﴿ قلت ﴾

- \* يحور على ضغنى وليس يحوز \* ولا جا بهذا شامل ووجيز \*
- \* لرى الورق فى الأوراق ان بات مغرم \* يجيد البكى بصنى له ويجيز \*
- \* وان همت ربح الصبا ارتاح هائما \* فهل فى الصبا لما تهب رموز \*
- \* اذا بات ضيف الطيف لاصب طارفا \* فاذا عساه ان يعود يعوز \*

﴿ وقلت ﴾

- \* ان انت انجحت بالعباد ذا طلب \*
- \* فالرأى ان تتبع الانجاد انجازا \*
- \* او انت اوجلت علما رب مسألة \*

- \* فاجهد بلن تلق الانجاد انجازا \*

﴿ وقلت ﴾

- \* صديقى ان رأى خيرا تجده \* يسابقنى انتهبا وانتهازا \*
- \* وان نابت صروف الدهرولى \* وفارقنى اعترا لا واعترازا \*

﴿ وقلت فى الثانى تورية ﴾

- \* كن كيف شئت فان قدرك قد غلا عدى وعزا \*
- \* مات السلو تعيش انت أما رأيت الصبر عزا \*
- \* وكتبت على كتاب المحصل للامام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى ﴿

﴿ واقضى كرمه عليه ووالى ﴾

- \* علم الاصول بفخر الدين منصرف \* به نصول بانجاب وانعجاز \*
- \* اصبحت به السنة الثراء واضحة \* قد استقامت لختار وبجهاز \*
- \* له مباحث كم قد احرق شيها \* بشبهها فن الرازى على الرازى \*

﴿ وقلت ﴾

- \* ألا ان فن النظم يحتاج ربه \* الى لطف ذوق فى مجال مجازه \*
- وكسب



\* وكسب علوق علوم اذا اتى \* الى بابك ألفت جلاب حجازه \*

﴿ قافية السين المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* اتى لا عجب من شبي ومن اجلى \* يفتر هذا وهذا راح يفترس \*  
 \* يا لاهيا بفرور من لذاته \* يخلل عند تعاطيها ويختلس \*  
 \* ما هذه الدار البقا فكن حذرا \* منها فاحداثها تخفى وتلبس \*  
 \* فيا هناء فتى يأتى بجانبه \* عنها ويلتحق الاخرى ويلبس \*

﴿ وقلت ﴾

حساي بهذا الجفن تفرى وتقرس \* وآيات هذا الحسن تدرى وتدرس  
 ولقفلك فى الاسماع درا تديره \* وما ظاه الواشون يرمى ويرمس  
 ولى منطلق فى الحب يخرس ان شكا \* وخللك فيه الورد بالخط يهرس  
 ويشهد لى لى بسهد محاجر \* محاجرهما النعم الطليق المحبس

﴿ وقلت ﴾

\* ما الكأس ملائى اذا لم تفرغا الكيسا \*  
 \* والعيش صاف اذا لم تعمل العيسا \*  
 \* فاجنح لما تلتقى فيه الجاح غدا \*  
 \* بلا جناح اذا اميت مرموسا \*  
 \* وجانب الانس لا تركن لجانبكم \*  
 \* تكن ربهم المأنوس مألوسا \*  
 \* يا عاقلا فانلا عما يراد به \*  
 \* لا تفترر واجنب تلبس ابليسا \*  
 \* تدنى سراع الخطا للهو مبتكرا \*  
 \* ولم تخف من ركوب العار تدنيسا \*



﴿ ٥٨ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- \* قلت لصحب زلهم شائن \* كأنه النصف اذا ماسا \*
- \* هل طاف بالكاس فقالوا نعم \* وكأس لما شرب الكاسا \*

﴿ وقلت ﴾

- \* وروضة ملاء الكياس كاسهم \* فيها وكم افرغوا في ذاك أكياسا \*
- \* غصونها من سلافة التميم غدت \* تميل سكرًا ولم ترفع لها راسا \*

﴿ وقلت ﴾

- \* ما ساق كأسك مثل ساق كيس \* انغاسه والراح روح الانفس \*
- \* فادفع اذاك بسالف وسلافة \* فالعيش بالاكياس او بالأكوس \*

﴿ وقلت ﴾

- \* بدر الدجى يجمال وجهك قد نسي \*
- \* ما خطرت بحلة من قدس \*
- \* والحد مذ خط الصدار ومدته \*
- \* لم يرض بالتقليد من افليس \*
- \* ومضت مضارب مقتليك بخطه \*
- \* قتلت بين مهندس ومهندس \*
- \* ومن الجانب خال خدك في لظى \*
- \* والصدغ يرقل في الالباس السنسي \*
- \* ما لبثا منى القوى وكم كانه \*
- \* غاي الكناس اعينده بالكنس \*
- \* اشكو ضنى جمى لحبك طامعا \*

- \* ومضى ريق مورد لورس \*
- ﴿ وقلت في رثاء طليح توفي بقرية يقال لها قنس وهي بليدة ﴾
- ﴿ ينسب اليها بحيرة بين صفد وبانياس ﴾



\* يا حبيبنا قد قضى ومضى \* طاهرا ما عيب بالدنس \*  
 \* ان تفرقنا على قلبي \* ففلقنا في حضرة القدس \*  
 \* وقلت ﴿

\* سقيا لمصر وما حوت \* من انبها واناسها \*  
 \* ومحاسن في مقها \* تبدو وفي مقياسها \*  
 \* ومرة ككاساتها \* تجلي على اكياسها \*  
 \* وسطور قرط خطها الباري على قرطاسها \*  
 \* ودعى كنائسها ولا \* تنسى طباء كناسها \*  
 \* ولطسافة يجسالة \* تبدو على جلاسها \*  
 \* ونواسم كل المنى \* للنفس في انفاسها \*  
 \* ومراكب لعبت بها الامواج في وسواسها \*  
 \* وقلت ﴿

\* ان انت اصبحت رب امر \* فلا تعرفه لباس ياس \*  
 \* وان تمسدت بك الاماني \* لانعرا من قياس ياس \*  
 \* وقلت ﴿

\* ألا بش ما قضيت عمري فيكم \* بيوم تهاد او يوم تناسي \*  
 \* وكتم شمت لما قست مقدار ودكم \* بوارق ياس من بوار قياسي \*

### ﴿ قافية الشين المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴿

\* أيا من غدا يبرى من العلم اسما \* اذا لم ترى شيئا فكيف تريض \*  
 \* وبأجاهدا في جمعه المال جاهلا \* اذا لم تعي شيئا فكيف تعيش \*  
 \* وقلت ﴿

\* وشي العذار بسر حسنك قد وشي \* فينا فشاهدنا الملاحاة اذ فشا \*



﴿ ٦٠ ﴾

\* قد كان خلك من ينسج صدغه \* قدما عرى ثم صار معرشا \*  
 \* فامتن على الصب التيم بالني \* يوما لبتم في هواك وينعشا \*  
 \* وقلت \*

\* من مد ليل ذؤابك وأعطشا \* واذاب فيك حشا المحب وأعطشا \*  
 \* واقاض في قضى خلك طرنا \* ليس أبلجال مزردا ومزركشا \*  
 \* لي نحو مبعك المبرد ريشه \* نظر اذا حققت اخي الاخفشنا \*  
 \* يا وبع حكلم الهوى لو انهم \* قبلوا الرشا حتى انتصفت من الرشا \*  
 \* وكتب جوابا لبعض الاصحاب \*

\* أيا فاضلا اهدى الى فواضلا \* بينا لقد عوذت شرك بالعرش \*  
 \* كتابك عندي كالكتيبة تطرد الهوم وتخبأ غش عيشي في عش \*  
 \* ومعتاه يحلو لغوس عرائسا \* فالفاظه كالدر والنفس كالنفس \*  
 \* وقلت \*

اذا انت اصلحت الطواشي فلا تهب \* اميرا ولو اضحى فراك فاشي  
 ونم في اسان بلحبيب ولا تصف \* لتسايط واش من لقاء طواشي  
 \* وقلت \*

\* اذا الدهر اعطاك المنى من ولاية \* فلا تفذهها حرفة اصاش \*  
 \* ولا تقمض باب الهدايا وعددها \* مطار فراش لامطارف راش \*  
 \* وكتب الى بعض الاصحاب وقد وردته كتاب يتضمن \*

﴿ في حاشيته كلاما نقل عني ﴾

\* اتاني كتاب فيه ان محبتي \* تلاشت كما قد قيل اي ثلاثي \*  
 \* فيا فبح ما قد ضم جانب طرسه \* فضائح واش في فضاء حواشي \*

﴿ قافية الصاد المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* انك على نص العلى نصوص \* وقد قلصت ظل البعاد قلوبس \*  
 فلن



\* فان صبح جمع الشمل بالمجد انه \* من العيش بالعيش الرخي رخيص \*  
 \* هو الرزق ان وافاك سبأ فهين \* وان تأته في عيصه ففويس \*  
 \* على ان من ألفاء نال مثال من \* ينور على تحصيله وينوص \*  
 ﴿وقلت﴾

\* تخصص قلبي بالهوى ففصصا \* ولما عصي الاشواق شفت له العصا \*  
 \* وكنت اظن القلب يلقي تخلصا \* من الحب حتى بان ذلك تخرصا \*  
 \* وسدد قاضي الحب احكام شرعه \* فشدد في اللقياء وفي البدر خصا \*  
 \* وما رصت في الحد للدمع قصنة \* فخلص لي قلبي ولا القول لخصا \*  
 ﴿وقلت﴾

\* لا تقصص الشوق ان داني المزار قصي \*  
 \* ان بان فافترس للذات وافترص \*  
 \* ولا تدع حصرات النفس سارحة \*  
 \* في مهمه الوجد واحذر روعة القيص \*  
 \* وجنب النفس اطماع الزور فها \*  
 \* نهوى سوى كل ما يختص بالنقص \*  
 \* واقطع علائقها من قرب منتقم \*  
 \* او ود منتقل او وصل منتقص \*

### ﴿ قافية الضاد المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* ينفلك ان ترى دمعي يفيض \* فخطي منك موضعه الحضيض \*  
 \* ولي جفن من التسهيد تهمو البروق فيستفيق ويستفيض \*  
 \* وحزني رض قلبي في حشائي \* فروض الحزن من دمعي اريض \*  
 \* وان قالوا سلا فالدمع جار \* كنهه فليخروا وليغوضوا \*



﴿ ٦٢ ﴾

﴿ قلت ﴾

\* حرص المذول على السلو وحرصا \*  
\* ففضضت عنه وفي الحشا جر الفضا \*  
\* يا جيرة جازوا وقد عدلوا الى \*  
\* بملى وما ملئى لهم الا الرضا \*  
\* أنسبتم انى وحاشا وكم \*  
\* او عهدكم ان يتضى او يتضا \*  
\* يا موقف التوبيع ان مدامسى \*  
\* فضت وفاضت في ترى ذلك الفضا \*  
﴿ قلت ﴾

\* ارتاض قلبى فيكم وارضى \* ان يتضى الود وان يتضا \*  
\* وما تمنى هجركم مكرها \* بل من رضى من ذاته امرضا \*  
\* وفاض دمسى وانطفت لوعة \* كم اضربت في القلب جر الفضا \*  
\* فليست استسقى غواضى الحيا \* لكم ولا البرق اذا اومضا \*  
\* ولا لسوى بن الدوى نسمة \* ولا اضنا برق بذات الاضا \*  
﴿ قلت وانا برجة مالك بن طوق ﴾  
\* عدمت بالرجة اكتسابى \* فلا قريض ولا فراضه \*  
\* وكل طرق بها وفكرى \* فلا رياض ولا رياضه \*  
﴿ قلت ﴾

صرح وعرض بالسلو وحرص \* فالوجد قاض ان صبرى يتضى  
كم أتقى منهم الجفون موقفا \* بحسا سليم في الترام مفوض  
قسما بالسود لحظه لم تانفت \* من بفسده صبنى لحظه ايض  
كلا ولا اكتملت بغير جيته \* ذاك المضى لا فى الذهاب ولا المضى

..

وقلت



﴿ ٦٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* اخذت صبري فزاد قضي تلقى \* يا ذاك مقترض من عز مقترض \*  
\* وقد نهضت فيه وهو يعني \* ما ارنجيه فلا عرضي ولا عرضي \*

﴿ وقلت ﴾

\* هجرت القوافي حين اوقعت فكرتي \* بمجر طويل في العروض عريض \*  
\* ونمت طرفي اذ نظرت به الـ \* شقائق روض لا شقاء قريض \*

﴿ قافية الطاء المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* أهل كان سقط قبل ان جاء ذا الشخط \*  
\* سقط فؤادا ما سلا منكم قط \*  
\* وأخلي من الاحسان والحسن أربعي \*  
\* فلا محسن يعطي ولا حسن يعطو \*  
\* يصعد نفسي الجفون نفسي \*  
\* فتخل دمعاً في الساقى وتخط \*  
\* فتذكي بذلك الدمع نار حشاشتي \*  
\* فأغزو كأن القطع من ادعى نطف \*  
\* وما كف بلا عن سير مبه \*  
\* ويمطره الاسنا البرق اذ يطلو \*

﴿ وقلت ﴾

\* تقدم الاجل المحتوم لي وخطا \* وكيف لا ومثيب الرأس قد وخطا \*  
\* لم ألق من عمري في مدق وسطا \* فلم نضى مشرفيات الردى وسطا \*  
\* فرجسا بنذير جاء يخبرني \* بأن شطلي من القوى غدا شططا \*  
\* بدا فلي خطا يسعي بها قدى \* الى اكتساب ضلال واتباع خطا \*



﴿ ٦٤ ﴾

﴿ وقلت فمين اقتضت حاله تلك وفيه تورية ﴾

- \* وذى شيق ما زال يتبع الخطا \* اذا دار فى دير وحل رباطا \*
- \* وكم ساق فى الظلاء والنجم شاهد \* رواحل واط فى الرواح لواط \*

﴿ وقلت ﴾

- \* ونهر اذا ما ألبسته يد الصبا \*
- \* جواشن جلت عن يد التعاطى \*
- \* ثنت نغوره الاغصان قامات لينها \*
- \* طواعن شاط من طواع نشاط \*

﴿ مفر قافية الظاء المجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

- \* عسى الحظ ان ترنوا اليه لحاظ \*
- \* من السعد او يلقى المهود حفاظ \*
- \* قلبى من الوجد المبرح والاسى \*
- \* تطير شظايله وفيه شواط \*
- \* وما غاض لكن فاض دمعى فلم تأوا \*
- \* وأغروا على الحادثات وغاظوا \*
- \* وما حال من اضمى يحاول فى الهوى \*
- \* غلاب قلوب وهى فيه غلاظ \*

﴿ وقلت ﴾

- \* عسى النوم ان يقضى على مغلة بقضى \*
  - \* ورجع سعدى فيه قد لحظ الخطا \*
  - \* لقد فاض دمعى عند فزع ختامه \*
  - \* وأقضى بنا حتى غدا قلبه قفلا \*
- وقلت



﴿ ٦٥ ﴾

﴿ وقت ﴾

\* وحكك لولا ان صبك صابر \* ولو اته فغن الحية وفانلا \*  
\* لما ظل ظلمان الحشا متلهفا \* ولم تجرع من لاءك لانا \*

﴿ وقت ﴾

\* محجب عني بعد ذله فلم \*  
\* اجد عنده معدا لحظي ولا لحظي \*  
\* ولسكته قلبي فأسرف في الجفا \*  
\* فآزلت في خنض وما زال في حفظ \*  
\* صبي خده الفضي يتقل رقعة \*  
\* به عندما اشكوا الى قلبه الغظ \*  
\* وهيهات كم حذرت خلف وعده \*  
\* وبالبته لو انجز الوعد بالوصف \*

﴿ قافية الين المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

\* أيا طيف ذات الحال هل لك في الدجى \*  
\* هجوم على من لالبيه هجوم \*  
\* وكيف يوافي التمن من شهب دمه \*  
\* رجسوم لثلا يعزبه رجسوم \*  
\* فمير على هذا التباعد والجفا \*  
\* هزيم اذا اهدى المجون هزيم \*  
\* وهيهات لا والله ما الصب في الهوى \*  
\* مروع ولكن الفؤاد مروع \*  
\* ولو سككت نفسي لحرك شجوها \*  
\* هموم لدعني خلدن هموم \*

( ٩ )



﴿ ٦٦ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- \* جنوني لهذا البعد تدعى وتمتع \*
- \* وقد صار لي في الوجد مرعى ومربع \*
- \* وأولا الهوى ما شاقني نفس الصبا \*
- \* ولا كان أجرى النعم بأن واجرع \*
- \* ولو أن اهداء الحية في الصبا \*
- \* عن الملقى اجزى لما كنت اجزع \*
- \* بنفى الذي اضحى يغالب في الهوى \*
- \* فتأخره اضرى وقلبي اضرع \*

﴿ وقلت ﴾

- \* تلك فكره رق المعاني \* فما اضحى يراع له يراع \*
- \* وليس للقله في نظم معنى \* يحاوله اشتان وامشاع \*

﴿ وقلت ﴾

- \* دهم ليل تسعى وشهب نهار \* ولها في مسارح العمر مرعى \*
- \* أثرت في الفؤاد بلهم قنعا \* وأثارت في القود بالشيب تقعا \*

﴿ وقلت ﴾

- \* وتى شيب والآمال مقبلة \*
- \* فالشيب قد راع والامهال قد راعى \*
- \* وما أنجلي ليل همى في مدى همى \*
- \* يبارق الشيب لما عاد لما \*

﴿ وقلت ﴾

- \* سرقات الاديب بعض المعاني \*
- \* جوزوها في مذهب الشعر شرعا \*
- \* لكن الفضل لا يجوز وهذا \*

- \* قول قوم من قبل ذا العصر صرعى \*

وقلت



﴿ ٦٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* يا مانعي ذلة الخضوع \* ومانعي لذة الهجوع \*  
\* ما سر قلبي اتهاك سرى \* والذنب في ذاك للدموع \*

﴿ وقلت ﴾

\* لي في الدجى الساجى حين الساجى \*  
\* وتطلع الزايجى ورود الراجع \*  
\* ولكم رعت عيني السهى لسهادها \*  
\* بنذل الدارى يأس الدارع \*  
\* واطلت تعدادى لتصدبى وما \*  
\* تعبى السامى اجابة سامع \*  
\* نفى القداء لمن غدا بين الورى \*  
\* قد خصه البارى بمسن بارع \*  
\* اظلمى الحشا وحى زلال رضاه \*  
\* هل لي لشافى ريقه من شافع \*  
\* وقسا ولم يطف لشكوى صبه \*  
\* يا عزة الضارى ونل الضارع \*

﴿ وقلت ﴾

\* ملك غلت اسيافه من عدوه \* كل يوم فى قرى وقراع \*  
\* له ان دعت السماح بواث \* تفرد واع اذ تفر دواعى \*

﴿ وقافية التين المعجمة ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* يروع قوادى بلخفا ويزنغ \* ولما اربغ الوصل منه يروغ \*  
\* له نار خذ زانها الصدغ عتريا \* فقلبي لذيع منهما وادبغ \*  
\* يكلفنى ما لا اطيق وقد غدا \* يسوم الرضا قلبي فكيف يسوغ \*



﴿ ٦٨ ﴾

\* اذا لم اصرح بالوصال فانه \* يلبد وان جاء العتاب بليغ \*

﴿ وقلت ﴾

\* بيني وبينك شيطان الجفا زفا \* يا بدر تم بافق الحسن قد بزفا \*

\* ويا غزالا سلا عشاقه فرجا \* من هجره وقوادى منه ما فرجا \*

\* هذا عنولى الذى قد بات يذلى \* لقد هذى ولنا كالكلب اذ ولنا \*

\* لان وحدى اذا ما رمت احصره \* لم يبلغ العشر من مشاره البلقا \*

﴿ وقلت ﴾

\* له وجنة سيمان منبت وردها \*

\* ليدى لطيف الصنع فى ذلك الصنع \*

\* وما شق قلبى غير شجرة خده \*

\* فاجبر ذلك الصدع منى سوى الصدغ \*

\* واتى قوع ان اصبت عناقه \*

\* فاني لا ابغى اذا تلت ما ابغى \*

\* دعوه يرى الشكوى اليه مضاعة \*

\* فلأصب ان يلنو ولعب ان يلغى \*

﴿ وقلت ﴾

\* وحضك لم اسمع وعذرى واضح \* ملام فى فى صحة وفراغ \*

\* واين اذا ما كنت فى الحكم متصفا \* مطال بلاغى من مطالب لاغ \*

﴿ قافية القاء ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* لو ان دسعى اذا نهته يقف \*

\* كفاه زجرى فاجبرى ولا يكف \*

\* لكنه قد عصانى فى الغرام فاف \*

\* يرى على خلفه فى شأنه خلف \*

يا قلب



- \* يا قلب لا تسأل السلوان عن رثا \*
- \* بالصبر ينصر العاني ويتصف \*
- \* ولا ترومن من ريم الحمى بدلا \*
- \* فسوف تنكشف البلوى وتنكشف \*

﴿ وقلت ﴾

- \* ترى من أجاد الدر في ثغرها رصفا \*
- \* ومن راح يسقى الراح قلنتها صرفا \*
- \* ومن صف جيش الصحر في لحظاتها \*
- \* فضاعف فيها الحسن اذ زادها ضعفًا \*
- \* فكلم قلبت قلبا وكم قد حشت حشا \*
- \* وكم اوجدت وجدا وكم طرفت طرفا \*

﴿ من مدبجها ﴾

- \* اذا نابها خطب واعل رايه \*
- \* افاض عليها منه فضاضة زحفا \*
- \* وكم قد اتى عاف فاعاف ورده \*
- \* وكم عاف عن وزر وكم خطل حق \*
- \* فلم حاط الاقاليم خيرة \*
- \* فلم تخش من تصريره ايدا صرفا \*
- \* سيقفو خطاه اهل كل سبادة \*
- \* فلا غرو من رب القريع اذا فقي \*
- \* حوى منطقا لو قيس قس امامه \*
- \* اتبيل لهم هذا قيامكم خلفا \*
- \* وكفا اذا ابنت ندى خيل الحيا \*
- \* وجادت بما يكنى العفة وما كفا \*



﴿ ٧٠ ﴾

﴿ وقلت من آيات ﴾

\* وكم من قصيد في علاك زفقتها \*  
\* بدر نظام من علاك الورى صفها \*  
\* متى ما جلا القاطلها الفرمشد \*

\* على شاعر يصنع قفايك في القضا \*

﴿ وقلت ﴾

\* جنيت وعافيت القواد وطالما \* جنيت ثمارا صحتي وقطوطا \*  
\* ولي دين ودقد نسبت وفاء \* سيوفى اذا سل العتاب سيوفا \*

﴿ وقلت ﴾

\* فوامها عامل لـكن على تلقى \*  
\* وكم هفوت الى ما فيه من هيف \*  
\* حوزاء قد حيرت في الحسن واصفها \*

\* ان يكتشف وجهها الشمس تكشف \*

\* نطلر تبسم ان ارخت ذوائها \*

\* فالدر في صدف والبدر في سدف \*

\* اصبحت قريبا غريبا اقلام وام \*

\* اجد اسي لاسي فيها ولا الاسف \*

﴿ وقلت ﴾

\* يا عاتنى في هوى عينا محجة \*

\* خف صهر فانظرها فالسر فيه خنى \*

\* ودع نزادى ودعه نصب مقلتها \*

\* ايك تـدخل بين السهم والهدى \*

﴿ وقلت وفيه نكتة نحوية ﴾

\* يجمع البنيان واسمح به \* ولا تقل كن في حنى كنى \*

\* ما ابهر نحوى فبحر الهدى \* ويجمع الجمع من الصرف \*

وقلت



﴿ ٧١ ﴾

﴿ وقلت ﴾

\* معذّر قال لنا حسنه \* ماذا الذي يأتي به واصني \*  
\* والصبح ما غارق فرقي وما اتعت الديجى اوسال في سالي \*

﴿ وقلت ﴾

\* راح اذ التذمان شمع صرفهما \*  
\* ولي بها صرف اليبالي وانصرف \*  
\* واذا انجلت جات الهوم فأتري \*  
\* شيئا سواها في الزمان شفي وشفي \*  
\* فخبياها في الكأس يرقص فرحة \*  
\* يا حسن ما صيرني لآلئه وصف \*  
\* من كف ساق ساق للصب الهوى \*  
\* فاذا ادار له المدام هفا وهف \*  
\* لي ناظر فيه يصد عن الكرى \*  
\* وعدته لما جفا ان كان جف \*  
\* حركت نلر الحب مذا سكته \*  
\* في خاطر كم في هواه عفا وعف \*

﴿ فانيمة القاف ﴾

﴿ قلت ﴾

\* تروق لسني في التسلام بروق \*  
\* تسرق قواني ليلي وتسوق \*  
\* وذى مقلة امسى يفرق سمها \*  
\* ويسمو على بدر السما ويفوق \*  
\* وامر ع لي ودا واصبح في الهوى \*  
\* يعنى طلابي وصله ويعوق \*



﴿ ٧٢ ﴾

- \* لم يسم كالأح قد راح طعمه \*
- \* ففى القلب من ذاك الرقيق حريق \*
- \* وآفة قلبى طرفه ثم عطفه \*
- \* فذاك وهذا راشق ورشيق \*
- \* ولى خاطر يخشى العيون لآه \*
- \* يحق عليه وجدها ويحقيق \*
- \* وقد ألفت عيني مورد ادعى \*
- \* فلى صحن خد بالخلق خلق \*
- ﴿ وقلت ﴾
- \* أفسده من فرام يسقى لى رقا \*
- \* كم من رقيق لاه فى الحشا حرق \*
- \* ما ينفع القلب من افعى نؤائنه \*
- \* ونبل جفنيه دريلق ولا درق \*
- ﴿ وقلت ﴾
- \* قلنا لقلبي الوجد لما تشقا \*
- \* نسيم صبا فت البير وقتنا \*
- \* وأوما لعنى حين اومض بارق \*
- \* فأشرق جفنى بالبكى حين اشرقا \*
- \* وتاحت بضمن مورك اذمهى الدجا \*
- \* جأثم ورق بت منها مؤرقا \*
- \* وبى اغيدكم قدوشى بى اليه من \*
- \* حسود فئا ابقى ونم ومقا \*
- \* وممكنه رقى فئا قر خاطرى \*
- \* ولا رقى لى يوما ولا مدعى رقا \*
- قلت



﴿ ٧٣ ﴾

﴿ قلت ﴾

قد انزل الدهر حظي بالمضيض الى \* ان اخذت بما آتاه منه لقي  
بضوع عرف اصطباري اذ يضئني \* والود يزداد طيبا كلما احترقا

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قلت ﴾

\* أما لك يا قلبي النسيم مالك \* ليصيك طرف فائن المهر فالك \*  
\* أرايك اهدى مقالي حين أصبحت \* تطيف باقرار جلتها الارائك \*  
\* فحني متى هذا التهادي مع الهوى \* وحالك في بعض الرائب حالك \*  
\* فعدّ ولا تفرح بعد مطالب \* لها عند اجفان المهاة مهالك \*  
\* فكم عزمة حلت بعد عقودها \* نفوس اسارى في هواها هوالك \*  
\* ولا تلتجى اقبا به الشمس غداة \* من التوك او ظي جلته الترامك \*

﴿ قلت ﴾

من ذا يطبق فبكاك بعدما نصبت \* لقبض اسراك من عينيك اشراك  
وكيف اسلوك يا بدرى وقد نظمت \* من در دمعى على الخدين اسلاك  
ان اقتضى الحب قلى لا تكن عجلا \* فان جفتك ان افلاك قتاك  
وكيف يخفى عن الواشين لى كد \* والصب مدمعه الهتان هتاك  
يا قلب نب كدنا من نار وحنه \* قد سبلك عزيز الوصل سبلك

﴿ قلت ﴾

\* يا من بجبل ولائه اتمسك \* وينكره بين الورى اتمسك \*  
\* اوليتني نعماء غدت تزيها \* تدرى وغاية شكرها لا تترك \*  
\* وافدنتني فضلا بكل نفيسة \* يدرى بقورك في الورى لا يسرك \*



﴿ ٧٤ ﴾

﴿ وقت ﴾

\* ومن احلك في قلبي وحلاكا \* ما مال قلبي الى خذل واخلانا \*  
\* ولا ملات غرامي فيك يا املي \* الا ثائق بريق من ثياباكا \*  
\* فان رأى شرع حبي سفك دمي \* لا تخش من دوك المقتول ادراكا \*  
\* تالله لو لأك نظم الشر غير في \* لما غدا كاللاكي النر لولاكا \*  
\* ما حاك كني برود الظلم فيك سرى \* الا ويد الدجى معاك ما حاكى \*  
\* متى يغز بسرائك الطرف في خسق \* تادي المعنى لسان الحال بشراكا \*

﴿ وقت ﴾

\* اضاع نسكي عذار مسك \* فكيف ترى لحاظ ترى \*  
\* ذي مبسم قد ما كنت منه \* طرق غرامي بضوء ملك \*  
\* نسكي سهام الجفون منه \* ومظني لا تزال تبكي \*  
\* قضى على ادعوى بسفع \* بغضبي به في دمي بسفك \*  
\* وشك قلبي برح قد \* قد فؤادي بغير شك \*

﴿ وقت ﴾

\* سكر الكئيب المعنى من محياك \* لا ما تجرع صرفا من حياك \*  
\* يا غادة في الحشا والطرف يطلبها \* بالله رقي على البالي او الباكى \*  
\* وما غدا جفتها شاكي السلاح سدى \* الا بهلك هذا الخاطر الشاكي \*

﴿ وقت ﴾

\* أيا ليلة الجرعة كم لك في الحشا \* مواعد نار من بروق دجاك \*  
\* ويا دار كم در السحاب عليك من \* لواحد بك من لواح ظباك \*

﴿ وقت ﴾

\* أذاب الغنى جسمي سلمت من الردى \* ودوعني يوم الفراق رداك \*  
\* وكم اودع التوديع والصبر نازح \* فوادح شك في الفؤاد حشاك \*  
قافية



﴿ ٧٥ ﴾  
﴿ قافية اللام ﴾

﴿ قلت ﴾

للمرء في الدهر لخفضه واغفال \* عما يراد واهواء واهوال  
أليس يدري بنو الدنيا وزخرفها \* بله ما مع الإبطاء ابطال  
وإن طالهم بالموت يدركهم \* وليس مع كثرة الامهال اهمال  
والكاتبان على فعل الحلائق لم \* يلطفهما في منى الاملاء امال  
رزق يضيق وفعل عند كآبه \* يحصى فذلك سجان ومجال  
وعيشة ما صفت الا وكدرها \* من حانت الدهر اوجاع واوجال  
والمرء بعد الفضا يفضي الى جدث \* ذنوبه فيه اصلال واغلال  
لعله وعساه ان يكون له \* من ربه بعد ذا الافضل افضل

﴿ وقلت ﴾

\* بين الفضيبي وبين قدك نسبة \* فيها يقوم اخو الهوى ويقول  
\* يرتاح ذا ويميد من ربح الصبا \* وتهز ذا راح الصبي فيميل  
﴿ وقلت في ملبح تلجر سفار ﴾

\* وتاجر لم يغم بارض \* وطاعة البدر الانتقال  
\* افرط في حست فاضحى \* اجمال اجاله جبال

﴿ وقلت من قصيدة ﴾

ملوا الدموع فان الصب مشغول \* ولا تملوا في املائها ماول  
واسفهبوا صادحات الايك عن شجني \* هل في الترام الذي تبديه تبيل  
وهل لما ضمت الاحشاء بعدكم \* من الجوى عندما تحويه تعويل

﴿ وقلت ﴾

\* ذكر البان بالعتيق وضاله \* عندما ساء رقه فأضاله  
\* واعتراه الى البيلار حنين \* كاد يفضى او قد قضى لا يحاله



\* اى عيش يهني بقول عساهم \* والاماني على المحال محاله \*

﴿ منها ﴾

\* وسكأنى به تحيل دمعى \* انه قد اساله فأساله \*  
 \* واذا ب الفؤاد بالوجد حتى \* رقى بمابه العدى والاسى له \*  
 \* ما قواد الحب الا مذاب \* ودموع الشوق الامذله \*  
 \* وكلام العنول الاملام \* ونفار الحبيب الاملاه \*

﴿ ومنها فى اللدج ﴾

صرف الناس كيف شاء اقتدارا \* يبراع الجود والبأس آله  
 فهو ريب النون رب الامانى \* وهو مبدى الهدى مبيد الضلالة  
 ينوال يهدى اليك جزىلا \* ومقال يسدى لديك جزاله  
 ﴿ وقت مع لزوم الواو ﴾

يامنتهى قصد المحب وسوله \* لك ناظر يأبى وصول وصوله  
 ما ينفع العائى خضاب سلوه \* ونصول جفتك قد فطنت بنصوله  
 اسنى على زمن تقضى بالحمى \* بالنيرين شمسده وشمسوله  
 لو ان خطا فى انغرام لاهله \* لاخص كل قبيله بقبوله  
 اين المذل والمدلل فى الهوى \* شتان بين ملومه وملوله  
 لو جاد للمضى يقبله نفره \* لازاح حر غليله وغلوله  
 ولما تعلق اذ تألق برقه \* طرفى بذيل هموعه وهموله

﴿ وقت مع لزوم الياء ﴾

\* لو كان يجمع للمشوق البتلى \* فى الحب بين جماله وجيله \*  
 \* لافك اسر العصب من نار الجوى \* وشفاء من اغلاله وغليله \*  
 \* لكن اراد بان يرى اهل الهوى \* فى الحب بأس نزاله لنزيله \*  
 \* من ذا ينظره على صفك الدما \* ان جاء بسدلاه ودليله \*  
 وقت



﴿ ٧٢ ﴾

﴿ قلت ﴾

\* انهم روى بالشقاء عليكم \* ولا اتخى ان يحصل نحول \*  
\* وكم شئت برق الذل فيكم فلم اجد \* كلامك ذل من كلام عدوى \*  
﴿ قلت ﴾

تجنب ولاه الامر لا تقربهم \* اذا كنت ما ترضى ملايس اذلال  
وان خفت لوما في سؤال امرئ فكم \* ملام سؤال في ملايس وال  
﴿ قلت ﴾

اما صبح . شيب لاح في ليل لني \* دليل الهدى اصبحت خير نزيل  
فكم قدر عي ساري الظلام وما اروعوت \* فراق قد ليل من فراق دليل  
﴿ قلت ﴾

\* لله قوم حموني \* من حادثات الليالي \*  
\* صابوا وصالوا وصانوا \* كذا جناس المعالي \*  
﴿ قلت وفيه تورية ﴾

\* ورب نديم خاطء حين جاده \* من القوم غيت دائم الهطل بالطل \*  
\* فقلت له تأبى المروءة انسا \* فخلقك يا بستان فينا بلا نخل \*

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قلت ﴾

يا مالكا ما عراه في الندي ندم \* وسيدا في بقاء للعدى عدم  
لا تحسبن ودادى جاء عن ملق \* ما كل شعير تراه في النورى ورم  
قدع جفائى وان افنى بذاك فنى \* او نصر رفض ودادى او حكي حكم  
وخل من شاء ان يبنى متاضلتى \* يضق بمجمعنا عند اللقاء لهم  
من كل فتم جبان القلب ذى بخل \* فما يكون لديه في الكرى كرم  
لا فضل علم ولا جود لهم \* رأوك تبدي لهم حسن الرجا رجوا  
متى رأيت عقاب الجو كادرها \* عند الشدائد او عند الرخا رخم



﴿ ٧٨ ﴾

﴿ وقلت ﴾

لئن كان طرفي في جبالك باهنا \*

\* فلي خاطر في الحب اغرى واغرم \*

\* وان كنت اذ كيت الجوى بمدامى \*

\* فثار الهوى في القلب اضرى واضرم \*

\* ولن كان ما بي عنك في الحب خافيا \*

\* فلا شك ان الله اعلى واعلم \*

\* ولن كنت تختار المنى في منى \*

\* فوالله ان اللون اسلى واسلم \*

﴿ وقلت ﴾

\* اذا لئمتك يا بدر التمام فما \* ارضى نجوم الثريا ان تكون فما \*

\* اهوى لآكي ثيابك التي بهرت \* فكلما ابستت نظمتها كلما \*

\* شغلت فكري بيلم الجفا حبسا \* فقلما امسكت فيها يدى قلما \*

\* وكنت قد صفت في حال الوفا مدما \* فندما ما جمته فكرتني ندما \*

﴿ وقلت ﴾

مدنم دمعى بسرى في الافام نعى \* وحين هم بان يجرى الدعاء همى

ذو مقلة سهمها يصمى القواد ظن \* رمى البجلد ما توهى الجفون دعى

لو لم يكن جأرا لما تحكم ما \* ذم المعنى وما ابقى لديه ذما

ما ضره بعد نأى لو ألم ولو \* لم المشعث من قلبي برشف لمى

يا موقوف الين جبر السوق في كبدي \* طم الحشا ودموعى يجرهن طمى

فذلك في القلب مدشبت لواقفه \* عم القواد واخشى ان يكون عمى

﴿ وقلت ﴾

\* سلاما ذا الذى منع السلام \* سلمى اذ هفت ربح النعاصى \*

\* وقولا للمداع من بلاها \* بان تدعى محاجرها دواسا \*

منها



﴿ منها ﴾

- \* ومذاققت النسا الریح فضت \* ختاماً عطرت منه التلياما \*
- \* فهل سمعت بلبل حين مرت \* لها ذبلاً بلبلاً في الخزامى \*
- \* فثبت نادر قلبي حين شئت \* عليها غارة نقت النسلما \*
- \* فضقت بها اضطراباً واضطراباً \* وذبت بها اصطلاً واصطلاماً \*

﴿ وقلت ﴾

- \* يا فؤادى بالله لا ترمنى في \* حب ووسنان ما اتام الاتما \*
- \* فمبون الارك اعظم قدرا \* ان ترى سهامها اوتراما \*

﴿ وقلت ﴾

- \* اهوى معاطفه واخشى اهله \* فلبيت من قومه وقوامه \*
- \* الف النصارى لقلبي مطمع \* حتى ولا في سلمه بسلامه \*
- \* نشر النوائب عذرشف رضابه \* ففتنى الفؤاد بظلمه وظلامه \*
- \* واذا ببالحران قلبي انمعا \* من مغذى من غده وغمامه \*

﴿ وقلت ﴾

- \* تجنب اذا طابت من كان شاعرا \* فان كلام الشر شر كلوم \*
- \* وكم لبني الآداب ان حاولوا العبجا \* مسارح لوم في مسار حلوم \*

﴿ وقلت ﴾

- \* يا فراقاً عنسلما تلم \* حد اضطبارى به تلم \*
- \* وشاديا كلما تقنى \* نفوس عشاقه تقنى \*
- \* سألت وصلا فقلت حتى \* يظهر لى انه فحتم \*
- \* أليس وصلى المحب اولى \* ان استحق الوصال اولم \*
- \* قدرك اغلى هوى واعلى \* وانت بللسهام اعلم \*
- \* لا تحب الصب قد تسلى \* فهذه مهيى تسلم \*
- \* فالصبر عن خاطرى تعالى \* والقلب ذل الهوى تعلم \*



- \* قلوا سمعت الوشاة كلا \* لا بل فؤادى جرى تكلم \*
- \* والحب من قلتي تبرى \* ومن طلاب الوفا تبرم \*
- \* ﴿وكتبت الى بعض الاصحاب﴾
- \* يا من اذا ما امله \* اهل المودة اولم \*
- \* اما محبك حقا \* ان كنت في القوم اولم \*

﴿ قافية التون ﴾

﴿ قلت مع لزوم الياء ﴾

- \* تهول خطوب الدهر ثم تهون \* نعم ويزول البؤس حين يمين \*
- \* فلا تحذ الا الصبر صاحباً \* يزبك فغرا في الوري ويزين \*
- \* ولا تبغ الاجود من راح جوده \* يعبد الذي تختاره ويعين \*
- \* ولا تنبع من ملت من سوء رأيه \* يشيد البنا والعرض منه يشين \*
- \* وعود يدك البذل بالمال انه \* يبيد اذا حصلته وبين \*
- \* وائلك عزماً في التقي خير جازم \* يلبه خور لا يزال يلبين \*
- \* ﴿وقلت مع لزوم الواو﴾

- \* ثور في جفوك ام قون \* لها في القك بالضنى فنون \*
- \* اذا بعث له غارات وجد \* فلا حصن تفيد ولا حصون \*
- \* ولو صفحت حين هويت لحظاً \* لكنت ارى العين هي التبون \*
- \* واصطاف تشتت ام غصون الرياض ترنحت منها غصون \*
- \* اذا طار القواد لها اشتباهاً \* فاعند الركون لها وكون \*
- \* ﴿وكتبت مع هجاب زجاج اهديته الى بعض الاصحاب﴾

- \* لقد اتى العبد امراً واضحاً حسناً \* اهدى هتاباً لان البعض منه هنا \*
- \* نشف احساؤه عما تضمنه \* فيكسب العين منه بهجة وسنا \*
- \* قد احكمته بدا صناعه فندا \* يستوقف الطرف حسناً ان يرى وسنا \*



\* لو حاكته اواني ذا الاوان الى \* فاض لقال انا من خيرهن انا \*

﴿ وقلت ﴾

\* ملوا شادن الجراء عنه اذا عنا \* وعن قده ورق الحمام اذا غنى \*  
 \* وقصوا على سمعي احاديث حسنه \* ليذهب عني في الهوى كل ما عني \*  
 \* حبيب اذا ما افتر بارق ثغره \* قفل عندها كم انشأت مقلتي مرنا \*  
 \* محياه بدر والرياض خلدوه \* فطلعتني تجلي ووجته تجني \*  
 \* ولورأت الاسياق فتكة طرفه \* لما اتخفت من بعد اجفائه جفنا \*

﴿ منها في المديح ﴾

تجانب في كفيه فضل عطائه \* فيسراه فيها اليسر واليمن في اليمنى  
 فكم قد كفت امر الكتاب كتيه \* وثابت عن الرايات آراؤه الحسنى  
 وكم سدم من ثغره وكم ساد مشرا \* وكم من من معروفا وكم مطلب سنى  
 وكم جاد بالنعى وكم جد في العلى \* وكم منه اولى العفة وما منا

﴿ وقلت ﴾

\* زهت طرفي في وجه ظلي \* في كل وقت لي منه منه \*  
 \* لم اشق من بعدها لاني \* نعمت في وجته وجنه \*

﴿ وقلت في جلة مرثية ﴾

\* يا راحلا عنا وقد \* اسر الحسا منا وعنى \*  
 \* لله كم قد عز فيك عزا وحزنا فيك حزنا \*

﴿ وقلت ﴾

\* واخوان جفوني في بلائي \* فها انا لا امان ولا اعلى \*  
 \* ناوا عني وما سمحوا بقرض \* فها انا لا امان ولا ادلى \*

﴿ وقلت ﴾

\* اى خطب به رماني زماني \* ودهاني بالبعد بمد التداقي \*



\* كنت من قبل حادثات الاليل \* بالاماني ونيلها في امان \*  
 \* اقطع العمر باتصال سرور \* وعذاب المحبون عذب الجحاني \*  
 \* ايها التازحون سرتي فسرى \* عمره الاحزاب من احزاني \*  
 \* كم كتمت الهوى وما كنت ادري \* ان شاني في الحب يفضح شاني \*  
 \* كان قد رقى لي المذلول فلما \* غبتم بصد ان رثي لي رثائي \*  
 \* قلت ﴿

\* رعى الله عهدا مضى بالحي \* بلفت الاماني به في امان \*  
 \* وايام انس تقضت بكم \* كاحلام عان باحلي معاني \*  
 \* قلت ﴿

المجد في كسب المال ذوسا \* فاصلاك اذا ما رمته سنن السنن  
 فاجهد بان تمني وتصبح ذا هدى \* في الله ما لك في المحارم من هدى  
 واذا دعاك اولوا السارب لا تكن \* جبلا رسا واتقد لذلك بلا رسن  
 والصبر في حال الردى احلى جنى \* فاجعل لنفسك منه في البلوى جنى  
 واسمح ببذل المال لائك باخلا \* واظهر به لاتقد فيه كمن كمن  
 بجمع ما في الكائنات على فنى \* كادت بهذا الورق تسجع في الفن  
 واذا غدت عن القواني في غنى \* فكذلك لاتنصب نحو فنى فتن  
 فغذار من حكم الغرام فانه \* فرض السهاد وسن تحريم الوسن

### ﴿ فافية الهاء ﴾

﴿ قلت ﴿

ما عند اهل الهوى فيما رأوا شبد \* ان البدور لهما من حسنه شبه  
 وما لرحس روض الحزن ان نظرت \* اجفاته السود طرف قلم ينثبه  
 وان تطلع في ليل الذوائب ما \* للبدر في الحسن وجهه قط منجه  
 باوج خال حسا اضحى يعتفى \* ولو رأى خاله ما عمه عمه  
 ولو



ولو يكابد اشواقا اكابدها \* ماشقه في ملاحي بدها سفه  
ولو رآه وقد هزت معاطفه الصبا غدا وله من وجده وله  
ولو اصاب النثرى قسط صيت به \* دعى لافحت به من نزه نزه  
﴿ وقلت ﴾

عينك تغمد في الاحشاء نصلاها \* ونار هجرك ان اعرضت نصلاها  
ومقتي فبك اجراها وسهداها \* جفاك لي وبهذا تم اجراها  
ملككت نفسي بحسن لو اضعفت له \* الحسنى لاصبحت موليا ومولاها  
هانت لديك وقد كانت مكرمة \* على الذي قبل اعلاها وافلاها  
وانما طلبت عزا فكان لها \* ذلا طالبا ان تنكر الجاها

﴿ وقلت ﴾

\* خطرات قلبك بالقضا من شها \* واتى الى جرات خلدك شها \*  
\* يا صاحب الطرف الذي في قتلي \* لما تنبه في الجمال تنبه \*  
\* هي مقصلة كلاء يقبل امرها \* في المهد مني جفن طرف امرها \*  
\* ان أشك منه الهجر هوم للكرى \* عجا وغالط بالوصال وموها \*

﴿ وقلت ﴾

\* قد انكرت ان الترام ودلها \* ما استأمر قلب المحب ودلها \*  
\* وهي العليمة ان عز جالها \* افنى بقتل المستهام ودلها \*  
\* قالت أيساك في السلو لها لها \* قلب ملكنا قتل لها لها \*

﴿ وقلت ﴾

\* لقد زدت في برى الى ان اعتنى \* بصنق المنى في كل خير ارجيه \*  
\* احقق تنوبلى اذا ما عزمته \* وابصر تنوبلى اذا بت تنويه \*

﴿ وقلت ﴾

\* ما انت يا قلبي الذليل بمكره \* فعلام نصلى في الترام بمكره \*  
\* هيهات ما انا والحبيب على السوى \* شان بين مدلل ومسده \*



- \* في شادن قد لذلي في روضة الحدين منه تفكري وتفكهي \*
- \* ذو ناظر ساج كحل لم احل \* عن امره يوما يحفن امره \*
- \* خدي اشكي دمع لناعي طرفه \* ومتى يرق مهورم لمسه \*

### ﴿ قافية الوار ﴾

﴿ قلت ﴾

سكرت بحب ما له في الهوى لهو \* فلا خاطري خلو ولا العيش لي حلو  
وها أنا في اسر الكتابة والجوى \* أليف العني صب حليف الضني نضو  
وتضى به في نشوة غير نشأة \* فلا صح لي من بعد ما في الوري صحو  
وهالك يدي ان البصر خاني \* فمال له خط يمد ولا خطو  
﴿ وقلت ﴾

- \* اذا كنت لا تقوى على مضض التقوى \*
- \* فمن اين تبجو من يدي صالم النجوى \*
- \* وكيف تربي في المعاد تخلصا \*
- \* اذا اضطرت الدعوى الى من له العدوى \*
- \* أظلماً ان ناداك داع الى الهدى \*
- \* وتروى مني تروى الاحاديث عن اروي \*
- \* وترتاح ان راحت سليبي فليت \*
- \* وسندك من سعدني وعليك من علوي \*
- \* وتحمل وزرا منه يذبل يذبل \*
- \* وسار حرا فيه ورض به رضوي \*
- \* ونطمع في دار السلام وحلها \*
- \* وهيهات ما مألوك في جنة المأوى \*

يلي



- \* بلى ربما عفى الاله ذنوب من \*
- \* يشاء ويوليد على ما به عفوا \*
- \* فيصحب اصحاب اليمين الى الرضى \*
- \* واعطى سافه من تيهه ثثنى زهوا \*
- \* وما ذا بحق بل بفضل اذا دعا \*
- \* مرا ما غا يزور عتسه ولا يزوى \*
- \* هو الفاعل المختار فيما يشاؤه \*
- \* وهذا الذى منه حقول الورى تشوى \*

﴿ قلت ﴾

- \* سلبت قلبى وغض عبنى \* فلا هداى ولا هدوى \*
- \* وزدت فى اللطف بى الى ان \* سلكت من خاطرى سلوى \*
- \* ومذ تحكمت بذت عبنى \* ودنت بالبعد من دنوى \*
- \* ودمع عبنى بسر وجدى \* ثم وقد راح فى غوى \*
- \* وسمنى باللول ظلمنا \* وسمنى الخفض من علوى \*

﴿ قافية الياء المثناة من تحت ﴾

﴿ قلت ﴾

- \* عداد سنى فى العلوم سنيه \* ورأى اشتغالى فى اشتغالى وريه \*
- \* فيا حسن شئ ما غدوت ارومه \* فخال اراه فيه وهو حليه \*
- \* وفادى متر بالقوائد اهل \* لان تراه من نداه ثريه \*
- \* اذا لمت فيه البروق بذكته \* بشيم سناها ماسهرا ألميه \*

﴿ قلت ﴾

- \* لقد كان حالى بالترامل حاليا \* فاصبح بالى بالتباعد باليا \*
- \* وان ارسلت نفسى سهام تلفت \* لقرنى اخطت من مراىى مرايا \*
- \* ارى كل برق خلب بلى خاليا \* ضميرى وان اسمى من الرى خاليا \*



\* وأبصر محبوبى لنلى ساليا \* ولم ارقلى ساعة عنه ساليا \*

﴿ وقلت ﴾

\* دع الحب واهرب تلجيا من نجيح \* ولا تعرض دائيا من دنيح \*

\* وإليك خدا راح كالوت احرا \* لتسلم من ورديه وورديه \*

\* ودع جفك الهامى لقطر سحابه \* لينجيك من وسيمه وسيمه \*

\* فلو لاح لى يوم السلو اخو هوى \* لودعته وارفعت من لودعيه \*

﴿ وقلت حسبما اقترحه على شيخنا العلامة شهاب الدين محمود ﴾

﴿ تتعمده الله بالرحمة والرضوان فى ستة اربع وعشرين وسبعائة ﴾

\* يقول الشافعى اعمل تحقق \* منك فا ترى كالشافعى \*

\* فكم فى صعبه من بحر علم \* ومن حبر ومن كشاف عى \*

﴿ وقلت ايضا ﴾

\* ارى فى الجوردية ظي انس \* فيا شفى به من جودري \*

\* لبارق فيه سمحت مصب دمي \* فقال الروض ان الجود ربي \*

﴿ وقلت ﴾

\* اقول لقلنى لما رمت فى \* فؤادى حمرة من عنبري \*

\* سلمت وبات قلبي فى عذاب \* ألم تخش سؤلك عن برى \*

﴿ وقلت ايضا ﴾

\* ملج جاء بعد الحج بذكى \* غرامى بالنسيم الحـجـري \*

\* تلفت منه اشواقى بقلبي \* وقالت عند هذا الحاج ربي \*

﴿ وقلت ايضا ﴾

\* ملك كم سحاب سمح لى من \* نداء الهامعى الهامري \*

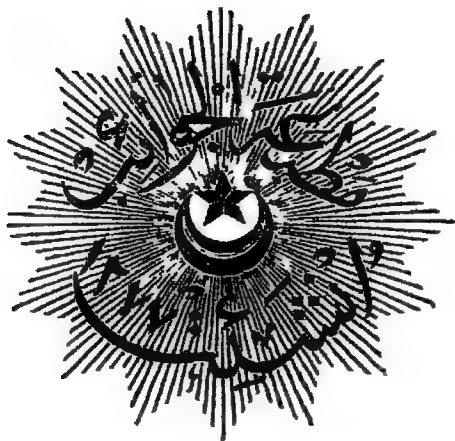
\* وقال السيف فى ينامـلـسا \* رأى الاعداء من ذى الهام ربي \*

..



الجليلة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فقد تم  
 بمون الله وتوفيقه طبع كتاب جنان الجناس مصححا بقاية الدقة والاعتان  
 على نسخة جليلة بخط مؤلفه الحسن الفائق وهو كتاب مشتمل على  
 لباب الآداب \* لا تقطير له في هذا الباب \* كيف لا ومؤلفه امام  
 الادب بلقواعه \* المتفرد بأساليب اشعاره واسمجاعه \* الشهير  
 بين العجم والعرب \* بكثرة الاطلاع على فنون الادب \*  
 صلاح الدين خليل بن ابيك الصمدى رحمه الله \*  
 وجعل فراديس الجنان شواه \* وكان تمام  
 طبعه بمطبعة الجوائب البهية \* في القسطنطينية  
 المحمية \* في منتصف شعبان الأعظم من  
 شهر سنة ١٢٩٩ هجرية \* على  
 صاحبها افضل الصلاة  
 وأكمل الصية \*







# كتاب

منهاج التوسل في مباحج التوسل

## تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة العمدة المهمة عبد الرحمن

ابن محمد الحنفى البسطامى تقنا الله

في تعالى والمسلمين ببركته

في الدنيا والآخرة

آمين

---

طبع في مطبعة الجواب

قسنطينة

سنة

١٢٩٩



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم \* تسلیما کثیرا دائما  
ابدا الی یوم الدین \* لا اله الا الله عدو للقاءه \* ربنا اقم ینسنا ویین  
قومنا بالحق وانت خیر القانتین

﴿ شعر ﴾

\* بعثت کتابا نایبا عن زیارتی \* ومن لم یشد ما یتیم بالترب \*  
﴿ وبعد ﴾ فالعبد المذموم \* الراجی عفوره الی الطوف \* عبدالرحمن  
ابن محمد بن علی بن احد الخنی مذهبیا \* البسطامی مشربیا \* وقفه الله  
تعالی لطاعته \* وجهه من الفائرین برحته ﴿ يقول ﴾ ان اولی  
ما برئ فی الجنان \* ویرث به اللسان \* حمد من عواطفه شامله \*  
واطیف حکمته کامله \* وصلی الله علی سیدنا محمد الوحید فی جماله \*  
الفرید فی کماله \* وعلی آله وصحبه الابرار \* ما غردت ورقه فی الاسحار \*  
﴿ وبعد ﴾ فهذه رنجات شوقیه \* وسبحات سؤقه \* فوانحها مکیه \*  
وفوانحها مکیه \* فواندها من بحر العلماء \* وفواندها من سحر البلغاء \*



من شمس ساهرة \* الى درة ظاهرة \* سقاها الله من رياح الصباح  
على رياح الصباح \* في الجنان الحان \* ذات العيون والاخان \*

## ﴿ شعر ﴾

\* على منازل سلمى \* تحيتى وسلامى \*  
\* هناك بيت حرام \* وتلك دار السلام \*  
والجناب الرفيع السورة \* البديع الصورة \* لا زال الخيرات فاعلا \*  
وبها ملاملا \* وبجعلها فاصلا \* وللأخوان كافلا \* لما بسقت اخصان  
ساعة \* واخضرت افان سيانه \* في دولة بطو قدرها \* ويسمو امرها \*  
تنالمح جياجم الافلاك \* ويسمو على غوارب السماء \* شرعت له بعد  
استخارة من له الطول \* وبه القوة والحول \* في وضع هذه اللطائف  
الفيدة \* والمعارف الفريدة \* حسبها طاقة الجهد والامكان \* واتسع  
له الحال والزمان \* وان كنت لست من خيل هذا الميدان \* ولا الى محل  
هذه العقدة يدان هذا مع اعترافى بان ليس لى مرتبة النظر الصائب \*  
ولا قوة الفكر الثاقب \* ولكن دأبى اتقاط درر المعانى \*  
من بحر الثاني \* ودينى الاخذ من عبارات اخوان الصفا \* وخلان  
الوفا \* بحروف كلامها \* وظروف كمالها \* فهو كن من مشكاة النبوة  
اقتبس \* وببارات القوم التيس \* كلمات اسرارها خفية \* وعبارات  
انوارها جليلة \* وهى لعمري \* عيون تجرى \* فى سماء الافطار \* من بحر  
الزاهر التيار \*

## ﴿ شعر ﴾

\* والشمس طالعة بالليل فى القمر \* مع الغروب وما للعين من خبر \*  
وقد ميمى هذا الكتاب \* بحمد الفنى الوهاب \* متاهج التوسل فى مباحم  
الترسل \* وردته على ست واربعين لطيفة وبالله المستعان \* وعليه  
التكلان \* وقد جعت هذه الدرة الفريدة \* من كتب عديدة \* وسلكت  
فى مسالك متاهجها \* ومناسك مباحجها \* طرقا نورانية \* وسبلا



عرفانية \* يرتاح في رياض ازهارها \* وحياض انهارها \* السرار  
الروحانية \* والبصار العرفانية \* لان روضها الروح والريحان \*  
وحوضها الدر والقيان \* وروضة بصدق فيها الروح والريحان \*  
شجيرة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان \* فجاء بحمد الله جليل الشان \*  
زاهر العرفان \* كابتسام الزهر في وجه الزمان العابس \* لاختوانه على  
كل رطب وبابس

﴿ شعر ﴾

\* وعلى قفن واصفيه بحسته \* يفتي الزمان وفيه مالم يوصف \*  
فياله من كتب اسراره قرآنية \* وانواره ربانية \* وكنوزه رجانية \*  
ورموزه عرفانية \* وكلامه عريية \* وحكاياه عجيبة \* فانه لعمرى قد جمع  
من الاخبار المكنونة \* والامثال الجبروتية \* مالم نسمعه الاذان \* ولم نسم  
حواله الاذهان \* لم ينسج ناصح من الفضلاء على بحاله \* ولم ينسج ناصح  
من الفضلاء على مثاله \* وعند الامتحان \* يكرم المرء او يهان \*

﴿ شعر ﴾

\* وملهمة شهدت لها ضرائها \* والفضل ما شهدت به الاعداء \*  
فن خلى يبرائس غرره \* اغشى عن كل جليس \* ومن انس من نقائس  
درره \* اغشى عن كل انيس \* لان روضه جوهرى \* وحوضه  
كوثرى \* وبجوه زاهر \* ودره فاخر \* قد تفتت اطياره \* ففراقصت  
اشجاره \* وبسكت عيون انهاره \* فتضاحكت فنون ازهاره \*  
وتنهم طيب اخباره \* فقيم طيب اخباره \* فشكرا لمن اتى  
كتابا \* ونسى خطايا \* برقص رؤوس العلماء طربا \* ونفوس الحكماء  
عجبا \* ولما ألهماني شارق اتواره \* وتلجلى طارق آكاره \* ورأيت من  
دخل في زمرة الملوك \* وعد من فرائد السلوك \* رفضت عرائس فرائده \*  
ونقائس فوائده \* الى جنبه الحبيب \* ذى الفناء الحبيب \* وان كنت في  
ذلك كن اهدي الى الشمس ضياء \* والى القمر سناء \*



\* لو ان كل يسير رد محقرا \* لم يقبل الله يوما لورى عملا \*  
 \* والزم يهدى على مقدار قدرته \* والتل يصدر في القدر الذى جلا \*  
 \* وانا ابرأ الى الله جل ثناؤه \* وعن سلطانته من القوة والحول \* وايه استغفر  
 \* من زلل العمل والقول \* لا رب غيره \* ولا خير الا خيره \*

### ﴿ اللطيفة الاولى ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* سلام على وادى الحبيب وليتى \* حلت بواديه مكان سلامى \*  
 \* وبعد \* فالعبد الكلم \* يتهى الى السيد الرحيم \* من شوقه الذى  
 \* ملك قياده \* وعمر بفوائده وقواده \* ويستند عن الوصول الى الطواف  
 \* بكعبة مصابه \* والوقوف على عرفان مبانيه \* قال الامام الشافعى  
 \* رحة الله عليه

#### ﴿ شعر ﴾

\* كيف الوصول الى ساد ودونها \* قلل الجبال ودونهن خوف \*  
 \* الرجل حافية وما الى مركب \* والكف صفر والطريق مخوف \*  
 \* وما برح العبد يدعو لمولانا فى سره وجهره \* وينشر على بساط احسانه  
 \* جوهر شكره \* ويشوق اليه تشوق الساهر الى المنام \* ويهديه  
 \* من ثنائه احسن من ضحك الزهر لباكاه الغمام \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* والروض يلدو زهرها متبسما \* فكأنه لبيكى الغمام قد اشتنى \*  
 \* وقد سطررت هذه العبودية مظهرها من احسان مولانا ما لا يخفى \* وذاكرا  
 \* من تفضلاته ما تجوز عنه اللسن وصفا \* السؤل من صدقاته حسن  
 \* الوصية يوافد سلامه \* ووارد كلامه فان العبد يرى له حقا فى اول



رسالته الى ذلك الجنب الكريم \* ويؤثره لوقوع عينه على ذلك الوجه  
الوسيم \*

## ﴿ شر ﴾

\* ان تنق عني قطالاً سعدت \* عين رسولى وقاز بالنظر \*  
\* وكلما جاني رسولهم \* رزدت شوقاً في طرفه نظرى \*  
\* فظهور في طرفه محاسنهم \* قد آثرت فيه احسن الاثر \*  
وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب \* وساعدت الايام على زيارة ذلك  
الجنب \* فان رؤيتكم بما يتبع بها الخواطر \* وتقدس بها القلوب  
انتعاش الروض اذا باكرته النسيم الماطر \* لا زال مولانا واقراً لاحسان  
مترنياً باحسن مناقب الانعمان \* ﴿ نكتة ﴾ قال الحسن بن على رضى  
الله عنهما هلك من ليس له كرم يعضده

## ﴿ شر ﴾

تعدو الذئب على من لا كلاب له \* وتتنق مريض المستأسد الحامى  
﴿ حكاية ﴾ رفع انسان الى صاحب ابن عباد يوماً قصة يحثه فيها  
على اخذ مال يقيم وكان مالا كثيراً فكتب على ظهرها \* النيمة قيصة \*  
وان كانت نصيحة \* واليت رحمه الله واليت جبره الله والساعى  
عليه لسة الله

## ﴿ الطيفه الثانية ﴾

## ﴿ شر ﴾

\* قلبى ينار الهوى معذب \* شوقاً الى حضرة المهذب \*  
\* شوقاً الى ماجد كريم \* يحطرنى ذكره فأطرب \*  
وبعد فاعبد ينهى من لواقع شوقه \* ولواقع توقه \* الى شهود ذانكم  
الجليلة \* وشاهدة صفاتكم الجلية \* لينشق عرفكم الفالغ \* ويخور  
عرفكم



عرفكم الفانح \* مد الله سبحانه وتعالى ظلكم \* وادر وابلكم وظلكم \*

﴿ شعر ﴾

\* احب الوعد منك وان تمادى \* واقنع بالخيال اذا ألما \*  
\* عسى الايام تسمح لي بوصول \* وتأخذني من الهجران سلا \*  
والجناب منذ طوى منا ابواب ملاقاته \* وزوى منا اطاليب اوقته \* قبض  
البدعتان مقالته \* وخفض لسان حاله \*

﴿ شعر ﴾

شكوت وما الشكوى مثلي بصادقة \* ولكن تفيض العين عند امتلائها \*  
فجلس القراق بعلم جبابه \* وألم عذابه \* على ذروة عرشه \* واقترس  
بقوة بطشه \* وصار للسر جارا \* واوقد للحرب ناراً جهارا \*

﴿ شعر ﴾

\* طوعا تقاض اتى في حكمه عجا \* افق بـفك دمي في الحل والحرم \*  
وهذه حاله \* الفصح دنها مقاتله \* وبالله المستعان \* وعليه التكلان \*

﴿ شعر ﴾

\* ان الامور اذا التوت وتمعدت \* جاء القضاء من الكرم فخلها \*  
\* فلم يرسا ولمها ولمها \* ولعل من عقد العقود يملها \*  
فلعل غروس التني قد اثرت \* ولبالي الخط قد اقرت \*

﴿ شعر ﴾

\* سألت احبني ما كان ذنبي \* اجابوني واحشائر ذنوب \*  
\* اذا كان الحب قليل حفظ \* فاحسناته الا ذنوب \*  
فرعى الله اياما لاحت فيها اثمار غرونها \* وفاحت فيها اطرار طرونها \*  
من بهاء سمانها \* على منار ضيائها \* من ذات جلالها \* وصفات دلالها \*  
في جنات عوادفها \* وحنات نعادفها \*

﴿ شعر ﴾

\* بالله لا تجعلوا بيني وبينكم \* غيري فلا خير اتى لست احتمل \*



فان كنت لا اطرق رحب فائقكم \* فقد اطرق باب ثنائكم \* لولا ألم  
بخدمتكم زيارة ولقاء \* قد ألم بها عبودية ولاء \*

﴿ شر ﴾

\* لئن غيبتني عن ذراك حوادث \* فليس ثنائى عن فناءك بضائب \*  
والدهاء المستجاب \* والثناء المستطاب \* الى غواتى معانيكم \* ولو انا  
مضايكم \* كما فاحت ازهاره \* ولاحت اقداره \* نكتة ﴿ قال بعض  
الفضلاء \* البقاء الاصلاح \* الكون طمر \* بالذكر السائر \* والعون  
على الخطوب اكرم ناصر \* واعانة الملهوف من اعظم الدخائر \* قال  
المأمون رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه ومثواه

﴿ شر ﴾

\* بنى الثناء وتغذ الاموال \* وكل دهر دولة ورجال \*  
﴿ حكاية ﴾ وفى سنة ثمان وثمانين واربعمئة توفى ابو القاسم محمد بن  
عباد صاحب اشيلية وكان ملكا جليلا فاضلا \* عالما عادلا \* بقى فى  
الملكمة نيفا وعشرين سنة \* قبض عليه ابن تاشفين \* وسجنه باغاث \*  
حتى مات \* خلع من ملكه وله ثمانمائة سرية ومائة وثلاثة وسبعون ولدا  
ولما كان مقيدا بالحديد \* دخل عليه فى بيته من يمينه باليد \* وقبض  
بناته وعليهن اطمار \* وهن كالافار \* اقدامهن حافية \* وآثار نعمتهن  
غير خافية \* فانشد رمجلا قصيدة منها

﴿ شر ﴾

\* قد كان دهرك ان نامره مبتلا \* والسر عندك منها ومأمورا \*  
\* من بات بعدك فى ملك يسر به \* فانما بات بالاحلام مفرورا \*

﴿ الاطيفة الثالثة ﴾

\* جاء حياؤه طهرى ومن لم \* يحمد ماء تيم بالصعيد \*  
وبعد



﴿ وبعد ﴾ ينهى من شارق شوقه \* ويلرق نوقه \* الى محياداته \* وحيا  
لذاته \* التي لو سكت البعد عنها آفت الحقايب \* ولو لم ينطق بها  
نطقت الكتائب \* وحسبك بشكرها شكرا \* وناهيك بثنائها فخرا \* متعا  
الله يورود زلالها \* ووفود نوالها \* ما ظهر نجم خلاوتها \* وازهر  
نجم طلاوتها \* في خصيب قنائها \* ورحيب بنائها \*

## ﴿ شعر ﴾

قد شرف الله ارضا انت ساكنها \* وشرف الناس اذ سواك انسانا  
﴿ نكتة ﴾ قال ابو الفتح البستي \* من اصلح فاسده \* ارغم حاسده \*  
ومن اطاع غضبه \* اضاع ادبه \* عادات السادات \* سادات العادات \*  
توفي ابو الفتح على بن محمد بن احمد البستي سنة احدى واربعمئة  
﴿ حكاية ﴾ وفي سنة احدى وستين وستمئة حضرت الى مصر  
فلوس كثيرة من ناحية قوص وجدت مطبوعة كان على وجه الفلوس صورة  
ملك وفي يده ميزان وفي الاخرى سيف وعلى الوجه الآخر رأس ياذان  
كبار وحوله اسطر فاحضر حكيم يوناني روى قرا الاسطر فكان  
تاريخ الفلوس من الفين وثلاثمائة سنة وفيه مكتوب انا غلبان الملك  
ميران العدل والكرم في عيني لمن اطاعني والسيف في شمالي لمن عصاني  
وفي الوجه الآخر انا غلبان الملك اذنق مقبحة للظلم وعنى انتظر بها  
مصالح ملكي رحيم الله ان كانوا مسلمين

## ﴿ الاطيفة الرابعة ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* سلام عليكم والعهد بحالها \* وقد بلغ الاشواق حد كمالها \*  
﴿ وبعد ﴾ فالبدني بلسان ادعيته الصالحة \* وبان اسميته القاتحة \*  
من شوقه الى طلعه الشمسية \* وغره البهية \* التي وفود الآمال عاتقة  
بناديبها \* وألسنة الدماء من كل جهة تناديبها \*



\* هو البصر من اى التواشى اتيه \* فليته للمروف والجود ساحه \*  
 \* ولو لم يكن فى كفه غير نفسه \* لجاد بها فليق الله سائله \*  
 \* تمود بسط الكف حتى او انه \* ثاها بقبض لم تطفه اقاله \*  
 \* ولن البعد وان اعجله الزمان \* والحجلة والاولان \* عن التروى ببارد  
 \* زلاه \* والتزدي برداء ظلاله \* راج من الله ان يعيد در وصله متظلم \*  
 \* وفترجاه بمنسما \* وطور مناجاه \* بطور ملاقاته \* من وجنات عيونه  
 \* باسمه الازهار \* نعية الانوار \*

\* والعيون رسالات مرده \* تدرى المقول معانيها وتخفيها \*  
 ﴿ نكتة ﴾ قال الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه الغريب \* من  
 ليس له حيب \* ﴿ حكاية ﴾ حكى فى القنوطات المكية \* عن شخص من  
 المحبين انه دخل على بعض الشيوخ فحكى له فى الحجة فما زال  
 الشخص يبلّ ويبلّ ويذوب ويسيل عرقا حتى انحل جسمه وصار  
 على الحصر بين يدي الشيخ بركة ماء ذاب كله فدخل عليه صاحبه  
 فلم يره عند الشيخ فقال له اين فلان فقال الشيخ هذا هو واشار الى  
 الماء ووصف حاله رضى الله تعالى عنهم اجمعين

### ﴿ اللطيفة الخامسة ﴾

عندى حدائق جود من نوالكم \* قد مسها عطش فليسق من غرسا  
 فداركوها وفى اغصانها رفق \* فليس يرجى اخضرار العود ان يسا  
 ﴿ نكتة ﴾ من ارفعت له الدرجات \* ارفعت اليه الحاجات



﴿ ١١ ﴾

﴿ شعر ﴾

\* لهمتكم العباد وجهت حاجتي \* وحاشا لقصاص الكريم يخيو \*  
واعلم ان تفقد الاخوان \* وزيرة الاخوان \* طانة الصالحين \* بل سنة  
المرسلين \* قال الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام \* وتفقد  
الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد وذلك ما لا يخل بمحالة قدره وعلو  
شانه \* ورقعة ملكه ومكانه \*

﴿ شعر ﴾

\* تفقد الاخوان مستحسن \* فن بداء فعم ما قد بدا \*  
\* سن سليمان لسانه \* وكان فيما سنه مقتدى \*  
\* تفقد الطير على ملكه \* فقال ما لي لا ارى الهدهدا \*  
وهذه السنة السنية \* والطريقة الحسنة المرضية \* هي سنة الانبياء  
والمرسلين النظام \* والاولياء الكرام \* وطريقة العلماء الاجبار \* والحكماء  
الابرار

﴿ شعر ﴾

\* وفي النفس حاجات وفيك فطانة \* سكوتي يان عندها وخطاب \*  
فالبارة بالحال \* افصح من المقال \* ولكن متى يا فتى يكون المرسل  
حكيمًا \* والمرسل اليه عليًا \*

﴿ شعر ﴾

\* اذا كنت في حاجة مرسلًا \* فأرسل حكيمًا ولا توصه \*  
وافضل المعروف \* اغانة الملهوف \*

﴿ شعر ﴾

\* فان توليتك الجليل فاهله \* والا فاني خائر وشكور \*  
﴿ حكاية ﴾ قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الانبياء عليهم  
السلام ان الله سبحانه وتعالى اذ خلق ليعيسى ججمة فقالت يا روح الله  
عشت من العمر الف سنة واخضضت من النساء الف بكر وولدي



من الاولاد الف ولد ذكراً وافتتحت الف مدينة وهزمت من الجيوش  
الف جيش وقتلت من الجبابرة الف جبار توفى ابو عبد الله وهب بن  
منبه الصنعاني سنة اربع عشرة ومائة بصنعاء وكان القالب عليه القصص  
قال وهب بن منبه قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتاباً وكان طلياً عابداً  
طاملاً مكث اربعين سنة يصلي الصبح بوضوء المساء

### ﴿ الطائفة السادسة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي \* ووجهك من ماء البشاشة يقطر  
فمن لي بالعين التي كنت مرة \* الى بها في سالف الدهر تنظر  
وبعد فابعد ينهي من شوقه الذي لا ينمخ حكره \* ولا يحول على عمر الايام  
رسمه \* وخاطره الكريم يشهد بصديق ادله \* وبصديق ما اداه من حسن  
ولائه \* فان القلوب اجناد مجتدة \* والخواطر مستطمة عما يضمن بعضها  
لبعض مستشهدة \* وما برح العبد مختصاً بأنواع شكره \* وشأنه \* ومحبه  
ودعائه \* عقيب جميع الصلوات \* وعند مظان الاستجابة للدعوات \*  
حتى صار السامع بذكره ناطقاً \* ولا دابة طاشقاً \* زاده الله علماً نافعا \*  
وعملاً رافعا \* وصانه من بوائق الزمان \* وطوارق الحداث \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* بقيت بقاء الدهر يا كهف امله \* وهذا دعاء للبرية شامل \*  
﴿ نكتة ﴾ قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه لانا  
اذا عرفناه اطلقنا يومه \* واطربنا يومه \* ﴿ حكاية ﴾ حكى الجوهري  
المصري عن نفسه انه خرج بالبحرين من بيته الى القرن وكانت عليه  
جنابة فجاء الى شاطئ النيل ليغتسل فرأى نفسه وهو في الماء  
مثل ما يرى التائم مكانه في بغداد وقد تزوج امرأة واظم معها



ست سنين واولدها اولادا غالب عنى عندهم ثم رد الى نفسه وهو فى الماء  
ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى القرن واخذ الخبر وجاء الى  
بيته واخبر اهله بما رأى فى واقعة فلما كان بعد شهر جاءت تلك المرأة  
التي كان رأى انه تزوجها فى الواقعة تسأل عن داره فلما اجتمعت به  
عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم قيل لما جاءت قيل لها متى تزوج بك  
فصالت منذ ست سنين وهؤلاء اولاده فوقع فى الحسن ما وقع فى الخيال

### ﴿ اللطيفة السابعة ﴾

#### ﴿ شر ﴾

\* ابغضنى الزمان وانت فيه \* وتأكلنى السكاب وانت ليث \*  
\* ويروى من جنبك كل ظلم \* واصطط فى حاك وانت فيث \*  
والجباب الفاجر \* الى الغاية بالمفاخر \* لازالت اطلال العلماء يتقائمة  
معمورة \* وآمال الفضلاء على مكارمه مقصورة \* لما دخل فى زمرة  
الولاء \* واطلع الدهر فى فلك السعد شمس علاه \* صفت متارع طلال  
العلماء \* وصفت مشارع زلال الفضلاء \* وجرت انها رصيونها \* وغردت  
طيور فنونها \* طلب كل من جنبه البهيج \* ذى الفناء الاربع \* نر  
وظائفه \* ودر لطائفه \* شرقا وغربا \* بعدا وقربا \*

#### ﴿ شر ﴾

\* صلى لجودك جود الناس كلهم \* فصار جودك محراب الاجاويد \*  
والحمد لله الذى اقمه مقاماتمر به الخواطر \* واحيا به بلدة العلوم احياء  
الروض بالسحب المواطر \* واعاد شمسها المنيرة الى اققعها \* واحلها  
بالمطالع الذى هو من حقها \* فعاد الى وظيفتها عود الحلى الى العاقل \*  
وانظروها به ظهور الحق على الباطل \* فاصبحت منيرة شمس \* ظاهرة  
فى يومه بحسن ما عودها فى امسه \* فنظروها نظرا السحاب الى



مواقع ويلها \* وحنوه على أهلها حنو الرضع على ماطلها \* فأصبحت  
رياح الأمن بها سارية \* ومصاب الين من فوقها جارية \* والرزاق  
تهل من أقلامه كما ينهل المطر من مزه \* واتواع الخيرات تجنى من  
كرمه كما جنى الثمر من قصته \* لازالت أقلامه محكمة في أراضى العلماء \*  
نافذا أمرها في أطاليم الفضلاء \*

﴿ شعر ﴾

\* شكر المنجز لها نعمة \* قد أصبح الشكر لها واجبا \*  
\* انالت الاحباب آمالهم \* وكم حسود قد غدا خائباً \*  
﴿ نكتة ﴾ قال بعض العلماء الفضلاء \* عليكم باخوان الصفاء \*  
وخلان الوفاء \* فانهم زينة عند الرباء \* وعصمة عند البلاء \*

﴿ شعر ﴾

\* وسائل اخوان الصفاء كثيرة \* ولكن خلان الوفاء قليل \*  
﴿ حكاية ﴾ توفي ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي سنة عشرين  
وخمسائة بقزوين وكان من اكابر الاولياء صاحب كرامات  
ومكاشفات وعلم وزهد وورع وكان واعظاً قد حصل له القبول  
العظيم وبما يحكى عنه انه حضر ليلة في مسجد الشونيزى بين  
الصوفية فحضر من يقضى بالجمعة فقام الشيخ احمد وهو متواجد  
ووقف على رأسه ورجلاه في الهوى فلم يزل كذلك والناس وقوف  
الى ان مضت طائفة كثيرة من الليل وحضر يوماً الى اخيه ابي حامد  
الغزالي وهو يقرأ سورة الانعام فوقف على الباب متفكراً ثم رجع ولم  
يدخل فأخبر اخوه بذلك فلما رآه من الضد قال له يا اخى جئتني وانا أقرأ  
سورة الانعام فلم اعلم بك فقال له احمد اخوه ما سمعتك تقرأ سورة  
الانعام وانما سمعتك تناسب البقال قال نعم فانه كان له عندنا مبلغ وكراماته  
كثيرة رضى الله تعالى عنه وارضاه



رشم فوق \* بنرح شوق \*

﴿ شر ﴾

\* احنّ الى الوادى واصبو الى الشعب \*

\* واسأل عن اخباركم سائق الركب \*

\* واطلبكم من بين نجد ولطم \*

\* وما لكم ربع انيس سوى قلبى \*

\* اموه عنكم بالربوع ونافرى \*

\* يساهدكم فى حلة البعد والقرب \*

\* فان قلت انى قد سلبت بحجكم \*

\* فكم بكم فى الكون من واله مسي \*

\* سلبت بكم عقلى وطرفى ومسمى \*

\* فحسى انى لا ارى غيركم حسى \*

\* اهيم بكم فيكم اليكم عليكم \*

\* فنكم بدا دائى وعندكم طوى \*

العبد يجرى الادعية الصالحة والافئدة وينهى كثرة اشواقه الى

الحضرة العالية \* التى هى بموارف المعارف متلاية \* وبفوائد الفضائل

متوالية \* لا اخلى اب من زلالها المعاهد \* ومنع بثوائها كل قائب

وشاهد \* وما برح العبد يتلى بذكر عوائد حضرتها الفناء \* ويتعلى

بمرفوائدها الفجاء النناء \*

﴿ شر ﴾

\* لولا نسيم الصبا منكم بروحنى \* لكنت محترقا من حر انفاسى \*

والمرحو من جناب الحق تنفيس المرسل ومواخاة الاجل \* على غرة

من الزمان \* ورقنة من القلك البقطان \* ادنو بها من جنبه الكرم



دنوا وارجمو الى ارجلّه الوسيم الجسم دنوا في مباله \* وضيله  
معانيه \*

﴿ شعر ﴾

\* وان طرفي موصول برؤيته \* وان تباعد عن مثواي مثواه \*  
﴿ نكتة ﴾ قال الشافعي رضي الله عنه من صدق في اخوة انسان  
حل عله \* وسد خلاه \* وغفر زله \* قال الاماذ ابو مدين اعز الاشياء  
صحبة عالم قافل \* وصوفي جاهل \*

﴿ شعر ﴾

\* سألت الناس عن خلّ وفي \* فقالوا ما الى هذا سبيل \*  
\* نمسك ان ظفرت بذيل حر \* فان الحر في الدنيا قليل \*  
﴿ نكتة ﴾ سئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له

﴿ شعر ﴾

صاد الصديق وكاف الكيما معا \* لا يوجدان فدع عن نفسك العلمما  
﴿ حكاية ﴾ حكى من المستنجد انه رأى في منامه كأن ملكا نزل من  
السماء فكتب في كفه اربع خاءات فلما استيقظ طالب المعبر وقص عليه  
الرؤيا فقال له نلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان الامر  
كذلك

### ﴿ اللطيفة التاسعة ﴾

﴿ شعر ﴾

\* ايها البلد الذي يحلو الدجى \* قل لجمي في الهوى كم تحترق \*  
\* انا من جملة احرار الهوى \* غير انى في هواكم تحت رق \*  
﴿ وبعد ﴾ فالعبد يقبل الارض وينهى له قد امل قطرة من بحر ماء بركم  
وذرة من فيض درطاكم تخلصه من صاد صروف الدهر \* وتسله من  
قاف



غافى حروف القهر \* قد أوقته غين الغربة في هاء الهولان \* ورمته كاف  
الكربة في الف الاشجان \* فاصبح صاد صبره مفقودا \* وتون نواله  
مطرودا \* من عقارب اعوان الرهائب \* وتغالب اخوان النياهب \*  
قليل من صدقات لفحات نفحات لحظات نور حذقة العلماء \* ونور حذيفة  
الفضلاء \* نظرة تطلعه من قيد اوهامه النومية \* ومن صيد افهامه  
اليومية \*

﴿ شر ﴾

\* العار في قصدي لنيرك فاكفني \* بالود منك تحملي للعار \*  
\* والنار في ذل السؤال فهل ترى \* ان لا تكلفني دخول النار \*  
﴿ نكتة ﴾ الوفا. سمة الاحرار \* وصفة الابرار \* ﴿ حكاية ﴾  
حكى اليافعي ان النووي رحمه الله خطف سارق علمته وهرب فتبعه  
وصار يعدو خلفه ويقول ملكتك ايها قل قلت والسارق ما عنده خبر  
من ذلك توفي شيخ الشافعية محي الدين ابو زكريا محي بن شرف بن  
موسى بن حسن الشافعي النووي بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة  
رحمه الله تعالى

﴿ اللطيفة العاشرة ﴾

﴿ شر ﴾

\* قدم في العز ما دام الثريا \* على رغم الاعادى والحسود \*  
ويصد فالعبد يقبل اليد العالية العالمة \* الفوية العونية الحاكمة  
الحنيضة \* لا زالت يد الايدى \* وكعبة العاكف والبادى \* اذا قصت  
فلتقبل والكرم \* واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والجم \*

﴿ شر ﴾

\* له يد لو لم الصادى يقبلها \* ما كان يظلم يوما بعدها ابدا \*



وينهى بلسان ذوقه الشرق \* ويان خوفه المحرق \* الى عواطف بشره  
البهيج \* وعواطف نشره الارجح \* وذلك لما سبق من جيل عوائدها \*  
وحزيل فوائدها \* انام الله في سناء السعانة بقاءها \* وفي سماء السيادة  
ارتقاءها \* ما اشرفت شمس الراح \* من افلاك الاقداح \* ﴿ نكتة ﴾  
قال جعفر الصائق رضى الله عنه فسد الزمان \* وتغير الاخوان \*  
فصار الانفراد \* اسكن للفؤاد \* وما دام الرجل وحده \* كان خيرا  
له من ان يواريه لحده \*

﴿ شعر ﴾

\* يفشون بينهم اللونه والصفاء \* وقلوبهم محشوة بعقازب \*  
توفي الامام جعفر الصائق رضى الله عنه سنة ثمان واربعين ومائة  
وقد صنف الحافيه \* في علم الحروف والقافية \* وقد ازيدهم على باب  
العلماء \* واقتبس من مشكلة اتواره الاصفياء \* وكان يتكلم بقواميس  
الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في حافيه الباب  
الكبير اب ت ث الى آخرها والباب الصغير ابجد الى قرشت وهو  
مصوب ومقلوب ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ محيى الدين بن عربى  
في الفتوحات الكية كان الشيخ ابو عمران موسى السدراني من الابدال  
وقد ظهرت عنه اسرار غريبة وحالات عجيبه وكان سبب اجتماعي  
به انى قدمت بعد صلاة المغرب باشيلى في حياة الشيخ ابى مدين وتمت  
ان لو اجتمعت به والشيخ في ذلك الوقت بجاية مسيرة خمس واربعين  
يوما فلما صليت المغرب دخل على ابو عمران وسلم فاجلسه الى جانبي وقلت  
له من اين جئت قال من عند الشيخ ابى مدين من بجاية قلت متى  
عهدك به قال صليت معه هناك المغرب فرد وجهه الى وقال ان محمد  
ابن عربى باشيلى خطر له كذا وكذا فسر اليه الساعة فاجبه عنى بكذا  
وكذا وذكر لى ما خطر من رغبتي في لثائه وقال لى يقول لك الشيخ  
انما الاجتماع بالارواح قد صح بينى وبينك وثبت واما الاجتماع بالاجسام



في هذه الدار فقد ابي الله سبحانه وتعالى ذلك فذكر عن خاطرك والموعود  
 بيني وبينك عند الله تعالى في مستقر رحته ورجع اليه وكان الشيخ  
 موسى السدراني من اهل السعة في الدنيا فخرج عنها فالتحق بالابdal  
 وكان ينبأ من الارض حيث يشاء وقد وثى بالشيخ موسى الى السلطان  
 فامر باحضاره فقيد بالحديد وسيره فلا قرب من مدينة فاس التي في بيت  
 واغلق عليه وبات عليه الحراس فلما اصبحوا قمحوا الباب فوجدوا الحديد  
 الذي كان مقيدا فيه مطروحا ولم يجدوه في البيت فدخل فاس وقصد  
 دار ابي مدين شعيب فصرع عليه الباب فخرج الشيخ بنفسه وقال له من  
 انت قال انا موسى قال الشيخ وانا شعيب ادخل لا تخف نجوت من القوم  
 النسلين قال واخبرني شيعي ابو يعقوب الكومي عنه رضى الله عنه انه  
 وصل الى جبل قاف المحيط بالارض واته صلى الضمعي بشيلية وصلى الظهر  
 على ذروته سئل رضى الله عنه عن ارتفاعه في الهواء فقال مسيرة ثلاثمائة  
 سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه واخبر ان الله تعالى قد طوق هذا الجبل  
 بحية اجتمع رأسها على ذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه سلم على  
 هذه الحية فانها ترد عليك السلام قال فسلمت عليها فقالت وعليك السلام  
 يا ابا عمران كيف حال الشيخ ابي مدين فقلت لها واتى لك بمعرفة  
 ابي مدين فقالت يا عجبا وهل على وجه الارض من يجهل ابا مدين  
 ان الله منذ اتزل جئتي الى الارض ونأى به عرفته انا وغيرى فلا شيء  
 ردبا ولا يابسا الا يعرفه ويحبه قال الشيخ عماد الدين محمد ابن الشيخ  
 شهاب الدين عمر السهروردي حججت مع والذي سنة فبينما نحن في  
 الطواف واذا بشيخ مغربي يطوف والناس يتبركون به ويزوونه فسالته  
 عنه فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى السدراني من اكابر اصحاب  
 الشيخ ابي مدين فمن جلة ما ذكر من مناقبه ان له وردا في اليوم واليلة  
 سبعون الف ختمه وقتل واحد من اكابر اصحاب والدي صدقوا وابع الله  
 وكنت انا قد سمعت هذا وفي نفسي منه اثر حتى ادركته ليلة في



الطواف فبعثه الى ان قبل الحجر الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا مسرعا ويقرأ قراءة مفسرة مفهومة افهم منه حرفا حرفا في شوطه الاول من الطواف من الحجر الاسود الى ان جاز باب الكعبة واذا به قد وصل الى آخر الحتمة على تفهم من جيع الحتمة حرفا بعد حرف ومعلوم ان بين الحجر والباب اربع خطوات

### ﴿ اللطيفة الحادية عشرة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* سلام وتفسير السلام سلامة \* تحية مشتاق وتحفة زائر \*  
يقبل الارض وينهى بعد دماء تسغه الاجابة وتلبيه \* وشاء يحدث  
المسك عن اسرار ارجائه بما يبيده \* وولاء يظهر منه مثل ما يخفيه \* ووفاء  
اذا اخبر الصديق بصدقه لم يشك فيه \* وما برح العبد لسانه مرهونا  
بتلاوة صحائف الدماء والثناء \* وجنائه مشغوقا باحكام معاهد الاخلاص  
والوفاء \* والله اعلم بمكنون الضمائر \* ومطلع على ما تخفيه السرائر \*  
﴿ نكتة ﴾ من رقى الى مراتب الكمال \* ارتقت اليه مائة الآمال \*  
﴿ حكاية ﴾ قال ابو السعود كنت بشاطئ دجلة فخطر في نفسي هل  
لله عباد يعبده في الماء فما استتمت كلامي الا والنهر قد انفلق عن  
رجل وسلم على وقال نعم يا ابا السعود لله رجال يصبونه في الماء وانا منهم

### ﴿ اللطيفة الثانية عشرة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* به حاز فخر العلم عند اندراسه \* وبالعلم كان الفخر للعلماء \*  
\* ضياء اذا ما الشمس امنت ضياءها \* افلق بضوء فوق كل ضياء \*  
\* اطال الله بقاء سيدنا في دولة بمدونة الرواق \* ونعمة مشدودة النطاق \*  
كتبت



كتبتي وفي ملتي الاهداب صبرات تنسكب \* وفي منعي الاضلاع جبرات  
 تلهب \* شوقا الى لقاء \* وسراعا الى عياد \* ولو جرى العبد على حكم  
 الوداد \* وقضية الاعتقاد \* لكنت كتب خدمته \* ووظائف مدحته \*  
 الى محله الروس \* وذرء المأنوس \* متسابعة الافراج \* ومتداققة  
 الامواج \* لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال \* وتجنب موقع التصديع  
 والامال \* وصان خاطره الشريف الذي هو ابدا مشغل بكشف  
 المشكلات \* ودفع المضلات \* وتجديد معالم الزهد والتقوى \* واحياء  
 مدارس النور والتقوى \* عن مطالعة مكتوبه التي لا طائل فيها \*  
 ولا فائدة في مطالوبها \*

### ﴿ الاطيفه الثالثه عشرة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

يقبل الارض لازالت متبله \* ولا يزال لها يمن واقبال  
 صبد على حاله تبقى مودته \* طول الزمان وان حالت به الحال  
 وان يكن نقلوا عني الكلام الى \* علومكم كذبوا ما العبد قوال  
 وينهى بعد ولاء اسس على الصديق بنيانه \* وعلى الوفاء قواصده  
 واركانه \* ودعاء تجر على المجرة اردته \* ويؤمن عليه سائر الجوارح  
 حين ينطق به لسانه \* ان العبد مشتاق الى نوال موافده \* وزلال  
 موارده \* وجبل صوائده \* وجزيل فوائده \* اشتياق الروضة الماحلة \*  
 الى الصحاب الهاطلة \* يشهد لي بصحته القلك \* ويكتب على صحيفته  
 الملك \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* ما كنت بالنظور افقع منكم \* ولقد قنعت اليوم بالسبع \*  
 \* يا هل لاساف عيشنا بلقائكم \* من عودة محمود ورجوع \*



﴿ نكتة ﴾ قيل الدهر حسود لا يأتي على شيء الى غيره وقيل لا ضمان على الزمان

﴿ شعر ﴾

\* رأيت الدهر مختلفا يدور \* فلا حزن يدموم ولا سرور \*  
\* وشيدت الملوك لهم قصورا \* فابقى الملوك ولا القصور \*  
وروى عن محمد بن كعب القرظي قال بلغنا ان معسكر سليمان عليه السلام كان مائة فرسخ خسة وعشرون فرسخا للناس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش

﴿ شعر ﴾

\* لكل ولاية لا بد عزل \* وصرف الدهر عقد ثم حل \*  
\* واحسن سيرة حتى لو ان \* على الايام احسان وعدل \*  
ذكر بعض العلماء انه كان جيوش سليمان عليه السلام ستمائة الف  
﴿ مهمة ﴾ يا اخوان الصفاء \* يا خلان الوفاء \* اين من ليس الحرير \*  
وجلس على السرير \* وملك الافلايم السبع \* وبث فيها عسكره وجهه \*

﴿ شعر ﴾

\* ان عبادا فطنا \* دلتوا الدنيا وخافوا الفتنا \*  
\* نظروا فيها فلا علوا \* انهما ليست لحي وطنا \*  
\* جعلوها جلف وانضفوا \* صالح اذ عمل فيها سفنا \*  
﴿ حكاية ﴾ وفي سنة خمس وتسعين توفي الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط ليلة السابع والعشرين من رمضان عن اربع وخمسين سنة ودفن بها واخفى قبره واجرى عليه المدة وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة قال هشام احصيتا من قتل الحجاج صبورا فبلغ مائة الف وعشرين الفا من سادات الناس قيل للحسن البصري رضى الله عنه مات الحجاج فقال رحم الله امرأ عرف زمانه \* وحفظ اسماءه \* ودارى سلطانه : وفيها ضرب الحجاج شق سعيد بن جبير الكوفي قال بواب الحجاج رأيت



رأيت رأس سعيد بن جبير بعد القتل على الأرض تقول لا اله الا الله ولما بلغ الحسن البصري قتله قال اللهم يا قاصم الجبارة اقسم المجاج بن يوسف التقي خايفي الاثلاثه ايام ووقع الدود في جوفه فأت حات وحكى عن المجاج انه امر بقتل رجل فقال ايها الأمير لي حويجة تقضيها ثم امرك في بعد قال وما هي قال تماشيني سبع خطوات فقام ومشى معه فقال بحق هذه الصلبة الا ما عفوت عني ففعا عنه وحكى ايضا انه امر باحضار الحسن البصري ليقته فلما دخل عليه حرك شفتيه فلما رآه الحجاب ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما فقبه الحجاب وقال يا ابا سعيد ماذا قلت حين دخلت على الملك قال قلت يا صاحبي عند شدتي \* وبأغيثني عند كبريتي \* وبأولي عند نعمتي \* وبألهي والله ابائي من قبل ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط وبأكهمس ويارب طه ويس والقرآن الحكيم اكفني اذا وعرتني \* وارزقني معروفه ومودته \* فكان الذي رأيت

### بِرِّ المظيفة الرابعة عشرة ﴿

#### ﴿ شعر ﴾

\* سلام الله في كل الصبح \* على من عندهم قلبي وروحي \*  
يقبل الأرض التي هي قبلة القبل \* وكعبة الأمل \* وروض الجمال  
المقضى بسواد القل \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* أرض سما قدرها بالساكنين بها \* وطالع السعد في أفلاكها نزلا \*  
وينهى بعد شوقه الذي لا يحصر \* وكسر قلبه بغير لثاء جئابكم لا يجبر \*  
ولم يزل العبد متذكرا أياما حرت ما كان احلاها \* ومضت فلم يبق لنا  
سوى ان نتمناها \*



\* سقيا لابلنا ما كان اطيبها \* ولت ولم اقض من لذاتها وطرا \*  
 فرعى الله تعالى تلك الالام السوالف التي هي انعم من الخلود \* وادام  
 الله جواهر الفاظ الجناب الذي اذا وفي الناظر بملها كان من الذين  
 اوفوا بالعقود \* وقد انفذ هذه الجودية نأية عن العبد في ثم عقيان  
 خدوده كان من اطرف غزلان المباني صورة \* واشرف ولدان المعاني  
 سورة \* اذا تبسم تبسم عن ثفرتي \* واذا نظر من طرف خفي \*

\* وشادن في القصور مأواه \* وفي رياض القلوب مرعاه \*  
 \* قد اذن الصبح فوق وجته \* اشهد ان لا اله الا هو \*  
 لا زالت طلعه الباهرة \* مطلعا لشموس السعادة \* ولا برحت فتره الزاهرة \*  
 موسما بلوغ السيادة \* ﴿ نكتة ﴾ قال بعض العلماء الدنيا قسمة يوما  
 تراها عند عطار \* ويوما تراها عند بيطار \* ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ  
 صفي الدين رأيت الشيخ الولي الصالح سفيان اليماني وكان ولدا معمر  
 الاوقات بالصلاة ظهر في جهة اليمن وقد قتل يهوديا بالخال بان قال  
 له تفعل كذا والا قطعت رأس القلم وكان في يده قلم وسكين فقال  
 اليهودي قط القلم وما على من قطعه فقط رأس القلم واذا برأس اليهودي  
 مقطوع قد وقعت وهي تخرج على الارض وكان قتيها قد اشتغل  
 بالعلم وحصل حتى قيل له ان اردنا فترك الوجهين فترك ذلك واشغل  
 بالله وكان قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها فكان قمع المسلمين  
 على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلعه الله على ما شاء من الغيب  
 ان قمع دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن وبمن حضر الجهاد  
 بدمياط القتيبة العالم الولي العارف عبد الرحمن النوروي واستشهد وقال  
 الفرنجي الذي قتله قلت له يا قس المسلمين انتم تقولون ان في قرآنكم  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون  
 فرحين



فرحين بما آتاهم الله من فضله قلت ذلك بطريق التهكم ففتح عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوى نعم احياء عند ربهم يرزقون ثم سكت فصدما رأيت ذلك وسمعت ما سمعت نزع الله تعالى الكفر من قلبي واسلمت على يديه ارجو من الله ان يفرلى ببركة اسلامي على يديه وله كرامات كثيرة وكان قمع دمياط سنة ثمان واربعين وستمائة

﴿ الاطيفة الخامسة عشرة ﴾

﴿ شعر ﴾

\* فيوم من جفاك بالف شهر \* وشهر لا اراك بالف عام \*  
 \* ووبعد فاعبد ينهى ان عنده من الشفف والشوق \* والتلهف والتوق \*  
 ما لا تصفه الواصفون \* ولا يبر عن حقيقته العارفون \* كأنه من الم  
 القبية من المشاهدة قد احرق بالنار \* قائلا انا الليل واطراف النهار \*  
 بالعنى والابكار \*

﴿ شعر ﴾

\* ان عاد شملى بمن اهواه مجتمعا \* لا اعتب الدهر يوما بالذى صنعا \*  
 وقد صدرت هذه الصحيفة السوقية \* والوظيفة النوقية \* ممن رام  
 صبرا طاعوزه \* وحاول متاعا فاعجزه \* محب سهران \* بين الوجد والفكر  
 سكران \* قد وكل طرفه وقلبه براى هذه التجوم وذا براى القمر \* هاشا  
 عن حكي شعره الليل \* واما طرفه فمصر \* المتعوذ بلين المعاطف لما يفتنى \*  
 الجاسر على المحب ببادل قده وما نأى \* ولم يبرح المحب على المحبة مقيم \*  
 والى اخبار الجنب كلما نظر نظرة في التجوم قال آتى سقيم \* وقد اصدر  
 هذه المبودية ليعلم بها صحة حبه \* فان المخنوم لم يزل مسكنه وسط قلبه \*  
 والله يحميه بما وهبه \* ويشكر في محاسن الفعل والقول انبه \*



## ﴿ شعر ﴾

\* يا ايها القمر النير الزاهر \* الابلج البدر البهيّ الباهر \*  
 \* ابلغ شبيعتك السلام ومنها \* بالنوم واشهد لي باقى ساهر \*  
 ﴿ نكتة ﴾ قال ابن كلثوم دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما  
 وهو يشكى ضرا به ويقول مسني الضر وانت ارحم الراحمين اقتدى  
 بآيوب عليه السلام في دعائه ليستجاب له

## ﴿ شعر ﴾

\* تطلب الراحة في دار الفنا \* خاب من يطلب شيا لا يكون \*  
 ﴿ منبهات ﴾ لا تستغرب وقوع الاكدار \* ما دمت في هذه الدار \*

## ﴿ شعر ﴾

\* تأملنا الزمان فما وجدنا \* الى طالب الحياة به سبيلا \*  
 واعلم ان العجز والقصور \* صاروا في جميع الامور \*

## ﴿ شعر ﴾

\* لست ادرى ولا النجم بدرى \* ما يريد القضاء بالانسان \*  
 ﴿ نكتة ﴾ اذا حاق القضاء \* ضاق القضاء \*  
 \* ما للرجال مع القضاء فحيل \* ذهب القضاء بحيلة الاليم \*  
 كم من فيلسوف حار عقله \* وما نفعه نقله \*

## ﴿ شعر ﴾

\* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة \* عرفت شيا وغابت عنك اشياء \*  
 اذا نزل القدر \* بطل الحذر \*

## ﴿ شعر ﴾

\* قل لمن يحذر ان تنزله \* نكبات الدهر لا يقنى الحذر \*  
 قيل ان فرعون قتل الى ذلك اليوم الذي جيء بموسى عليه السلام اليه  
 فيه سبعين الف مولود ذكر



﴿ شر ﴾

\* يدبر بالهجوم وليس يدري \* ورب النجم يفعل ما يشاء \*  
 روى ان عيسى عليه السلام ابرأ في يوم واحد خمسين القام من المرضى

﴿ شر ﴾

\* قد مات بقراط الحكيم برعشة \* وبفالج قد مات افلاطون \*  
 \* وارسططاليس الحكيم مبرسما \* هذا وجالينوسهم مبطلون \*  
 اذا انقضت المدة \* لم تنفع العدة \*

﴿ شر ﴾

\* واذا التية انشبت انظفارها \* الفيت كل نيمة لا تنفع \*

من اللطيفة السادسة عشرة

﴿ شر ﴾

\* هو اى له فرض تعطف او جفا \* ومشر به عذب تذكر ام صفا \*  
 \* وكلت الى المحبوب امرى كله \* فان شاء احيانى وان شاء اتلفا \*  
 \* وبعد \* فالعبد يخدم من بزغ هلال سعادته \* ومدت ظلال سيادته \*  
 ايد الله تعالى دولته الباهرة \* وايد صولته القاهرة \* في نعمة مشرفة  
 الاضواء متدفقة الامواه رياض حدائقها مخضرة الربا \* وحياض  
 نداها معلة الصبا \* متضوعة التسم \* متزوعة التسميم \* ولا زالت  
 كواكب سعوده زاهرة المطالع \* ومواكب جنوده قاهرة الطلائع \*  
 وكتائب التوائب بموايدى نعمه الى اعدائه مبعوثة \* وغرائب الرغائب  
 بموايدى نعمه الى اوليائه مخبوءة \* وينهى من سوابقه الجميلة \* الى ورود  
 عوائده الجميلة \* ووفود فوائده الجزيلة \* ما بكل السنة الافلام \* ويقبل  
 غرب استة الافهام \* ويكدر موارد الصفا ومناهلها \* ويدمر معاهد  
 السنا ومنازلها \* وهو يسأل الله ان يعيد عقد الشمل متطهما \* ونفر



الوصل مبسما \* وجدة القرب يشاشة لقائه اتيقة الاغصان \* وريقة  
 الافنان \* دانية القطاف \* ثابة الاعطاف \* وان يديم في سناء السعد  
 بقاء دولته \* وفي سماء المجد ارتقاء صولته \* ويسدد الى اغراض  
 الاعراض سهامه \* ويمضي في البسطة سيوفه واقلامه \* ﴿ لطيفة ﴾  
 قال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يحمد نامرا غيبي

## ﴿ شعر ﴾

\* الى دين يوم العرض تمضي \* وعند الله تجتمع الخصوم \*  
 \* ستعلم في المعاد اذا التقينا \* غدا عند الحساب من الظلوم \*  
 قال يحيى البرمكي بئس الزاد \* ليوم المعاد \* الظلم للمعاد \*

## ﴿ شعر ﴾

\* رايت على مخزعة عقربا \* وقد جعلت ضريرها دينا \*  
 \* فقلت أيا هذه اقصرى \* فطبعك من طبعها ألينا \*  
 \* فقال صدقت ولكني \* اريد اعرفها من انا \*  
 ﴿ نكتة ﴾ الظلم مسلبة للنعم \* والبني مجلبة للنعم \*

## ﴿ شعر ﴾

\* الظلم من شيم النفوس فان تجدد \* ذاعقة فلعله لا يظلم \*  
 ﴿ حكاية ﴾ قال الياقبي رحمه الله يلتقي ان بعض ملوك الكفار  
 استولى على بعض بلاد المسلمين فسقط دماهم وغصب اموالهم  
 وارد ان يقتل بعض فقراء المشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ ونهاه  
 عن ذلك فقال له الملك ان كنت على الحق فاطهر لي آية فاشار  
 الشيخ الى بحر جبال هناك فاذا هي جواهر تضي واشار الى جرة في  
 الارض فارغة من الماء فتعلقت في الهواء وامتلأت ماء وفيها منكس  
 الى الارض ولا يقطر منها قطرة فدهش الملك من ذلك فقال له

بعض



بعض جلسائه لا يكثر هذا في عينك فلما هو صبح فقال الملك ارنى  
غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت وامر القراء بالسماع فلما عمل فيهم  
الوجد دخل الشيخ بهم النار وكانت ناراً عظيمة ثم خطف  
الشيخ ولد الملك ودار به في النار فلم يعلم اين ذهب والملك حاضر فيقي  
متوجساً على ولده فلما كان بعد ساعة ظهر ولده وفي كفه نقاعة  
وفي الاخرى رمانة فقال له الملك اين كنت فقال كنت في بستان  
فاخذت منه هاتين الحبتين وخرجت فقصر الملك من ذلك فقال بعض  
جلسائه هذا ايضا علمه بالسحر فقال له الملك عند ذلك كل ما يظهر لي  
منك لا صدق له حتى تشرب من هذا الكلس واخرج له كأساً مملوءاً سما  
قطرة منه تقط في الحال فامر الشيخ القراء بالسماع حتى ورد عليه الحال  
فاخذ الكلس حيثئذ وشرب جميع ما فيه فتمزقت ثيابه التي كانت عليه فالتقوا  
عليه ثياباً اخر فتمزقت كذلك مراراً عديدة ثم ترشح بعرق وثبت  
عليه الثياب بعد ولم تنزق فاصغى الملك ورجع عن ذلك القتل  
والافساد والله اعلم

### ﴿ الطيفة السابعة عشرة ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* واتى لأستهدى الريح سلامكم \* اذا ما نسيم من دياركم هباً \*  
\* واسألها حل السلام اليكم \* لتعلم انى لا ازال بكم صبا \*  
يقبل الارض \* في الطول منها والعرض \* بين يدي سيدنا ومولانا  
من لا يرشح في الجنان غير وده واخائه \* ولا يرشح في اللسان سوى  
مدحه وثناؤه \* ضاعف الله اجلاله \* ومد على طبقات الخلق ظلاله \*  
ويسأل من روادى عواطفه العمية \* ومعاطف لطائفه الجسية \*  
ان لا ينساه من بر عوائده \* ودر فوائده \* فانه ملتحاح الى زلال مآهلكم :



ومرتاح الى ظلال منازلكم \* لازالت نجوم سعادتك زاهرة \* ورجوم  
سيادتكم قاهرة \* ﴿ نكتة ﴾ قال الشافعي رضي الله عنه خمسة من  
الناس مرحومون عزيزون \* وغني قل \* وحيب مل \* وفصيح كل \*  
وقبه ضل \* توفي الشافعي رضي الله عنه يوم الجمعة في آخر يوم من رجب  
سنة اربع ومائتين ودفن بالرافقة قال الربيع كان الشافعي يفتي  
وله من العمر خمس عشرة سنة وكان يحكي الليل كله الى ان مات ومن  
دعاه المشهور بالاجابة وهو مجرب الهمم يا لطيف اسألك الالطف فيما  
جرت به المقادير من قاله كل يوم مائة وتسعا وعشرين مرة آمنه الله من  
شر الحوادث ورزقه اللطف في سائر احواله وقال الشافعي رضي الله عنه  
من اصابه هم او غم او سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من مائة اربع مرات  
ويلحق انزلناه ويلحق نزل وقال الشافعات زكاة الرومان وقال من  
احب الدنيا كان عبدا لاهلها ﴿ حكاية ﴾ روى عن الشيخ ابي عبد الله  
القرشي انه كان يوما جالسا في مياده بمصر وكان الشيخ ابو العباس  
القسطلاني هو الذي يقرأ يوم المياد عليه بين يديه فحضر مياده  
الشيخ ابو العباس الطنجي زايرا ففتح القاري الكتاب وسكت  
قال له الشيخ القرشي مالك لا تقرأ فقال يا سيدي الكتاب ايضا ما فيه  
شيء مكتوب قال الشيخ من ههنا قال الشيخ ابو العباس الطنجي  
قال الشيخ القرشي يا ابا العباس معي تفعل هذا ثم قال القرشي للقاري  
اقرأ فوجد الكتاب مكتوبا فقرأ على عاتقه توفي الشيخ ابو عبد الله  
محمد بن احمد القرشي في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين  
وخمسائة بالقدس والدعاء عند قبره مستجاب قال ابو عبد الله القرشي  
دخلت على الشيخ ابي محمد الفارسي فقال لي يا قرشي اعلمك شيئا  
تستعين به اذا احتجت الى شيء فقل يا واحد يا احديا واجد يا جواد  
افتحنى منك بشفعة خير املك على كل شيء قدبر قال فانا انفق منها منذ  
سمعتها



يقبل الارض بين يديه تقييلا يمدّه من شرفة وفخاره \* موصولا بداهه يرفع  
 في ليله ونهاره \* وينهى من شوقه الى منا طلعه الجميلة \* وسيرة الرشيدة \*  
 ما يطيل ليل الامي والاسف \* ويزيل الحزى والكلف \* ويضد عن  
 التقصير في الطواف بكعبة اخلاقه الجميلة \* والتوجه الى قبله فضائه  
 الجليله \* واجتلاء ثمرات المعارف من شجرات علومه \* واقتناء زهرات  
 المعارف من روضات قهومه \* رغبة في التصفيف \* ورهبة من التكليف \*  
 وهو مع ذلك مواظب على اقامة وظائف ذكره \* وتلاوة صحائف شكره \*  
 ونشر سوائق منه التي لا تعد \* وذكر سوابق نعمه التي لا تحصى \* حتى  
 نشر بالصدق والاخلاص في محبة من قليل بضاعته \* وجعل تلك تحفة  
 ببعض خالص ادعيته وصناعته \*

## ﴿ شعر ﴾

سلوا عن مودات الزجال قلوبكم \* فلك شهود لم تكن تقبل الرشا  
 ولا تسألوا عنو العيون فرجا \* اشارت بشئ لم يكن داخل الحشا  
 والحمد لله الذي فضله على اكابر عصره وزمائه \* وآله من الفضائل  
 ما فاق به علماء اوانه \* قلعته ملتصا عندا اذا كنت في ذلك كن اهدى  
 الى ضياء والتمر نورا

## ﴿ شعر ﴾

\* لئن قصرت يداى عن الجزاء \* فاقصر اللسان عن التشاء \*  
 \* يدى لا ترتقى ابدا ولكن \* لسانى يرتقى فوق السماء \*  
 وانا الفقير \* استغفر الله من التقصير \* وياه اسأل ان لا يجعلنى ممن اشتغل  
 بلذّة هوا \* عن خدمة مولا \* انه سميع الدعاء لمن دناه \* ﴿ نكتة ﴾  
 من رضى بالقليل \* عاش في ظل ظليل \*



- \* ما احسن الانسان في خصه \* يفتح بالباس من قرصه \*
- \* وان سعى يطلب في رزقه \* زيادة فالسعى في نقصه \*
- قال الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه من كان همه في ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه

- \* اذا ظلمت في امر مروم \* فلا تقنع بما دون النجوم \*
- \* قطع الموت في امر خبير \* قطع الموت في امر عظيم \*
- ﴿ حكاية ﴾ حكى ان ابا الصلاء بن زهر كان من اعلم الناس بالطب ولا سيما بعلم الحشائش والباكر بن الصانع المعروف بابن ماجه الا انه كان دون ابن زهر في معرفة الحشائش وكان اعلم منه في العلم الطبيعى وكان يخيل في زعمه انه اعلم من ابن زهر في الحشائش فركبا يوما فرسا بحشيشة فقال ابن زهر لفلان اقطع لنا من هذه الحشيشة واشار الى حشيشة معينة فضل واتاه بشئ منها فاخذنه وقتله في يده وقرعها من انفه كأنه يشمها ثم قال لابي بكر انظر ما اطيب ريح هذه الحشيشة فاستنشعها ابو بكر فرجع من حينه فما ترك شيئا يمكن عمله الا وعمله فانفع حتى كاد يهلك وابو العلاء ينسم ويقول يا ابا بكر عجرت قال نعم فقال ابو العلاء لفلان استخرج لي اصول تلك الحشيشة فجاء بها فقال يا ابا بكر استنشعها فاستنشعها ابو بكر فاقطع الدم عنه فلم يفضله عليه في علم الحشائش

- \* ولو علم القرطاس ما في ضميره \* شكا ويكى لكونه غير عالم \*
- ادام



ادام الله بقاء سيدنا ومولانا \* وسندنا واولانا \* الخير الفاخر \* والبحر  
 الزاخر \* جامع اشات العلوم \* رافع لواء النور والنظوم \* من طريق  
 المنطق والمفهوم \* قس الفصاحة وسبحانها \* وسفير دولتها وترجائها \*  
 المشار اليه في سحرياته بيتانها \* فصح الله منته \* وشيد في علا المكارم  
 دولته وعهده \* وثبت باوتار عزه اطناب مقالته وجعل مواطئ خيله  
 على نواصي حسانه واعداة واصلا باعلى المعاني شائخ سنانته \* أهلا  
 بأقصى الأمانى راسخ ببنائه \* مؤيدا على ممر الجديدين بقاؤه \* منسقا  
 على القاصدين جلاله وبهاؤه \* وامن الله سنده وحرس مجده \* ﴿ نكتة ﴾  
 ثلاثة ان اكرمهم اهانوك \* وان اهتمهم اكرموك \* الرأه والملوك  
 والقبطي وقال ذو النون المصري رأيت في لوح مكتوبا احذروا  
 السيد المتقين \* والاحداث المتقين \* والجند المتعبدين \* والقبط  
 المستعربين \* وقبل ثلاثة يعلمون من المجانين وان كانوا عتلاء  
 السكران والنضبان والفران ﴿ حكاية ﴾ حكى الياقنى ان بعض  
 الملوك غضب على بعض الفقراء فبنى له قبة وجعله فيها وسد بابها  
 ومنعه الطعام والنراب فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد ذلك  
 الفقير خارجا في عافية طيبا مسرورا فاستخبر الملك بذلك فقال  
 هاتوه فلما حضريين يديه قال له الملك ما الذى نجاك من هذه  
 الشدة وما كان سبب خلاصك فقال الفقير لى دعاه دعوت به قال  
 وما هو قال قلت اللهم انى اسألك يا لطيف يا لطيف يا من  
 وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك ان تلتطف بى من خفى خفى  
 خفى لطفك الخفى الخفى الخفى الذى اذا لطفك به لاحد من عبادك  
 كفى فانك قلت وقوام الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو  
 القوى العزيز وروى الغزالى ان رجلا حبس مدة وكان ورده ما قال  
 يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء فجاء شاب فى بعض الليالى  
 فقال له قم واخرج قال كيف اخرج والابواب مغلقة قال قم ويحك فقام



وخرج فما استقبله باب الانفتح يا نبي الله حتى اخرجته من البلد ثم قال ان  
ربي لطيف لما يشاء

### سورة اللطيفة المشرون

#### ﴿ شعر ﴾

\* سلام عليكم والفرق شديد \* وشوق اليكم لا يزال يزيد \*  
يقبل الارض التي لم تزل محفوفة بالغرائب \* مأمولة بالصلات والغائب \*  
وينهى ولاء يخلص فيه الاثابة \* ودعاء يرفعه الى موطن الاجابة \* ولم  
يزل العبد متذكرا جليل عوائد الجناب العاطر \* وجزيل فوائد السحاب  
الماطر \* حرس الله من الحوادث منابه \* وحفظ عليه اعزته واجابه \* وهو  
بحمد الله طيب القلب والبدن \* غير انه شديد الشوق الى ذلك الوجه  
اليمى الحسن \* شاكيا الى الله من الدمر المشتت بين الاخوان \* المصر  
على الاساءة والتادم على الاحسان \* سائلا من الله تقرب ساعات المرور \*  
بليقاء على اجل الامور \* فانه على كل شئ قدير \* وبافادة المطالب  
جدير \* ﴿ نكتة ﴾ اسد تقاربه \* خير من حسود تراقبه \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* كل العداوة قد ترجى مودتها \* الاعداء من عاداك من حسد \*  
والسيد لا يثأر من وود يدح \* وحسود يدح \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* واذا اراد الله نشر فضيلة \* طويت اناح لها لسان حسود \*  
﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ صفي الدين كان الشيخ مفرج وليا عظيم الشأن \*  
جسيم البرهان \* وكان عبدا حبشيا اسطفاه الله تعالى بلا انساب  
معاونة ولا مقامات مهودة اخذه عن حبه اخلة عظيمة اقام فيها ستة  
اشهر ما استطاع فيها طعاما ولا شرابا فلما رأى سيده حاله تغير ضربه  
فلم



فلما تأثر بالضرب فظن ان به الجنون فاستدب شخصا يضربه ليغيق  
ويتناول الغداء فكان الضارب يقول للجنية بزعه اخري فيقول  
الشيخ قد خرجت يعني نفسه قعيدوه وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوه  
خارجا عن المكان الذي حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته احضروا  
فراخا مشوية فقال طيري فطارت بانذ الله تعالى فلبثوا عنه  
وتواترت كراماته واشتهرت ولايته وظهرت بركاته \* رضى الله تعالى  
عنه وارضاه

### في الاطيفة الحادية والمشرون

#### في شعر

\* يقبل الارض عبد لو اراد بان \* يدي من الشوق ما لاقه ما قدرا \*  
\* لم يمض وقت له الا بذكركم \* وكيف ينسلكم والبر قد غرا \*  
ادام الله المجلس السامي المولوى في دوله تبسم ثغر جلالها \* وترنم دائر  
سعداها واقبالها \* وخضب مراتع جنانها وتغش مراتع ارحائها  
ولا زال روض مكارمه يتسلسل مطلق مائه \* ويصيح معقل هوائه \*  
ويندى محيا نواله \* وتراق الجيا بأصاله \* وينهى اشواقا حديث غرامها  
قديم \* وختم عزائها خضيم \* يتأجج حصب نارها \* ويتوهج لهب  
اقرارها \* ويضطرم انظارها ويرى بمحصب القلب جوار غضاضها \* وكيف  
لا يكون كذلك وقد قارق وجهه الذى لوسرى بشره فى وجه الاصيل  
لما اصفر \* وفى طابى الدجن لما زال نغم برقه يلسم ويفتر \* واخلاقه  
الكريمة التى هى ارق من الراح \* واذيب واصفى من الماء القراح \*  
وبعد ففهود دولته بوسم الوفا موسومة \* وبولى الولاء موسومة \* وهو  
يسأل الله سبحانه ان يعيد عيد الوصال باسم الاطراف آتيا \* مائس  
الاعطاف وريفا \* سفع ظرف براعه فى خد قرطاس دموع مداده \*



ومسرح طرف قلعه في روض بلاغه بكف جواده \* ﴿ نكتة ﴾ قال  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه لا تبذل رقلك \* لمن  
لا يعرف حقك \*

## ﴿ شعر ﴾

\* رغب في بذل نذل انت تحده \* ولو قتعت بما لوئته خدمك \*  
\* ارقط ماء حياء ما له عوض \* وكنت اعذر عتدي لو ارقط دمك \*  
﴿ وقال بعضهم نظيره ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* في خدمة الخلق ما لنفي \* من جلة الطيبات حصه \*  
\* شربة ماء والى هم \* لثمة خير والى غصه \*  
﴿ حكاية ﴾ قال الياقبي قيس الله روحه روى ان الشيخ الكبير المشهور \*  
السمي بجوهر المشكور \* الذي هو في عدن مقبور \* كان مملوكا فتق  
فكان يبيع ويشترى في السوق ويحضر مجالس الفقراء ويستقدم وهو  
امى فلما حضرت وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون في عدن  
قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه الطائر  
الاخضر في اليوم الثالث من موته عند ما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما  
توفي الشيخ اجتمع الفقراء عند قبره ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث  
وفرغوا من القراءة والذكر غدوا ينتظرون ما وعدهم به الشيخ  
واذا بطير اخضر وقع قريبا منهم فبقي كل واحد من كبار الفقراء  
يربى ذلك ويتناهى فينبأهم كذلك ينتظرون الوعد الكريم \* وما يكون فيه  
من تقدير العزيز العليم \* واذا بالطائر قد طار ووقع على رأس جوهر  
المذكور ولم يكن يخطر له ولا لاحد من الفقراء يبال قفصاوا اليه  
ليرفوه الى زاوية الشيخ ويزلوه منزلة المشيخة فبقي وقال كيف  
اصلح للمشيخة والارجل سوق وامى ولا اعرف طريق العلماء والفقراء  
وآدابهم



وآدابهم وعلى تبعات الخلق وبين الناس معاملات فقالوا له  
هذا امر سماعوى ولا بد لك منه والله يتولى عليك ومعونتك وهو يتولى  
الصالحين فقال امهلوني حتى امضى الى السوق وابراً من حقوق الخلق  
فامهلوه فذهب الى دكانه ووفى كل ذي حق حقه ثم ترك السوق ولازم  
الزاوية ولازمته الفقراء فصار جوهر كاسمه وله من الفضائل والكرامات  
ما يطول شرحه فسيبان النان الكريم \* والله يؤتى فضله من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم \*

### ﴿ اللطيفة الثانية والعشرون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* خيالک فی التباعد والندانی \* وشخصک لیس یرح عن عیاتی \*  
\* وشوقک فی الجوارح مستکن \* ونکرتک لا یفارقہ لسانی \*  
لو مد العبد ذطاق نطقه علی اللسان \* وجمع شمل افلامه والبنان \*  
واظهر مکنون اشواقه من الجنان \* وحل عقود دمه من الاجفان \*  
لکثر بها النجوم الزواهر \* وفاخر بها النیرم المواطر \* والله  
تعالی المستول اجتماعاً بنی وحشة العباد \* بطیب انس الميعاد \* له  
سمیع مجیب \* نکنة \* خل من قل خیره \* لك فی الناس غیره \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* اذا لم یکن صدر المجالس سیدا \* فلا خیر فین صدره المجالس \*  
﴿ حکایة ﴾ حکى عن ابراهيم بن ادهم البلخي رضى الله عنه انه قال  
مررت براعى غنم فقلت له أعتلك شربة ماء فضرب بعصاه حجراً فانبعس  
منه الماء قال فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل  
فبقيت متجباً فقال الراعى لا تتجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه  
كل شيء توفي ابراهيم بن ادهم بن منصور البلخي رضى الله تعالى عنه



سنة ستين ومائة وكان من ابناء الملوك روى عن قتادة ومالك بن دينار  
والاعمش وابي حنيفة وصحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض واخذ  
طريق التصوف عن ابي عمران موسى الراعي وهو اخذ عن اويس القرني  
وهو اخذ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اخذ عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

### ﴿ الاطيمة الثالثة والعشرون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

رحلت عنكم وقد خلفت عنكم \* قلبا تهيج له الاشواق بلبلا  
بدأت بالين لككن ما رضيت به \* وزلت عنكم وفرط الحب ما زالا  
يا من جفونا وابلونا مقاطمة \* نسيتمونا وعهد البعد ما طالا  
لا تحسبونا تبدلنا بغيركم \* فالحب باق وذاك الوجد ما حالا  
ان قدر الله ان الدار تجمعنا \* ابدي لكم من صفات الشوق احوالا  
ما وجد القريب عند فراق الوطن \* والروح عند مفارقة البدن \*  
يا كثر من وجدى لفراق سيدنا وسدنا امتع الله في السعادة ظله \* ورفع  
في درجات الاقبال محله \* فلقد استوحشت لفراقه وحشة نيت بها  
الانس \* ووجدت ظلمة لا يجليها نور الشمس \* فضحت منها سماء السرور  
قد انقطرت \* ويحار الاشواق قد تفجرت \* ووحوش الوحشة قد  
حشرت \* وموودة مودة التلاقي قد سلت \* باي ذنب قتلت \* فاسال من  
كور شمس التداي \* وعطل عشار الاماني \* ان يزلف لنا جنات  
القرب وما يدها \* ويطفي عنا نار البعد ويخمد بها \* بالليل اذا عسعس  
والصبح اذا تنفس \*

#### ﴿ شعر ﴾

\* اذا سمع الدهر بلقيامك \* وعاد بالشمل كما كانا  
فسوف



\* فسوف نجزيه على فعله \* شكرا على كان اولانا \*  
وعندي من برح الوجد \* ما جاوز الحد \* وجل مقداره عن العد \*  
والله يكرمه بلم الثنات \* وبعد ايام الزاهبات \* ﴿ نكتة ﴾  
قال قس بن ساعده رضي الله عنه احصيت في بني آدم ثمانية آلاف عيب  
ووجدت خصلة ان استعملها سرت عيوبها كلها قيل وما هي قال حفظ  
اللسان قال بعض السلف سمعت يعقوب الزدجاني \* خير من نطق بسبك  
السلامة \*

## ﴿ شر ﴾

\* احرز لسانك ان تقول قتبلي \* ال البلاء موكل بالنطق \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن بعض الصالحين انه قال دخلت الخلوة وعاهدت  
الله ان لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فكثرت نيفا وعشرين  
نوما واشتدت علي الفاقة والضرورة ولم اشعر بنفسي الا وانا في  
السوق وانا انا بغير بيتي في السوق ويقول يثبت على الله رطل خبز  
ورطل شوى ورطل حلوى قال فكنت استقله وهو يطوف في السوق  
ويعر علي ولا يكلمني واقول في نفسي والله ان هذا لثقل بيتي هذه  
الشهوات العززة وانا اطالب كسرة يابسة وما حصلت لي فلما كان  
بعد ساعة حصل له الذي يبتناه بخافني واعطانيه وعصر باذني وقال  
من الثقل الثقل الذي نقض المهد وخرج من الخلوة لاجل الشهوة  
او الذي يطلب من الطيبات والنفاس \* ما يرد عليه القوة والحواس \*  
ثم قال ان الذي يطوى الاربعين يطويها بالتدريج \* ولا يثبها وثبة  
واحدة فيثور كلب الجوع ويهيج \*



## ﴿ الطيفة الرابعة والمشرون ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* وصل الكتاب فخلته \* مسكا تنفس عن رياض \*  
 \* فسواده انسان عيني واليباض من اليباض \*  
 سطور وردت فاهنت للابصار قوتها \* ولافكار مسرتها \* فطفت  
 اجنلي شمسها المشرقة \* واجنني ثمارها الموقدة \* عن جنب سيدنا  
 مد الله عليه ظلال السعادة \* واحني على رغب اعانيه ما كان له من ارادة \*  
 فصرت ما بين مثلنذ بالشكر لا يانيه \* وشأى من الزمان وتعليه \* فلقد  
 وجدت من فراقه اسفا اذاق القلب غراما \* واذاب الجحيم سقاما \* وكيف  
 لا يحزن لفراق من هو الدنيا نفس \* وللآفاق شمس \* ولكن لا عنمت  
 النفس حس ولائه انام الله سعادته دواما لا تقطعه ايدي الخذلان \*  
 ولا تصرف عليه صروف الزمان \* ﴿ نكتة ﴾ علم لا يصلحك ضلال \*  
 ومال لا ينفعك وبال \*

## ﴿ شعر ﴾

أيا سامعا ليس السماع بنافع \* اذا انت لم تفعل قلت بسامع  
 اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا \* فما انت في يوم القيامة شافعي  
 ﴿ حكاية ﴾ قال اليا فعي رويسا عن الشيخ الكبير صلى بن المرتضى  
 أئني انه خرج يوما من زبيد الى الاموات ومعه تليذ له \* فرقى طريقه  
 على قصب ذرة ككبار فقال للتليذ خذ معك من هذا القصب ففعل  
 المرء ونجى في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا \* ولم يقل له  
 الشيخ شيئا حتى يلقا الى محلة قوم يقال لهم التناكر  
 يأكلون الميتات \* ويشربون المسكرات \* ولا يعرفون الصلوات \* واذا  
 بهم يأكلون ويشربون ويلعبون ويلهون \* ويطربون ويضنون \*  
 ويضربون



ويضربون بالطبل فقال الشيخ لتليذ ايتني بهذا الشيخ الطويل الذي يضرب بالطبل قائم التليذ وقال له اجب الشيخ فرمى بالطبل من وقته ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ لتليذ اضربه بالقصب حتى تستوفى منه الحلة فضل ثم قال له الشيخ امش قدامنا حتى نرى بطنك البحر فامر الشيخ ان يضل ثيابه ويقتل ففعل وعلمه الشيخ كيفية الوضوء ثم علم كيفية الصلاة فتقدم الشيخ وصلى بنا الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجدة على البحر وقال له تقدم قدام وضع قدميه على السجدة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التليذ الى الشيخ وقال واهميناه واحسرتاه لى معك كذا وكذا سنة ما حصل لى شئ من هذا وهذا فى ساعة واحدة حصل له هذا المقام والكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدى ايش كنت انا هذا فعل الله تعالى قيل لى فلان من الابدال توفى فاقم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما تمثل الخدام ووددت ان لو حصل لى هذا المقام رضى الله تعالى عنهم اجعبن

### ﴿ اللطيفة الخامسة والمشرون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* فكان كتابا كمارام ناظرى \* رأى فيه لذات العيون التواظر \*  
 \* وما كان الاروضة ذات بهجة \* تزيد على حسن الرياض التواضر \*  
 ما ابتهاج المحب بوصال محبوبه بعد فراقه \* ولا سرور المأسور عند البشارة  
 بالالقاء \* باعظم من ابتهاجى بالسعور الواردة من سيدنا ادم الله  
 بقاء وابامه \* ورفع على روج السحابة اعلامه \* فى نعمة طويلة الاعمار \*  
 جليلة الآثار \* ما لم فجر فى ضو \* وهبت رياح فى جو \* فاستبشرت  
 استبشار الخائف بالوعد بعد الوعيد \* واستقبلته استقبال الهلال فى



ليلة العيد • ﴿ نكتة ﴾ قليل ينقى • خير من كثير يطنى •

﴿ شعر ﴾

\* فكم دقت ورفقت واستوفت • فضول العيش اعناق الرجال \*

﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ الكبير قدوة الشيوخ العارفين • وبركة اهل زمانه من العاملين • ابو عبد الله القرشي رضى الله عنه لما جاء الغلاء الكبير الى ديار مصر توجهت لادعو فقيل لى لاتدع فنه لا يسمع لك ولا لاحد منكم فى هذا الامر دعه فسافرت الى الشام فلما وصلت الى صريح الخليل ناتانى الخليل عليه السلام فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتى عندك اللطه لاهل مصر فدعا لزم ففرج الله عنهم اعلم ان الله تعالى اذا انزل امرا استحات اليه فى ذلك الامر الاولياء ثم الابدال ثم التجباء ثم التقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب فان هم لم يجابوا رضوا ذلك الى القطب القوت فتسجىاب دعوه ﴿ حكى ﴾ فى الفتوحات المكية عن بعض الاولياء انه سجد وحلف لا يرفع رأسه من سجدته حتى ينزل الغيث فاير الله تعالى قسمه ﴿ وحكى ﴾ عن بعض الاولياء انه وقف على رأس بئر وقد عطش ولم يكن له جبل ولا ركوة فقال ان لم تسقنى لا غصين ففاض الماء على رأس البئر فشرب ﴿ نكتة ﴾ قال قطب مقامات اليقين • وجفة الله على العارفين • ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ان الله عابدا لودعوا على الظالمين لم يصيح على وجه الارض ظالم الامات فى ليلة واحدة واكن لا يفعلون حتى قالوا لو سألوه ان لا تقوم الساعة لم يقمها قال ابو العباس الرسمى هذا الساحل محفوظ مادمت حيا رضى الله تعالى عنهم اجمعين •

••



﴿ شعر ﴾

\* سلامي وما التسليم عني بنافذ \* اذا لم اقبل ظهرك بلك بالغم \*  
 \* وان طافني دون الزبارة طائق \* فاني على عهدك المتعدي \*  
 وصل اذ ان الله بقاء الحضرة الصالية وادام سموها \* وزاد في درج  
 المعالي غوها \* وحقق من المقاصد والمطالب مرجوها \*

﴿ شعر ﴾

\* فقرت به ميمنى وقبله في \* ورق به عيشي واشرق اطلامي \*  
 ووصل بسرور درواغ السرور \* ونور بوروده جنة الاتس والحبور \*  
 وشكرت الله على سلامتها \* التي هي مغرس كل سعادة \* ومعدن كل  
 سيادة \* اما ما بان عنه من الرغبة في المودة والولاء والمحبة فلتدبر  
 عما كان في قلبي مكنونا \* وحقق من املي ما كان مصونا \*  
 الا انه هو السابق في جميع الاحيان \* الى رعاية جانب الاخوان \* وهذه  
 نعمة سبق بلسانها الى \* وكرامة تقدم بافضائها على \* من غير سبب  
 قدمته \* ولا موجب التزمت \* فلا زالت البركات الى جانب الحبيب  
 متردفة \* ولا رحمت النعم في فناء الرقيب متضاعفة \* ﴿ نكتة ﴾ من  
 تعزز بالله لم يضره سلطان \* ومن توكل عليه لم يقره شيطان \* ﴿ حكاية ﴾  
 حكى عن الشيخ ابي العباس الحراري لسان الملهمة الكسوة انه  
 قال دخلنا على الشيخ اجد الاندلسي ونحو جماعة من المريدين فنظر  
 الشيخ الينا وقال من شرب من مياه مختلفة: اخل مزاجه التغير وقال  
 الشيخ ابو العباس الحراري رأيت من اصحاب الشيخ ابي حامد اربعمائة شاب  
 في دار كلهم في سن خمس عشرة سنة او نحوها كلهم مكاشفون فلما  
 كان في بعض الايام بعث الشيخ خادمه الى فتيته اليه فوجدت عنده  
 جماعة فلما جلست اخذت عن حسي \* وشاهدت الشيخ قائما على رأسي \*



ومعه قدوم وهو يهدم في وانا اشاهد اعضائي تنفرك على الارض الى ان وصل الى كني ولم يبق مني شيء الا شمله الهدم ثم اخذ يني بناء جديدا من كني صاعدا الى ان بلغ دماغي ثم قال قد استغيت فساخر الى بلدك فساخرت فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي جلجا بحيث لا يحجب عني منه شيء رضي الله تعالى عنهم اجمعين

### ﴿ اللطيفة السابعة والعشرون ﴾

وصل كتاب المجلس السامي المحروس علامة العلماء الاعلام \* اشرف القضاة والحكام \* ادام الله حراسته واير تولىه \* ومجد تعليمه \* حاكيا لمعاني سعاده \* رافعا لمعاني سيادته \* فسر به القلب \* وجلى الكرب \* فكان في صيني اغصن من الورد الجني \* والبرد الروي \* واماما سرده من وصف الشوق ونواذعه \* وشرح التوق ولواذعه \* فكأنه استعاره من جنانى \* ونطق بهما لسانى \* ولو ساعدتنى الليالى في تصرف حالاتها \* وتقلب دلائلها واشارتها \* لما كانت تمنعني من الوصال شهرا \* وتوجعني بالفراق دهرًا \* والى الله الرغبة ان يجمعني وابله في احسن حال \* وانتم بال \* وان يحصل وجه الوصال موردا \* وشمل الفراق مبيدا \* والمسئول من اخلاقه الطاهرة الزكية \* واعراقه الطيبة المرضية \* ان يجدد بمواصلة كتيبه انسى \* ويفرج بتواترها كربى وهجسى \* نكتة ﴿ قال الفضيل بن عياض قلت لداود الطائي دلي على رجل اجلس اليه فقال قلت ضالة لا توجد رحيم الله ورضى عنا بهم ورضى عنهم اجمعين

### ﴿ شعر ﴾

\* كم حسرة لي في الحشا \* من ولد قد انتشا \*  
\* كنا نشاء رشده \* فا انتشى كما نشا \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه انه قال



لما كنت في بدايتي توفضات يوم الجمعة فوضيت الى الجامع وجلست الى الصف الاول واذا عن يميني شاب حسن النظر طيب الرائحة فنظر الى وقال كيف تجهدك يا سهل قلت بخير فقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاصكرتني وقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سهل اخذك حرقان البول قلت اجل ففرع حرامه عن منكبيه ففشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع نطق الصلاة قال فضي على فقمت عني واذا انا بباب مقفوح فسمعت يقول يلج الباب فوجدت الباب فاذا بقصر مشيد وفيه نخلة وفي جنبها مطهرة مملوءة ماء احلى من الصل وبارد من الثلج ومزلة اوراق الماء ومنشفة معلقة فأرقت الماء ثم اغتسلت وتوضأت ونشفت بالنشفة فسمعت ينادي ويقول ان كنت قضيت اربك قل نعم قلت نعم ففرع الحرام عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فقيت متفكرا في نفسي وما جرى فقامت الصلاة وصلى الناس فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما فرغ تبعت اثره فاذا هو قد دخل الى درب فالتفت الى وقال يا سهل كلك ما ايقنت بما رايت فلج الباب ثم قال انظر فظننت الباب بعينه الذي ورجته ورايت النخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مبلولة فقلت آمنت بالله تعالى قال يا سهل من اطاع الله اطاع له كل شيء يا سهل اطلبه تجده فتعرضت عني بالدموع فسمعتهما فلما سمعتهما قمت عني فلما ار الفتى ولا القصر ثم اخذت في العبادة رضي الله عنهما

### في اللطيفة الثامنة والعشرون

اطال الله بقاء سيدنا الصدر الكبير وادام دولته وعلاءه \* وقدرته وسنائه \*  
وبهجته وبهائه \* وبهجته وضيائه \* والصدور منشرجة \* واذهال  
منضجة \* والايام اعياد \* ونجوم الجود والاسود سياد \* بما اباح الله من



قدر الحضرة الشريفة والسدة النيفة الصدرية الوزيرية الجمالية  
حفظها الله بالهناء من الدرجة السنية \* والتعمة البهية \* والعز  
الظاهر \* والشرف الباهر \* والمجد الرفيع الباذخ \* والمحل العلى الساخ \*  
فلكل عين به قره \* ولكل قلب به مسرة \* ولكل لسان به بحمد الله  
انطلاق \* ولكل ضمير به عل الرضى من صروف الدهر انطياق \* وقرار  
للحمد فى نصابه \* واعادة الحق الى اربابه \* اذ هو ادام الله ايامه بهذه  
المرتبة الرفيعة \* والرتبة النيفة \* فانه بحمد الله تعالى ببيان الشرف \*  
وورث المجد عن خير سلف \* وجمع بين المال والنسب \* والفضل  
والادب \* وجرب معظم الامور \* واطلع على احوال الجمهور \* فهتأ  
الله الاسلام واهله بهذه التعمة البيضاء \* والكرامة الشهباء \*  
وكان من الواجب على الخاتم الحضور على ابوابه باتواع الثنا \* والقيام  
بشرائط الفنى \* على ما تقتضيه شرائط المحبة والولاء غير ان الاعتذار  
الواضحة طاقه عن الراد \* وحالت يده وبين المراد \* وللا رأى العالمى  
الوزيرى فى قبول العذر مزيد الراى

﴿ شعر ﴾

\* والندر عند خيار الناس مقبول \* والطبع فى حيكم لا شك مجبول \*  
﴿ نكتة ﴾ لا تنق بالدولة فانها ظل زائل ونجم آفل \* ولا تعتمد على  
التمه فانها ضيف راحل \*

﴿ شعر ﴾

\* وليس يصح فى الاذهان شئ \* اذا احتاج النهار الى دليل \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله تعالى عنه  
انه قال اول ما رأيت من الجبابب والكرامات اتى كنت فى موضع خال  
وحضر وقت الصلاة فاردت تجديد الوضوء فلم اجد ماء فاعتمدت  
لقده فبينما انا كذلك واذا دب يمشى على رجليه ومعه جرة خضراء  
وقد امسك يده عليهما حتى دنا منى وسلم على ووضع الجرة بين يدي  
فجأنى اعتراض العلم فقلت هذه الجرة والماء من اين هو فطلق الدب  
وقال



وقال يا سهل اتاقوم من الوحوش قد انقضنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذ تودينا الا ان سهلا يريد ماء يحدد به الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدي واذا بجني ملكان فدنوت منهما فصبا فيها هذا الماء من الهول واذا اسمع خرير الماء قال سهل فقتني على فلما اقلت واذا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالذب اين ذهب وانا محير اذ لم اكلم فتوضأت فلما فرغت اردت ان اشرب منها فتوديت من الوادي يا سهل لم يؤذن لك في شرب هذا الماء بعد فتيحت الجرة تضطرب وانا انظر اليها فلا ادري اين ذهبت قال بعض القراء خلعت سهلا ثلاثين سنة فا رأته وضع جنبه على فراش لا بالليل ولا بالنهار وكان يصلي صلاة الصبح بوضوء العشاء توفي سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ولقي ذا النون المصري رضي الله عنهم اجمعين

### ﴿ الاطيفة التاسعة والعشرون ﴾

وصل الكتاب الصادر من محروس الجناب ادام الله تأييده وبسطته وتمكنه فاطلع على من السرور كواكب \* ووجه الى من الانس والفرح مواكب \* وقرأته ووقفت على خبر ملامته \* التي هي لامية المجد فاعصدة ولقائد الشرف واسطة وحسنت الله على ذلك جدا يمتزى لمريد اكرامه \* ويقضي مزيد انعامه \* ولو اخنت في وصف ما يولي من الجليل وينعم على من الاكرام والتعجيل لعل الكتاب \* وامتد الخطاب \* والسؤل من فضل الله ان يجعل هذه انعمة علينا ميمونة \* وبالعبادة وحسن العافية مقرونة \* انه ولي ذلك والقادر عليه فيفضل المجلس المحروس باذمة كتبه المشتملة على شواغل اوطاره \* والمخبة عن جميع آثاره \* نكتة \* عش طار خياله \* وفي شراره \*



\* ذهب الذين يعاش في اكتافهم \* وقيت في خلف بكبد الاجرب \*

﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ ابو العباس الحرار رضى الله عنه وردت من  
السياسة على الشيخ ابي العباس الرضى فلما جلست اليه سأل سائل  
ققال يا سيدى العقل افضل ام الروح فشاهدت الشيخ قد اسرى  
بروحه واسرى بروحى معه الى سماء الدنيا فاشتغلت برؤية املاكها  
واتوارها وطلب الشيخ عنى فطلبت مستغرا استغرف فيه فلم اجد فزلت  
ووقفت فخطرت الى الشيخ واذا هو مستغرق في غيبته ثم بعد لحظة  
حضر فقال للسائل لما اسرى بالنبي محمد جبريل عليهما السلام  
فاتهى معه جبريل الى حده ووقف وقال يا محمد ما لنا الاله مقام معلوم  
فقدم النبي الى مقامه الذى اتصل به فكأن جبريل روحا ومحمد صلى الله  
عليه وسلم عقلا اخذ السلم من معدنه ولم يأخذه من تقليد ولا معقول وذلك  
عادة شيوخ هذه الطائفة ارباب المعارف والعلوم الدنية رضى الله تعالى  
عنهم اجمعين

---

﴿ القطيفة الثلاثون ﴾

---

﴿ شعر ﴾

\* سلام الله ما لمت بروق \* على من ليس يسمح بالسلام \*

وقد عرف الخشب العالى العالى \* المالكى الكاملى \* ادام الله سموه  
وعلاء \* ورضته وناه \* ويحجته وبهاء \* ان السقيم ربما يعوج \*

والساكن قد يضطرب ويرنج \* وان المستوى قد يمتريه اود \* ولا يمتري  
من الزلل احد \* والاصفياء مع كالاتهم الجبية الجلية \* وحالاتهم الجلية \*

قد امتحنوا بالصفاثر \* وعصموا من الكبار \* وكانوا لا يخلون عن زلة  
وسقطه \* ولا يصانون عن سهوة وغلطة \* والسيان بين الناس لا يجرى  
بحرى



! مجرى العصيان \* ولا يعد السهو من جلة الفتيان \* ومن اخلاق  
السادة الكرام \* ومذاهب العلماء العظام \* الصقع عن خدمتهم في زلاتهم \*  
ورك معاتبهم على غفلاتهم \* لاسيما من طالبت خدمته \* وثبتت قدمه \*  
وشابت بفنائهم له \* ومن نسك في الصفاء والخلوص نسكا \* ونظم في  
الصادقة والوالاة سلكا \* استوجب الاغضاء عن كباره \* وبوادره  
وصفائه \* فكيف من نك لا يفتر \* واظهر من حسن الادب ما لم  
يظهر \* فهل جزاء الثواب الا ان تقبل توبته \* وتغفر حوبته \* وتنبى  
ذنوبه \* ولا تذكر عيوبه \* والمأمول من وفور فضله \* وشمول احسانه  
وطوله \* ان يرشخ على ستور معروفة وخيره وكرمه \* ويعاملنى معاملة  
خدامه وحشمه \*

## ﴿ شعر ﴾

\* ان كان منزلتى في الحب عندكم \* ما قدرأيت فقد ضيقت ايلامى \*  
﴿ نكتة ﴾ من ساء اديه \* ضاع نسبه \* قال بعض الحكماء الفجر بالانفس  
والاعمال \* لا بالاعمال والاذوال \* وقيل الشرف بالهمم العالية \* لا بالرم  
البالية \*

## ﴿ شعر ﴾

\* اذا ما الحى طاش بذكر ميت \* فذلك الميت حى وهو ميت \*  
\* ومن يك بينه بيتا رفيعا \* وهمه فليس لذلك بيت \*  
﴿ حكاية ﴾ قال ابن العربى اخبرنى عبد الكريم بن وحشى بمكة سنة  
تسع وتسعين وخمسمائة قال لى ركب البهر فبينما نحن نبحر فى وسط  
البهر وقد نام اهل المركب واذا بشخص من الجماعة قد ظم يريد قضاء  
الحاجة فزلقت رجله فوقع فى البحر فاخذته الامواج فسكت الرئيس ولم  
يتكلم وكانت الريح طيبة فهاشع رئيس المركب الا والرجل جاء على  
وجه الماء حتى دخل المركب وصحبته طائر كبير فلما وصل الى المركب  
طار الطائر وقعد على الصارى ثم قدم متقاره الى اذن ذلك الرجل كأنه



يكلّمه ثم طار فلم يقل له الرئيس شيئاً حتى اذا كان في آخر النهار جاء اليه الرئيس وسأله الدماء فقال له الرجل ما انا من القوم الذين يسأل منهم الدماء فقال الرئيس رأيتك البارحة وما جرى عليك ومنك فقال يا اخي ليس الامر كما ظننت ولكني لما وقعت في البحر واخذتني الامواج تيمّنت الهلاك وعلت ان الاستغاثة بكم لا تفيد فقلت ذلك تقدير العزيز العليم مستسلماً لقضاء الله تعالى وقدره فاشرفت الاوطار قد قبض على واقفني من بين الامواج وجلّني على موج البحر الى ان ادخلني المركب كما رأيت فتجّبت من صنع الله تعالى وبقيت اناطع الى الطيار واقول يا ليت شعري من يكون هذا الطائر الذي جعله الله تعالى سبب نجاتي وحياتي قد هذا الطائر متفاره من اعلى الصاري الى اذني وقال لي انا كلّمك ذلك تقدير العزيز العليم وبه سميت فكان اسم ذلك الطائر ذلك تقدير العزيز العليم والله تعالى اعلم

### ﴿ الاطيفة الحادية والثلاثون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* روي بروحك ممزوج ومتصل \* وكل طارضة تؤذك تؤذيني \*  
 اظل الله الجناح العمار \* واند وابل السحاب الماطر \* في دولة بدورها  
 باهرة \* وصورها فاخرة \* ما اهديت نحيات الاوراق \* وكتبت آيات  
 الاشواق \* من شوقه الذي لاحق آثار شهوده \* وقاحت ازهار وجوده \*  
 الى مشاهدة غرته التورية \* ومارته الفخرية \* التي عرائس عواطفها  
 جيلة \* ونقاش معاطفها جزيلة جليلة \* ويعتذر عن التقصير في الطواف  
 بكعبة بشره البهيج \* والتوجه الى قبله نشره الارجح \* واجتباء ازهار  
 فرائده من شقائق معانيه \* واقتناء اسرار فوائده من بحار شايه \* يايتار  
 التصفيف \* والقناعة بالطفيف \* وهو مع ذلك ملازم على ادا وظائف  
 الدماء



الدعاء الصالح \* وقضاء روائب المحمدة والثناء الفائح \* مستريدا من  
الله تعالى تمام سعده واقباله \* وتضاعف مجده واجلاله \* ﴿ نكتة ﴾ من  
طالت غفلته \* زالت دولته \*

## ﴿ شعر ﴾

\* وعاجز الرأي مضايح لفرسته \* حتى اذا فلت امر غائب القدرا \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال  
صعدت الى جبل قاف فرايت سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه وقيل  
لابي يزيد البسطامي رضى الله تعالى عنه هل بلغت الى جبل قاف فقال  
جبل قاف امره قريب \* بل جبل قاف وجبل صناد وجبل عين وهى  
جبال محيطية بالدينا حول كل ارض جبل منها بمنزلة حائطها وجبل  
قاف محيط بهنـه الارض وقيل لابي الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه  
هل رايت جبل قاف قال نعم وجبل صناد

## ﴿ اللطيفة الثانية وثلاثون ﴾

وصل شريف الكتاب \* من رحيم الجناب \* ادام الله سعاده \* وزاد اقباله  
وبادته \* وهو بديع المصاتي \* رفيع المباني \* بجلى الروض مسطور \*  
والوشى مشور \* بخط كائنات او ازهر \* ولفظ كالدر او انور \* وصل  
فاوصل انسا كان بعيدا \* وملا قبا كان الشوق اليه عيدا \* فما ما اعانى  
من فضائه العلية \* وفواضله الجليلة \* التى هو موضح يلميتها \* وتجميل  
بلمتها \* فقول بصالح الدعاء \* وفطم الحمد والنساء \* ادام الله ايدى  
خطابه بالزال \* وجديد كتابه بالثوال \* الذى اشرق شروق الكواكب \*  
وجاد جود المصائب \* وسار ذكره بالآفاق \* على نجائب الاوراق \*  
﴿ نكتة ﴾ اجهل الناس من يتبع البر \* ويطلب الشكر \* وفعل الشر  
ويتوقع الخير



إذا ظلمت امرءاً فاحذر عداوته \* من يزرع الشوك لا يحصده العنبا  
 ﴿ حكاية ﴾ قال بعض الأولياء رأيت القوث وهو القطب بمكة ستة  
 خمس عشرة ونبلائمة على عجلة من ذهب والملائكة يجرّون العجلة في  
 الهواء بسلاسل من ذهب فقلت الى ابن تمّيمي فقال الى اخ من اخواني  
 استفت اليه قلت لو سألت الله تعالى ان يسوقه اليك لفضل فقال واين  
 ثواب الزيارة قال ولسم هذا القطب احمد بن عبد الله البلخي \* رضى الله  
 تعالى عنه وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه اذا اشتغل العبد  
 الولي بعبادة اوسبب من الاسباب يحى ملك من الملائكة فيكلم على  
 شبهه يحسبه الناس انه ذلك الولي وهو الملك رضى الله تعالى عنه

### بِزِ اللّطِيفَةِ الثَّالِثَةِ وَالثَّلَاثُونَ ﴿

بنفسى من اهتدى الى صحيفة \* مكرمة مملوغة حشوها نغمي  
 فلت بها السؤل الذي كنت آملا \* وزاد بها الشوق الذي كان في قدما  
 ان من جعل هداياه وشيا منشورا \* وصير عطاياه ابا منشورا \* فكانت في  
 القرباس خطا مرقوما \* وفي القياس درا منظوما \* فامالت حشاشات  
 النفوس اليها \* وتساقطت حبات القلوب عليها \* لسنى المواهب  
 جزيل الرغائب \* رفيع المراتب \* كريم المناقب \* وهل هو الا الخبر  
 ابن الخير \* والبحر ابن البحر \* اسعد الله تعالى الارض ببركات قدمه \*  
 ونور القلوب بشمس حكمه \* وادام له علو المنزلة الفاخرة \* وسمو  
 المرتبة في الدنيا والآخرة \* ما دامت كيمة الزمان متصلة \* وكيمة العدد  
 منفصلة \* واما الشوق فاذكره موضع غير هذا المكان \* وانما اذكر منه  
 شعبة \* حسب الامكان \*



\* غیری اذا وصف الصباية والامی \*

\* احصت تشوقه بطور كتابه \*

\* وانا الذي لم تحص كثرة شوقه \*

\* من فرط لوعته وطول خضابه \*

فاضربت عن ذكر قلبه وكثيره \* وتجنبت وصف طوبه وقصيره \* لان  
مثلي اذا قصد تحديده \* لم يحصر تعديه \* وكان كمثل المكلف نفسه  
احصاء المال \* ومعرفة وزن الجبال \* وذلك ما لا يدركه طول الآمال \*  
ولا يوقف على حقيقته بحال من الاحوال \* فاخرت به الى حين التلاق \*  
وخفوق المآقي \*

﴿ شعر ﴾

عسى الدهر يدنيننا وبدني دياركم \* ويجمع ما بيني وبينكم الشمالا  
فاشكو تباريح الغرام اليكم \* وحر جوى تلى عظامي وما يلي  
﴿ نكتة ﴾ اذا ذل عالم زل عالم

﴿ شعر ﴾

\* وكتمت سر البلوى وامرك ظاهرا \* وكتمت دعي حقا وحقق باطلا \*

﴿ حكاية ﴾ حكى الياضي عن بعض الصالحين انه قال ركبت البحر  
في سفينة وكان الى جانبي رجل به علة البطن فقام بالليل والمركب  
تسير فاضطت يده فلما قعد على العمود الذي يجلس عليه للوضوء  
ضربت موجة فرمت به الى البحر فرجعت والناس نيام لم يعلم به  
احد غيري فلما صليت الفجر واذا انا بالرجل الى جانبي فقلت له أليس  
قد وقعت في البحر فقال لي قلت حدثني كيف كانت قصتك  
بعدي فقال لما وقعت في البحر لم ابغ الى قراره حتى جاني طائر عظيم  
فادخل رقبته بين رجلي وشالني من الماء ونظر الى المركب وقد سار  
فطار بي حتى وضعني على مقدم المركب ثم وضع مقاره على اذني



فقال بلسان عربي سكان ذلك في الكتاب مسطورا وروى عن بعض  
 اهل الكوفة انه قال بينما انا مسافر اذ عرض الى لص في واد واراد  
 قتلي فقلت له سأتك بالله العظيم الا ما تركتني واخذت مالي فقال لا بد  
 من قتلك فقلت دعني اختم على يركمتين فقال ثم وافضل ما اردت فتمت  
 اصلي فجلجل لساني فربي فقال عجل فالهمني الله تعالى آمن يجيب المضطر  
 اذا دعاه ويكشف السوء قال فرقت صوتي بقراءتها وانا ابكي واذا  
 بفارس قد خرج من بطن الوادي ويده رمح قطعته من ورائه فقتله فقلت  
 له سأتك بالله تعالى من انت قال انا عبد لمن يجيب المضطر اذا دعاه

### ﴿ الاثيفة الرابعة والثلاثون ﴾

#### ﴿ شعر ﴾

\* اذا كتبكم لم تدن مني تشوقا \* بمث لكم كني بشوق اليكم \*  
 \* ولا حاجة لي في سطور كتبها \* سوى انني اهدي السلام عليكم \*  
 \* لدى لكم شوق ووجد فليتي \* علمت بما لي في القلوب لديكم \*  
 ولما اقطعتم عن اخباركم \* وبعد عنى من اركم \* ولا اجسد لقلبي  
 بدا منكم \* ولا عوضا عنكم \* انشئت من حرارة الين هذين البيتين

#### ﴿ شعر ﴾

\* كأنكم والدمع من مقلتي \* يفيض فيض الوابل الماطر \*  
 \* حتى لقد اشفت مما جرى \* من ماء الهامى على ناظري \*  
 سطور صادرة على عين عبري \* وكبد حري واشواق تترأ \* وصبايات  
 تترادف شغفا ووترأ الى درة بحر السعادة \* وطرة فخر السيادة \* ايقاها  
 الله تعالى في دولة نجومها مشرقه \* ورجومها محرقه \* وادام سعادته  
 بالسمو \* وخص زيادته بالتمو \* وجهه من صروقه الزمان \* في امان \*

ومن



ومن حثوف الاوان \* في حراسة كفالة وضمان \* وما شوقى وان  
استقرت الجهد \* وجزت الحد \* في بث لائحه \* وبث مارجه \* ليس  
بمحصور ولا معدود \* ولا مستوعب ولا محدود \* ولكنني اختصرت فيما  
سطرت \* واقتصرت على ما ذكرت \*

## ﴿ شعر ﴾

\* فاقنع من صفات مجد طويل \* بمقال ان الكتاب قصير \*  
والعجب كل العجب من ذكاء فهم سريره \* وصفاء ذهن بصيرته \* وكال  
فتوة علومه \* واعتدال مزاج فهو مه \* كيف استملرنا سمائب النسيان \*  
في ضياع الهجران \* من هذا الزمان \* وحاشا اخلاقه الفاخرة \*  
وشبه الطاهرة \* من اشتمل ارادته بالسيان والاهمال \* والتلفع بتياب  
الاغفال \* فانه من اكرم الناس عرفانا \* واحسبهم احسانا \* واصدقهم  
عهدا \* واحفظهم ودا \* ﴿ نكتة ﴾ من كان هواه دلو \* فترك  
هواه نواؤه \* وقيل لبعض الحكماء من الملك قال من ملك هواه

## ﴿ شعر ﴾

\* والطيب الارض ما للقلب فيه هوى \* سم الحياض مع الاحباب ميدان \*  
﴿ حكاية ﴾ حكى عن ابن عمران الواسطي انه قال انكسرت السفينة  
وبقيت انا وامرأتى على لوح وقد ولدت في تلك الحالة صبية فصاحت  
بى وقالت قلنى العطلش قفلت او ما ترين حالنا فرضت راسى فاذا  
رجل في الهواء جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت  
احمر فقال هالك اشرب فاخذت الكوز فشرينامته فاذا هو  
الطيب من المسك وابد من الثلج واحلى من المسك قلت له من انت  
يرحك الله فقال عبدلولك قفلت له يم وصلت الى هذا فقال  
تركت هواى لرضائه فاجلسنى على الهواء كما ترى ثم غاب عني فلم اراه  
وقال بعض الفقهاء اشرفت على ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه فرأيت



في بستان يحفظه وقد اخذه النوم واذا حية في فمها بقعة نرجس وهي  
روح بها عليه وحكي ابو سليمان الداراني قال خرج طاهر بن عبد قيس  
الى الشام ومعه ركوة اذا شاء صب منها ماء يتوضأ به الصلاة  
واذا شاء صب منها لبنا ينسبه قال اليافعي حكى ان ولياً من اولياء الله  
تعالى احتاج الى النار فذهب الى النمر فاقبض في خرقه كانت معه  
وقل ابو يزيد رأيت ربي في المنام فقلت له ما رب كيف اجلك قال فارق  
نفسك وتعالى

### في الاطيفة الخامسة والثلاثون ناقصة الاخرى الاصل ﴿

ام الله تعالى بقاء الجنس \* ذى الفناء المستطاب \* في سلامة سافنة  
الانوار \* وعافية مخضرة الاصهار

﴿ شعر ﴾

\* تجاوزت الاسواق حد كالمها \* وليس لدى غيرى اشتياق كالمها \*  
وشهد الله انه مذ تعيب بالفراق \* قد رعدت الجوانح من الاشتياق \*  
ونألت بروق الاشواق \*

### في الاطيفة السادسة والثلاثون ﴿

ما وصفه سيدي من صدق الوداد \* وخالص المحبة التي ملكت صميم  
النفود \* ذاك وصف قد نحتقه قلبي منه بشهادة الجنان \*  
الذي هو اعدل من شهادة الاسان \* والقلوب شاهدة \* وان كانت  
الاجساد منا حباينة \* كما قل صلى الله عليه وسلم القلب الى القلب رسول  
زورته نسي سقم احبابه \* بائق آدابه \* ويفرج كرب اخوانه \* بلطف  
يانه \* ضاعف الله له جميل عوائده \* وجزيل فوائده \* ﴿ نكتة ﴾ ما كنز  
كانه



كأنه عن عدوك \* فلا تظهر عليه صديقك \*

﴿ شعر ﴾

\* احذر عدوك مرة \* واحذر صديقك الف مرة .  
\* فاربعا هجر الصديق فكان اعلم بالضره \*

﴿ حكاية ﴾ قال عبد الواحد بن زيد سافرت انا واويوب السخيتاني  
فبينما نحن نسير في طريق النمام اذا نحن برجل على رأسه حطب  
فقلت له يا رجل من ربك قل ألتلى تقول هذا وأشار بوجهه الى السماء  
وقال الهى حول هذا الحطب ذهباً فاذا هو ذهب ثم قال أرايتما هذا  
قلنا نعم فقال اللهم رده حطباً كما كان فصار حطباً كما كان اولاً ثم  
قل سلوا العارفين فان عجائبهم لا تفي قل عبيد الواحد فقلت له هل  
ملك شيء من الطعام فانار يده فيا بين ايدنا جام فيه عسل اشد  
يباضاً من الثلج والطيب ريحاً من المسك وقال كلا فوالذى لا اله غيره  
ليس هذا من بطن نحل فاكلنا ما رأينا احلى منه فتجنبنا فقال ليس بمارف  
من يجب من الآيات رضى الله عنهم

### ﴿ الاطيفة السابعة والثلاثون ﴾

قد طلع صبح سعادة العلماء من طرة الجنب الفاخر \* وسطع نور سياة  
الفضلاء من غرة الركب الزاهر \* لا زالت فضائه تلى سورها \*  
وفواضله تنزل آثارها وصورها \* بالادعية الصالحة السخاية \* والاثية  
النافعة المستطابة \* ولا قطع الله عن الفقراء حبيد عاتيه \* ولا سلب  
الضعفاء ملابس سعاده \* ﴿ نكتة ﴾ قال بعض السباح قلت لراهب  
عظني فقال لى كل القوت \* والزم البيوت \* وعلل النفس بانها تموت \*  
وذكرها الوقوف بين يدي الحى الذى لا يموت \*



\* هب اناك قد ساويت قارون في العنى \*  
\* واويت نوحا ثم لقمان في العمر \*

\* ونلت الذى كان ابن داود ناله \*  
\* ألس وقد صار الجميع الى القبر \*

﴿ حكاية ﴾ حكى روى ان ذا القرنين رأى فى كهف لوحا من الباقوت  
الاحمر على فيه فيلاوس الحكيم مكتوبا فيه عست الف سنة  
وستعرت الريح والشمس والقمر وعلت سر الطبيعة ومنتهى سر الخليفة  
وصعدت الى الملكوت الاعلى فقلت انه لا دوام ولا بقاء الا لذى العزة  
والكبرياء ، فبارك الله الخالقين

### اللطيفة الامتسوا ثلاثون :

حرس الله تعالى اقبال مولانا \* واتع بفضلها الجريه \* وفواضله الجليه \*  
ولا زالت درر العارف مستخرة من بحر خاطره \* وغرر العوارف مسيطرة  
من سحب امامه المملوك يقبل يديه وينهى انه بلاءه ثاؤه المستطاب السموع \*  
فقباله دصالح السحاب الرفوع \* وما زال المولى يجعل مملوكه بذكره \*  
ويرفع شأنه من قدر \* ويعامله باحسان عوائده \* وعرفان زوائده \* فى  
خطوانه السيد \* وجلواته الجيده \* فى سره وجهه \* ويخفه بفضل به \*  
من ورود زلاله \* وفور نواله \* اعلمه دصالح دعائه \* وخالص ولائه \*  
وزكى ثائه \* وحسن انتهائه \* نكتة \* من اذل السلطان \* تعرض  
للهوان

\* لو كان عجبك مثل عقلت لم يكن \* بك ون خردلة من الاعجاب \*  
\* او كان عقلت مثل عجبك لم يكن \* احد يفوقك من اولى الالباب \*  
حكاية



﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ محيى الدين محمد بن عربى قال دخلت فى مقام  
 العربة فى المحرم من سنة سبع وسبعين وخمسمائة وانا مسافر ببلاد المغرب  
 ففهمت به فرحا اذ لم اجد فيه احدا فاستوحشت من الوحدة وعلت انه  
 ان طهر على فيه احد انكرنى ورأيت اوامر الحق تترأى الى \*  
 وسفره نزل على \* تبنى مؤانس \* وتغلب مجالسى \* فصلت العصر  
 فى الحلال ونزلت عند كتاب الامير ابى يحيى فبينما هو يؤانسنى  
 اذ لاح لى طل سفن فنهضت اليه عنى اجد عنده فرحا فصالحني  
 فأمته فذا هو ابو عبد الرحمن السلى قد تجسدت لى روحه بعن الله الى  
 رجة فقلت له اراك فى هذا المقام فقال فيه قبضت وفيه مت فانه  
 فيه لا ابرح فذكرت له وحسى فيه وعدم الآئيس فقال الغريب  
 مستوحش وبعد ان سقت لك العناية الالهية بالحصول فى هذا المقام  
 فاحمد الله تعالى ولم يحصل هذا ألا ترضى ان يكون الخضر  
 صاحبك فى هذا المقام وودانكر موسى عليه حاله مع ما شهد الله عنده  
 بعدائه ومع هذا انكر عليه ما جرى منه وما اراد سوى صورته  
 فحين رآه على صورته انكر واوقعه فى ذلك سلطان الغيرة التى خص  
 الله تعالى بها رسله ولو صبر لرأى فانه كان فداعد الله له الف مسأنة  
 كلها جرت لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الخضر عليه  
 السلام

### الاطيفة التاسعة والملاثون

وحمل الكعب الجسيم من الجباب الكرم كيف اوصل السرور  
 واليسر وتدارك الرقى واستدرك المعجزة وحدث عن الوداد  
 فهداه الفرداد بصدق المعجزة ونسب فى الولاء الى البعد القصير ،  
 فاعترف انه لم تأت من حقوق موهبه الا بالسير ، اكفنه والله



عبد مطيع \* وان كان بالتبسام بفروضة غير مستطيع \* وحاننا خاطره  
 الوقاد \* وفهمه البديع التقاد \* ان يتوهم خلا في ولاء العبد ووداده \*  
 وولاء دينه ونص اعتقاده \* ولعل هذا التعب لئلا هو نوع من الانسباط \*  
 والافضل الكرم بذلك قد علم واحاط \* وقد يتحدث الانسان \* بغير ما  
 في الجنان \* واذا صح الاعتقاد \* سقط الانتقاد \* ﴿ نكتة ﴾ الانسان  
 صنعة الاحسان \*

## ﴿ شعر ﴾

\* وقيدت نفسي في ذراك حجة \* ومن وجد الاحسان قيда تقيدا \*  
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن بعض القراء انه لقي بعض الابدال في سياحته  
 فآخذ بذكره ما الناس فيه وعليه من فساد الاحوال في الولاة  
 والعمال فغضب البذل فقال ما لك وعباد الله تعالى لا تدخل بين السيد  
 وصيده اشتل بنفسك واعرض عن هذه الاشياء وخل بين الوالي ورعيته

## ﴿ الطيقة الاربعون ﴾

ادام الله تعالى سعادة الجناب الفاسخ ولا زالت الايام عنه راضيه \*  
 والاقدار ييسره مطالبة ومراضيه \* والسعادة مزينة ساميه \* والسيادة به  
 زاهيه \* والطاق الله تعالى مستزعية وراعيه \* العبد يقبل الارض وينهي  
 انه وقف على كتاب من كلامه \* ونثره البديع ونظامه \* يستوقف  
 الابصار ويحير البصائر \* وتهاصد عليه الاسماع والتوانير \* ويجز  
 عن وصفه الواصف الحاضر \* ويعود طويل الشاء عن قدره وهو  
 المتعاصر \* فعوذ بالثاني \* وقال لثلى هذا فليعان المعاني \* واطربه  
 غاية الاطراب \* واماله سكرًا ويحق له الاسكر لا الشراب \* وجعل يديم  
 فكره فيه ويروي \* ويتردد فيه بين مصر حلال يروي \* وعذب زلال  
 يروي \* فله در كلامه الذي نثره في عقد المعجزات ثاقب \* ونظمه  
 بالعقول



بالقول والالاب غائب \* ﴿ نكتة ﴾ المدارله \* توجب المصافله \*  
 ﴿ حكاية ﴾ حكى انه لما مات اتوشروان كان يطاف بتابوته في جميع  
 مملكته ويتادى منادى من له علينا حق فلم يوجد احد في ولايته له عليه  
 درهم

### ﴿ اللطيفة الحادية والاربعون ﴾

العبد يخدم بسلطانه وثنائه \* ما هو عليه من رقي عبوديته وولائه \*  
 الذي هو عروته الوثقى \* وسعاده التي يأمن بها ان يشقى \* وفطرته  
 التي فطر عليها \* وقيته التي لا تتوجه آماله الا اليها \* وقلبه السليم \*  
 ودينه القويم \* له بذلك من اجل النهود \* ولقد اسنى بذكر حجه وانما  
 تقام الحجة بعد الجحود \* فيا سعادة من سما فطره الى جنبه الاسمى \*  
 ويا فوز من نال الشرف بخدمة بابه فسيما \* فالسعادة به شامله \* والسيادة  
 اليه تازله \* زاده الله رفعة وسما وحامل هذه الصودية يوب عن العبد  
 في شرح حال ولائه \* الذي يعجز القلم عن بته وانهاؤه \* وهو والله ثقة  
 امين \* لا يحرف في شهادته ولا يمين \* ﴿ نكتة ﴾ من كنتم سره \*  
 احكم امره \*

### ﴿ شعر ﴾

لا تودع السر الا عند ذي كرم \* والسر عند خيار الناس مكتوم \*  
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن اتوشروان انه لما بعث برزويه الحكيم الى بلاد  
 الهند لاتساع كليله ودمته اعطاه من المال خمسين جرابا في كل جراب  
 عشرة آلاف دينار وقد صح بشهادة الحكماء + واهل التواريخ من العلماء \*  
 ان ارسطو هو اول من دون النطق وقد بذل له خمسمائة الف دينار  
 وادرك عليه كل سنة مائة وعشرين الف دينار واما برزويه الحكيم فانه  
 لما استخرج كتاب كليله ودمته من بلاد الهند نقله من الهندية الى



الفارسية لكسرى اتوشروان ملك الفرس وتقله من الفارسية الى العربية  
عبد الله بن علي الاهوازي ليحيى بن خالد البرمكي في خلافة المهدي وذلك  
في سنة خمس وستين ومائة وقد نظمهم سهل بن ابي نوح الحكيم ليحيى  
ابن خالد البرمكي المذكور وزير المهدي والرشيد فلما وقف عليه ورأى  
حسن نظمه اجازاه على ذلك الف دينار وقد صنف سهل بن هارون  
للمأمون كتابا ترجمه بكتاب نعلته وعفره يعارض فيه كتاب كلية ودمنة  
في ابوابه وامثاله وقال علي بن شاه الفارسي قد وضع يدينا الفيلسوف  
الهندي لديشلم ملك الهند كتاب كلية ودمنة المذكور وجعله على السن  
ب اليهاثم والوحوش والطيور تنزيها للحكمة وفتونها \* ومحاسنها وعيونها \*  
وصيانة لفرضه الاقصى من العوام \* وللاغبياء الطغام \*

﴿ شعر ﴾

\* رأى اهل الهوى تلوج صب \* من التصريح اولى بالصواب \*  
فان جنة الاسرار \* جلت ان تكون مسلكا لمصاة الاشرار \* فان من  
تباهى بالتباهى \* وتلاها باللاهى \* ماله في غياض العارف مسرح \* ولا  
رياض الموارف مسخ \* وقد اسرع الحكماء الى ابيانه \* واجمع الفضلاء  
على اصايته \* وقد ذهب الى مضاهاته جاعة من الحكماء فطافوا في  
تحصيلها فلولت الجنان \* ورفضوا في خدمتها لذات الحسان \* ومارسوا  
البفاتر في صيد فوائدها \* وسامروا المخابر في قد زوائدها حتى وصلت  
اليها من الحكماء الاخيار \* اول الايدي والابصار \* وهه در القائل

﴿ شعر ﴾

\* فلو قبل بكها بكيت صباية \* لعمرى شفتي القلب قبل التندم \*  
\* ولكن بكت قبلي فهيج لي البكى \* بكها قتلت الفضل للمتقدم \*  
صنف في هذا الباب \* جماعة من اولى الالباب \* من الحكماء الكرام \*  
والفطناء العظام \* صمنا وافه \* ولما شافيه \* محتوية على حكايات  
غريبة



غريبه \* واخبار عجيبة \* مطلوبة على مناهج ذوقه \* ومباهج شوقه \* الى غير ذلك من المعارف الغريبة \* والعارف الاريه \* والاسرار الفرقانية \* والأكار العرفية \* غير ان صاحب كليله ودمته هو الذي كان اول فاتح لهذا الباب \* واقدم حائك لهذا الجلباب وكل ما صنف بعده من نوادر الحكايات \* وفرادئ الكنايات \* تفتس من ضياء اتواره \* وملتمس من ثناء آثاره \* الى ايلم ظهور الخلفاء \* الفضلاء الظرفاء \* الذين اصبح بهم بحر المعاني عنيا فراتا بعد ما كان ملحا اجابا \* واوضحوا في مناهج ادبيات ومباهج الدلالات طرقا فجلبا \* حتى اسبغت صيون اخبارها بجارية \* ودفنوا آثارها سارية \* ورياض صحائفها زاهرة \* وحياض لطائفها زاهرة \* فثمرات الفوائد من حدائقها تجتنى \* وزهرات الزوائد من حقائقها تقتنى \* وكواكب الانوار من نواحيها تطلع \* ومواكب الاسرار من ضواحيها تلع \* والى جبال معانيها تميل الطبايع \* وعلى كمال مبانيها انعند الاجاع \* لما لها من الازهار الدانية لللطاف \* والانهار الصافية للنظاف \* والله در القائل

﴿ شعر ﴾

\* اتى الزمان بنوه في شبيبته \* فسرهم واتياه على هرم

﴿ اللطيفة الثانية والاربعون ﴾

وردت المخاضة الشريفة \* والسكراتبة المتيفة \* من ساهى الجناب \* حامى الركاب \* امام الله علوه وعلاه \* وكسبت حسدته واعدا \* وحرس من السكره والآفات منه \* مودعة جوامع سره واحسانه \* حاوية لمواسم تفضله وامتنانه \* دالة على خبر سلامته التي هي امنية النفس \* وكال مسرة الانس \* قترأه وادخلت بمخيمون مطاويه \* وادخلت على مكنون محايه \* علما بمعانيه وفهما لما نبيه \*



وذلك من جسة فضائله المدودة \* وفوائده \* والمعهوده \* التي لا يزال يقادها اولياءه \* ويحلى بها اصفاءه \* فاحسن الله عن جسد مواهبه جزاءه \* واطال الاصناع المعاني بقاءه \* وادام في درج الاقبال والسعادة ارتقاءه \* والاعتماد على فضله وكرمه \* ومحاسن شيمه \* ان يطلع البعد في كل وقت بنياً اخباره \* ويقترح عليه ما يبدو من موافق اوطاره ﴿ نكتة ﴾ النفس حبة تسمى \* مادامت حبة تسمى \* ﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ شمس الدين محمد الوفاة الوصلي قال لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينة هراة نصب له في صدر الجامع منبر وكننت حاضرا في ذلك المجلس والى جاني شرف الدين بن عتير الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مماليكه بيعة وبصرة \* فحكى الشيخ بما في النفس بالبلغ عبارة \* واعذب اشاره \* فبينما هو في ذلك المجلس واذا بمجاعة في دأثر الجامع وورائها صغرى كعاد يفترسها وهي تطير في جوانبه الى ان اعيت فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ وممرت طائفة بين الناس الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عتير واستأنده في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى على البديهة فانن له فقال

## ﴿ شعر ﴾

\* جاءت سليمان الزمان حجمة \* والموت يلغ من جناحي خاطف \*  
 \* من نأ الورقاء ان محاكمكم \* حرم وانهم ملجأ الخائف \*  
 فطرب لهما الشيخ فخر الدين وادناه وقرب مجلسه وبعث اليه لما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقي دائما محسنا اليه وذكر شرف الدين بن عتير انه حصل له من جهة الشيخ فخر الدين في بلاد الحزم نحو ثلاثين الف دينار وكان الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب يميني حوله ثلاثمائة تليذ فيهم فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه رضى الله تعالى عنه



## ﴿ الطيفة الثالثة والاربعون ﴾

## ﴿ شعر ﴾

\* رملت مقلتي بطول بكاهها \* يدموع تفيض فيض السحاب \*  
 لما هجرت الميون الصبوع \* وقرح الاجضان فيض الدموع \* غلوت  
 التمس عند الاطباء دواءها \* واشكو الى الاساة داءها \* فوجلت شفاها  
 في غاية التذير \* وبرأها في نهاية التصير \* فرض لمرضا قلبي \* وازداد  
 لالهما كربى \* حتى قبح الله لى باب الفرج \* وسهل على اسباب التهج \*  
 بورود الكتاب المسطور \* الصادر عن الجانب العمور \* ادام الله  
 علوه \* وزاد في درج المعالي سموه \* ما اتصل الودج بالوريد \* ودامت  
 الشدة في الحديد \* وما تحسرت عنى غمامة ككل غم \* واتبخت عن  
 ناحيتي هفوة كل هم \* فداويت رمد الاجضان بحبر الكتاب \* وجراحة  
 الاحشاء باستذاب الخطاب

## ﴿ شعر ﴾

\* لو يعلم الحكماء ما في طيه \* من صحة موجودة وشفاء \*  
 \* جطلوه معتمدا لهم وشفوا به \* مرض الخليفة دون كل دواء \*  
 ﴿ نكتة ﴾ قيل الجود \* اعز موجود \* وقال بعض العلماء ليس بليب \*  
 منى لم يصف عتسه للطبيب \* ﴿ حكاية ﴾ حكى ان الموائد قدمت بين  
 يدى الرشيد فى بعض الايام وادا بجبريل بن بختيسوع قد دخل عليه  
 فسأله عن حال ابراهيم بن صالح فاخبره انه فى آخر رمق وانه يقضى  
 عليه وقت صلاة العشاء فاقبل الرشيد على البكاء وامر برفع  
 الموائد فرفض فقال جعفر البرمكى يا امير المؤمنين لو احضرت  
 صالح بن بهلة الهندى ثم وجهته الى ابراهيم بن صالح لتفهم عنه



ما يقول قامر باحضاره وتوجهه اليه وزده بصد منصرفه من  
 بيته ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم بن صالح  
 حتى عاينه وجس عرقه وسار الى جعفر فسأله عما عنده من العلم  
 فقال لست احبر بالخبر غير امير المؤمنين فدخل جعفر على الرشيد فاخبره  
 بحضوره قامر باحضاره فدخل ثم قال ما امير المؤمنين انا اشهدك  
 واشهد من حضر على نعمي اب ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة  
 او في هذه الليلة كانت امرأته طالق ثلاثا فسرى عن السيد ما كان  
 يحسد وطعم واحضر له اسراب فسرر فلما كان وقت صلاة العشاء  
 ورد الخبر بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على  
 جعفر باللوم في ارشائه الى صالح بن بهله ويكر الى دار ابراهيم  
 وجلس على البساط ووقف صالح بن بهله بين يدي الرشيد فلم يناطقه  
 احد الى ان سطعت روائح النجاس فصاح عند ذلك صالح وقال الله الله  
 يا امير المؤمنين ان تحكم علي بطلاق زوجتي ولم يلزمي حب ثم الله  
 الله ان تدفن ابن عمك حيا + فوالله يا امير المؤمنين ما مات فاملى لي  
 الدخول عليه والنظر اليه فاد له بالدخول وحده قال الراوي فسمعنا  
 صوت ضرب بالاكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت فخرج اليه صالح  
 وقال قم يا امير المؤمنين حي اريك نجسا فدخل اليه الرشيد فاخرج صالح  
 ابرة كانت معه فاخبرها بين طفر ان امامه اليسرى ولجء فيجب ابراهيم  
 بن صالح يده وردها الى بيته ثم اغضت حجابته فسر الرشيد سرورا عظيما  
 واحاز صالح بن بهله بجأرة وافرة

في اللطيفة الرابعة والاربعون وهي في الاصل ناقصة من اولها

﴿ نكتة ﴾ من استنار ذوى التلابل - سلك سبيل الصواب \*  
 ﴿ حكاية ﴾ حكى ابو البركات لسبح عبد القادر الجليل ذكر بين يدي  
 الشيخ



الشيخ ابي السعود ابن السبلي فادّنب في ذكره وفي التناء عليه وافرط  
في ذلك فقال الشيخ ابو السعود للمتكلم انت تحب تعرفنا بمنزلة عبد القادر  
كالمتهر له والله اني لاعرف حال عبد القادر وكيف كان مع اهله وكيف  
هو الآن في قبره رضي الله تعالى عنهم اجمعين

### من الاضيعة الخامسة والاربعون :

﴿ شعر ﴾

\* السوق فوق الذي اسكو اليك وهل \*  
\* نخفى عليك صباياي واشواقي \*  
\* ان كنت بنت ففسدي منك نارجوى \*  
\* لا تنطلي وغرام ثابت باقي \*  
ليس النوى وان وصفت لك فتوه \* وكشف اليك في الشكوى مكنونه \*  
فاحصيه ككلاء \* ولا يحده القرباس ولا الاقلام \* وكيف يحصى من  
رسوم سوقه مفترقه \* وجباله مسلوته \* من اذا تبسم عن فرفري \*  
واذا لم يفر من طرف خو رفع الله منار محمده \* واضرته نار وجده \*  
في سعاد سابعة الجبول ساسة الديول \* ولشكوا اليه من الوحشة ما  
هدم بناء انسى \* واطلم ضياء سمى \* واتدك كانت ساعات قربه كلها  
مسرورا وعيس كله رغد \* وسروره لم تله احد \* حتى مد الزمان  
انراق اليانا ونصر جند السيت علينا فاذ لنا بعد - لاوه الاتفاق \*  
مرارة الزراق ونسنة بعد نهر الاجتماع \* طلحة الوداع وان الذي  
علم بملك وقضاه واختاره وارفضاه \* لسانه على تجديد ما دق  
وجمع ما عرق \* واعاد ساعات الرضى والزمان الذي انقصى \* انه  
ستهي كل ذوال ومير حال امد حال



\* ألا يا نسيم الريح ان كنت محسنا \* تحمل الى ارض الحبيب سلامي \*  
 \* وبلغهم اتي رهين صباية \* وان غرامى فوق كل غرام \*  
 \* فان رمدت عيني مداويت منكم \* بنظرة عين او بسمع كلام \*  
 \* واست ابل بالجنان ولا اضل \* اذا كان في تلك الديار مقامي \*  
 \* نكتة \* اذا طلبت العز فاطلبه في الطاعة \* واذا اطلبت العني فاطلبه  
 في القناعة \* حكاية \* حكى عن بعض الصالحين رضى الله تعالى  
 عنه انه حفر قفرا فرأى فيه انسانا جالسا على سرير ويده مصحف وهو  
 يقرأ رضى الله تعالى عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة السادسة والاربعون ﴾

\* ان تبك عيني دما فلا عجب \* قد ظفرت نورها وقوتها \*  
 \* وباعدت نفسي الحياة كما \* تباعدت بصدكم مسرتها \*  
 ما وجده آدم من الندامة \* عند خروجه من دار الكرامة \* ولا لقي يوسف  
 في غيابة الحب \* ولا حزن يعقوب من كآبة الحب \* ما وجده عند  
 ارتحالي عن سيدنا مع الزبالة في السيادة \* مكا معا عليا \* وزانف نعم الله  
 عليه بكرة وعسا \* ومد عليه طلال الجلال \* وامطر حساده وابل الويال \*  
 باكرم نبي واسرف آل \* ولم يرل القلب على نار الجمر يتغلب \* والدمع  
 لمضاضة ساعة الفراق يتصب \* ولولا ما لومه من سماعة الاقدار \*  
 وتقرب الدار \* ودنو المرار \* لكنت اقضى نحيبي اسفا \* واسقط من سما  
 الاخوان كسفا \* وابتهل الى مالك الملك \* ومدير الافلاك والظلك \*  
 ان يجمعني به على اوفى مراد \* انه سبحانه وتعالى كريم جواد \*  
 سغفر



## ﴿ شعر ﴾

\* ستغفر ايام التذاتى بوصلها \* ذنوب ليلالى الصد عند التواصل \*  
 ﴿ نكتة ﴾ الشوق بحر لا ينال ساحله \* وومر لا يعان حمله \*  
 ﴿ شعر ﴾

جلت من الاشواق مالموقسته \* على كل اهل الارض ناوايه جلا  
 وهذا آخر كتابى المسمى منهاج التوصل \* فى مباحج التوصل \* المستل على  
 فوائد مفيدة \* وفرائد فريدة \* معاني فوائده مسكية \* ومناقب فوائده  
 مكيه \* من نظر الى بديع صورها \* ورفع سورها \* عثر على كنوز  
 دررها \* ورموز غررها \* فى خبايا فنونها \* وخفايا مكنونها \* وتسلق  
 من مدارج بوانبها \* الى معارج غوايبها \* التى لا يتفتح باب قصورها \*  
 ولا يرفع حجاب سورها \* الا من كان حديد البصر \* شديد النظر \*  
 فن حل عقد اشاراتها \* وفك حل اسكالاتها \* التى لا يهتدى اليها  
 الا نقاد البصيرة \* ولا يهتدى بها الا وهاد السيرة \* وتطرق من حقائق  
 ازهارها \* وشقائق انوارها \* الى الجنان الحسان \* ذوى العيون  
 والافئان \* التى لا يتفك متاضد غررها \* ومعاهد دررها \* الا من بات  
 قليل الرقاد \* جزيل السهاد \*

## ﴿ شعر ﴾

\* ومن ينقلب الحساء من غير اهلها \* بعيد عليه ان يفوز بوصلها \*  
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن عبيد الله بن مرزوق انه كان من نعماء الخليفة  
 النهدي فسكر يوما ففاته الصلاة فجاءت جارية له بمجمره فى طاسة  
 فوضعتها على رجله فأنبه فأنبه مذعورا مرعوبا قصالت له اذا انت لم تصبر  
 على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقام وصلى الصلاة وتصدق  
 بجمع ما يملكه فذهب الى البصرة فدخل عليه الفضيل يوما



١  
وابن مينة واذا تحت رأسه ابنة وماتت جنبه شيء فقال له انه لم يدع  
احد شيئا لله الا اعطاه الله منه بدلا فاعوضت عما تركت له قال الرضى  
سبحا انا فيه وحكى ايضا انه وقد عروة بن اذينة على هشام بن عبد الملك  
فشكا اليه حاله فقال أأنت القتال

﴿ شعر ﴾

\* لقد علمت وما اذسراف من خلقي \* ان الذى هو رزقى سوف يأتينى \*  
\* اسعى اليه فيعطينى تطلبه \* ولو قصدت اتانى لا يعطينى \*  
بوقد جئت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين لقد  
وعظمت فابلغت وخرج فركب راحلته وكدها الى الحجاز راجعا فلما كان  
من الليل ارق هشام على فراشه فذكر عروة فقال رجل من قريش قال  
حكمة فجهته وردته خائبا فلما اصبح وجه اليه بالى دينار قرع عليه  
الرسول باب داره بالدينه واعطاه المال فقال ابلىغ امير المؤمنين السلام  
وقل له كيف رأيت قولى سبت فاكدت فرجعت فأتانى رزقى الى منزلى  
وفى مثل هذا انشد بعضهم

﴿ شعر ﴾

\* ان ضن زيد بما فى بطن راحته \* فالارض واسعة والرزق مبسوط  
ان الذى قدر الارزاق حكمته \* لم يضمنى قاعدا والرزق محطوط  
وحكى عن بشر بن الحارث رحمه الله انه قال خرج فتى فى طلب رزق  
فبينما هو يمشى فاعبى فاقوى الى خرابة ليستريح فيها فبينما هو يدير بصره  
اذ وقعت عيناه على سطر مكتوب فى حائط

﴿ شعر ﴾

\* اتى رأيتك قاعدا مسنبل \* فعلت انك لا تهوم قرين \*  
\* هون عليك وكن بربك واثقا \* فاخو التوكل شأنه التووين \*  
مارح



دارح الاذى عن نفسه في رزقه \* لما تبين انه مضمون \*  
فرجع الفتى الى بيته وقال اللهم انبنا

﴿ شعر ﴾

ولا تجزع اذا اعسرت يوما \* فان الله اولى بالجبل  
فان العسر يعمه يسار \* وقول الله اصدق كل قيل  
ولو ان العمول تسوق رزقا \* لكان ارزق عند ذوى العقول  
قال شقيق البلخي قال ابراهيم بن ادهم اخبرني عما انت عليه قلت ان  
رزقت اكلت وان منعت صبرت قال هكذا تعمل كلاب بلخ قلت كيف  
تعمل انت قال اذا رزقت آرت واذا منعت شكرت

﴿ شعر ﴾

هي التناعد فالزمها تعش ملكا \* اولم يكن منك الا راحة البدن  
انظر لمن ملك الدنيا باجمعها \* هل راح منها بغير القطن والكفن  
الحمد لله بلا غايه \* وله الشكر بلا نهايه \* وصلى الله على من  
جوامع ابيه ربايه \* ولوامع انواره رحايه \* سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم

﴿ شعر ﴾

تم الكتاب تكاملت \* نعم السرور لصاحبه  
وعفا الاله بعبوده \* وبفضله عن كتابه

﴿ وايضا مثله ﴾

مذنب خطه عسى \* دعوة خير خايه  
رحم الله قتيلا \* رحم الله كاتبه



﴿ ١٦٠ ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب \* بعون الملك الوهاب \* في مطبعة الجوائد  
 الهيئه \* في القسطنطينية المحمية \* في الثلث الثالث من شعبان  
 المعظم من سنة ١٢٩٩ من هجرة سيد المرسلين صلى الله  
 عليه وسلم \* وشرف وعظم \* وعلى آله  
 واصحابه \* واصهاره واحرابه \*  
 - روى كل مسوب الى  
 جنابه \*

٢٢

٢

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

بمعارف نظارت جليلة سنك وخصتيه طبع اوامسندر



